يا عمال العالم اتحدوا! ٣٢ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון


الجمعة
٢٥ نيسان ١٩٩٧
١٨ ذو الحجة ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣،٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١،٢٠ شيكل
25.4.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol285/53

المحامي حسن جبارين يتحدث لـ «الاتحاد» عن:

الجانب الايجابي في رفض المستشار القضائي اعادة النظر في قضية داني كاتس!

(ص٨)

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية:

نعتت نتنياهو وسياسته عرّضت العملية السلمية للخطر

(ص٥)

فلسطين تطالب الجمعية العامة بفرض عقوبات اقتصادية دولية على اسرائيل

■ اجتماع الجمعية الطارئ ينعقد للمرة الاولى منذ (١٥) عاما لمناقشة سياسة الاستيطان الاسرائيلية وبشكل خاص في القدس العربية المحتلة ■ مندوب فلسطين ناصر القدوة: يجب على الاقل اتخاذ اجراءات تضمن منع تقديم المساعدات للذين يخرقون القانون ■ القائم بالاعمال الاسرائيلي دافيد بيلغ: انعقاد الجلسة يشكل خطرا على عملية السلام! ■ الاتحاد الاوروبي يكرر مطالبته بوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم ■ (ص٣)


اقرأ في الملحق تقارير خاصة بـ«الاتحاد»

نتنياهو.. رئيس حكومة لعدم كفاية الأدلة!

موقف غير اشكنازي: درعي اشكنازي اكثر من الاشكنازيين!

جرحى ومعاقو الانتفاضة المنسيون؟!

مرشح لعضوية البرلمان البريطاني لـ«الاتحاد»:

الشعب غاضب على ميجور!

٣٥٠ قتيلا منذ مطلع نيسان الجاري، في مذابح الاصوليين

الارهابيون الجزائريون يذبحون بالبلطات وبالسكاكين ٣ اطفال و١٧ امرأة و٢٢ رجلا! (ص٥)

الخميس القادم، مظاهرة اول ايار في الناصرة تحت شعار:

لتسقط حكومة نتنياهو - حكومة الكوارث والفضائح!

□ فضيحة بار - اون - الخليل كانت المثل الابرز الذي كشف طبيعة الزمرة الحاكمة في اسرائيل □

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تحت الشعار «لتسقط حكومة نتنياهو، حكومة الكوارث والفضائح»، تقام مظاهرة اول ايار هذه السنة في الناصرة بدعوة من الحزب الشيوعي والجبهة في مناطق الناصرة والبطوف وشفاعمرو.

وقد اصدر الحزب والجبهة بيانا جماهيريا، امس الخميس، بالدعوة للمظاهرة، جاء فيه:

تجري في هذه الايام الاستعدادات الكبيرة لانجاح مظاهرة اول ايار يوم التضامن الاممي للعاملين، حيث اقيمت لجنة شعبية واسعة تضم ممثلي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية والقيادات النقابية وقيادات النوادي الشبابية والمعلمين والموظفين والطلاب الجامعيين وغيرهم معلنين مرة اخرى مواصلة رفع العلم الاحمر، رمزاً للتضامن الاممي للشغيلة ودفاعا عن حقوق العاملين اليهود والعرب في هذه البلاد، مشددين على المعركة من اجل السلام العادل والمساواة القومية والعدالة الاجتماعية. وبهذا يكون الحزب والجبهة القوة السياسية الوحيدة التي ترفع

(البقية على ص ٦)

كل عام وأنتم بخير

*** احتجاب «الاتحاد» يومي الأحد والاثنين ***

● «الاتحاد» - مع حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي بعد غد، الأحد، وزيارة النبي شعيب اليوم، الجمعة، نرفع أحر التهاني واطيب الأماني الى المحتفلين بالعيد والزيارة، والى جميع ابناء شعبنا الفلسطيني وكل قراء «الاتحاد»، راجين ان يعود العيد والزيارة عليهم وقد تحققت تطلعاتهم بالسلام والمساواة والاطمئنان.

وبمناسبة العيد ستحتجب «الاتحاد» يوم الأحد، كما ستضطر الى الاحتجاب يوم الاثنين بسبب تعطل المطابع عن العمل عشية آخر ايام الفصح العبري، ليلة الأحد/ الاثنين، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح الثلاثاء ١٩٩٧/٤/٢٩.

وكل عام وأنتم بخير

الهيئات السياسية والشعبية الفلسطينية تنتقد تعامل السلطة الوطنية مع قضية المعلمين

(ص٢)

مفيد صيداوي رئيس قائمة الجبهة في انتخابات المعلمين:

الإنتقام السياسي مستمر ضد المعلمين الجبهويين!

(ص٢و٨)

بمبادرة مستوطنين وبحماية قوات الجيش

محاولة توسيع مستوطنة في قطاع غزة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» ووكالة «وفا» - قام مستوطنو «كفار يام»، القريبة من مدينة خان يونس، بأعمال تجريف واسعة في أراض يملكها الأهالي الفلسطينيون، وذلك بغية توسيع مستوطنتهم. وذلك تحت حماية وحدات عسكرية اسرائيلية، لم يتورع افرادها عن استعمال النار الحي لمجابهة الأهالي الفلسطينيين الغاضبين!

فقد قال العقيد خالد ابو العلا مسؤول الارتباط العسكري الفلسطيني جنوب قطاع غزة «ان المستوطنين من كفار يام بدأوا منذ الاربعاء محاولات لجرف ستة دونمات تقع خارج المستوطنة في محاولة لضمها اليها، ولكن تدخلنا لدى الارتباط الاسرائيلي اوقف الأمر». لكنه اضاف «ان المستوطنين جددوا محاولتهم (صباح أمس الخميس) وبحماية وحدات من الجنود الاسرائيليين حيث احضروا جرافات قامت بجرف الأراضي التي يريدون ضمها»!

وقال احد سكان مدينة خان يونس ان المئات من سكان المدينة توجهوا الى المنطقة مع جرافتين وقاموا باعادة تسوية الاراضي التي جرفها المستوطنون. واضاف ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار فوق رؤوس الفلسطينيين وباتجاه الجرافتين وعطلوهما.

واعتقل الجنود الاسرائيليون سائقي الجرافتين وفرضوا طوقا على المواطنين الفلسطينيين ومنعوهم من مغادرة المنطقة.

وقال مسؤول الارتباط الفلسطيني ان الجنود الاسرائيليين الذين كانوا موجودين مع المستوطنين منعوا دوريات الارتباط المشترك التي تضم عناصر من الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية من الاقتراب من المنطقة ومحاولة فك الحصار عن الفلسطينيين.



الارهابيون المفترسون..!

☐ في ساعات الليل المتأخرة، والناس في تلك القرية الفقيرة الوادعة نيام، هجموا. مجموعة كبيرة من الوحوش الآدمية الكاسرة، يحملون السكاكين والبلطات. يقتحمون عددا من البيوت تم اختيارها عشوائيا، بيتا بيتا. ويذبحون من يقع تحت ايديهم. اطفال. نساء. رجال. لا يهم.

المحصلة في تلك الليلة بلغت ٤٣ انسانا، اضيفوا الى ٩٣ انسانا آخر في قرية اخرى قبل ليلة واحدة فقط، بينهم ٤٣ امرأة و٣ اطفال. واضيفوا الى ٢١٤ انسانا، ليصبح عددهم ٣٥٠ انسانا ذبحوا منذ مطلع هذا الشهر بالطريقة نفسها.. عشية وخلال ويعيد ايام عيد الأضحى المبارك.

هؤلاء القتلة المجرمون، ارتكبوا مذابح شبيهة في شهر رمضان المبارك. وقبله وبعده. وبالطريقة نفسها. ولم يعد ممكنا احصاء عدد الضحايا خلال السنين الأخيرة.

انهم الارهابيون المفترسون في الجزائر، الذين يديرون حربهم المرعبة مع السلطات الحاكمة هناك، على كرسي الحكم.

شغفهم الجنوني للسلطة يفقدهم صوابهم ويحولهم الى وحوش مفترسة، ويصرون على ارتكاب مذابحهم باسم الاسلام، تحت الشعار الذي نعرفه جيدا ونعرف من يقف وراءه «الاسلام هو الحل».

بحور من الحبر كتبت حول هؤلاء وجرائمهم في كل مكان، ولكنهم لا يرتدعون. بحور من الدماء قد سفكت بايديهم، ولكنهم لا يرتدعون. ويمضون في جرائمهم يوما بعد يوم، ليس ضد السلطة ورجالاتها، بل ضد الأطفال والنساء والرجال المدنيين الابرياء، الذين يرفضون التعاون معهم.. ايضا خوفا من السلطة الواقفة لهم بالمرصاد. ولا يردعهم في ذلك ضمير او دين او ايمان او اي شيء آخر. باتوا يقتلون لمجرد القتل.

وقد اعتاد العالم على هذه الجرائم، واصبحت وظيفته تقتصر على احصاء اعداد الذبائح الآدمية، مع طبع وصمة اخرى على الاسلام. وهناك من يتمتع في ادانة الاسلام والمسلمين، بسبب تلك الجرائم.

ولكن، اين الاسلام والمسلمون من هؤلاء المجرمين؟! هل هي مهمة الجزائريين وحدهم؟! اين تحرك رجال الدين المسلمين في العالم، الذين يعرفون ان الاسلام دين تسامح يكره العنف وينبذه. فلماذا لا يهبون ضد اولئك المجرمين وكل السائرين على طريقهم والرافعين شعاراتهم التضليلية؟! أين حماة حقوق الانسان في هذا العالم من أولئك الناس، الذين يذبحون مثل المواشي. أين؟ أين الذين يعقدون المؤتمرات العالمية لمكافحة الارهاب، ولماذ التفريق بين هذا الدم وذاك؟!

(«الاتحاد»)

الاحتلال يمنع ابو العلاء من دخول القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن متحدث باسم رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) ان جنودا اسرائيليين اوقفوا قريع، امس الخميس، ومنعوه من دخول مدينة القدس.

وقال صلاح عليان مدير مكتب رئيس المجلس الفلسطيني ان الجنود الاسرائيليين الذين يتمركزون عند احد مداخل القدس اوقفوا قريع، الذي كان في طريقه الى مكان اقامته في ابو ديس المجاورة ومنعوه من دخول المدينة.

واضاف «ولم يعط الجنود سببا لذلك وعندما اجرينا اتصالات مع المسؤولين ردوا بان الامر كان خطأ».

ووصف بيان لرئاسة المجلس الحادثة بانها «انتهاك صارخ للاتفاقات المبرمة واصرار على التدخل في شؤون المجلس التشريعي والشأن الفلسطيني».

اسرى نفحة يناشدون لجنة حماية المستهلك دعمهم لمواجهة اوضاعهم الصعبة

☐ رام الله - مكتب «رام الله» الصحفي - دعت قيادة منظمة الشهيد ابو جمال، في معتقل نفحة الصحراوي، لجنة حماية المستهلك الى دعمها والوقوف الى جانبها لمواجهة الاوضاع الصعبة التي يعانيها الاسرى.

وجاء في رسالة، تلقتها اللجنة: «بعد ان تحطمت جهودنا في الحديث مع جهات رسمية وشعبية ومؤسساتية لدعمنا وحمل بعض العبء عن اهلنا وأسرانا، نتوجه اليكم ونناشدكم دعمنا بكل مستلزمات الحياة اليومية والمواد الغذائية المسموح ادخالها الى السجن».

وبناء على نداء الاسرى، قرر تلفزيون «وطن» وبعض المحطات الاذاعية الخاصة في الضفة الغربية، تخصيص ساعات من بثها، بعد غد الاحد ٤/٢٧، للحديث عن هموم الاسرى بشكل عام واسرى نفحة بشكل خاص، ومناشدة الاهالي دعم صمود المعتقلين والتبرع بالمواد الغذائية والدعم المادي المطلوب.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٤٠ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن إراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الهيئات السياسية والشعبية الفلسطينية تنتقد تعامل السلطة الوطنية مع قضية المعلمين

■ حزب الشعب الفلسطيني: استمرار الوضع كما هو ليس في مصلحة أحد، ويجب تفويت الفرصة على اسرائيل ومنعها من استغلال القضية لصرف الانظار عن ممارساتها التي تهدد الشعب والوطن ■ اعتصام (٤٠٠٠) معلم امام وزارة التربية والتعليم في رام الله والشرطة تفرق مظاهرة طلابية بالقوة! ■

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - مكتب «رام الله» الصحفي - دعا المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، السلطة الفلسطينية الى اطلاق سراح المعلمين الذين تم اعتقالهم مؤخرا، والبدء بالتفاوض معهم، «بعيدا عن اجراء التهديد والاحتقان وردود الافعال التي اثبتت التجربة انها لم تساعد في معالجة هذه القضية بل زادتها تعقيدا».

واكد المكتب السياسي للحزب ان استمرار الوضع كما هو عليه ليس في مصلحة احد، ويجب السعي الى حل الازمة، لتفويت الفرصة على السلطات الاسرائيلية ومنعها من استغلال القضية لصرف الانظار عما تقوم به من ممارسات تهدد الشعب والوطن والقضية.

وكان المكتب السياسي لحزب الشعب ناقش التطورات المؤسفة التي جرت في موضوع المعلمين المضربين واعتقال غالبية اعضاء لجنة التنسيق، وقيام قوات الشرطة بتطويق واقتحام المدارس الحكومية في العديد من مدن الضفة دون مراعاة لحرمتها.

واعلن المكتب السياسي رفضه لهذا الاسلوب، الذي يحمل في طياته المخاطر ولا يتفق مع ابسط قواعد الدمقراطية وحقوق الانسان والقانون المدني.

*** الثانويون الى جانب المعلمين ***

واصدر اتحاد لجان الطلبة الثانويين بيانا اكد فيه ان معالجة اضراب المعلمين، باتباع سياسة القمع وكم الافواه، لن تنتج الا تأزما للوضع الداخلي للمجتمع الفلسطيني.

وطالب البيان بالافراج الفوري عن المعلمين واللجوء الى الحوار الجاد والمسؤول معهم، لنزع فتيل الازمة وتأمين الاطار العام، الذي يقود نحو مطالبهم العادلة بلقمة الخبز.

كما دعت شبكة المنظمات الاهلية النسائية الى حل الازمة بالحوار، والى المسارعة بسن قانون الخدمة المدنية، كي يتساوى الكادر الوظيفي الفلسطيني.

وجاء في بيان المنظمات الاهلية «ان الشعوب التي تنشد التقدم والازدهار، تستثمر وسائل وموارد مالية وبشرية هائلة لتطوير التربية والتعليم، لان رأسمالها هو الانسان، وحري بنا ان نعمل بجد ومثابرة لتعويض ما خلفه الاحتلال من آثار سلبية على المدارس والمعلمين والنهوض بالعملية التربوية وصنع الاجيال الحرة الواعية».

*** اعتقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ***

واصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا طالبت فيه بالتوقف عن سياسة اعتقال المعلمين واطلاق سراح اعضاء لجنة التنسيق فورا. كما طالبت الجبهة باطلاق سراح عضو مكتبها السياسي وعضو المجلس الوطني عمر عساف، الذي كان اعتقل، مساء امس الاول، الاربعاء، على خلفية تطور قضية المعلمين.

*** اعتصام (٤٠٠٠) معلم في رام الله ***

وامام وزارة التربية والتعليم في رام الله، اعتصم امس، الخميس، اكثر من (٤٠٠٠) معلم فلسطيني، بمشاركة ممثلي الفعاليات والقوى الوطنية والطلابية.

وطالب المعتصمون باطلاق سراح المعلمين فورا والسعي الى حل قضيتهم بالحوار لا بالاعتقال.

وانطلقت في المدينة مسيرة طلابية، قادها طلبة جامعة بير زيت هتفوا خلالها ضد اعتقال المعلمين.

وقام افراد الشرطة والمخابرات بالتصدي للمظاهرة وتفريقها بالقوة!

*** ابو العلاء: نحن ضد اعتقال المعلمين ***

وفي كلمة القاها رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو العلاء) امام المعلمين المعتصمين، اكد ان المجلس «يقف ضد اعتقال المعلمين، ويطالب الجميع بالتزام المسؤولية في هذه المرحلة الخطيرة ووضع العمل النقابي في نطاقه الصحيح في شرعية المطالبة بالحقوق والحرص على مصلحة الوطن».

وقال: ان مطالب المعلمين هي مطالب عادلة، يجب الاستماع اليها، وان مشروع الخدمة المدنية هو المشروع الوحيد الذي يضع حلا، ليس للمعلمين فحسب، بل لكل اجهزة السلطة ودوائرها.

وقال ابو العلاء، انه التقى والنائب عباس زكي، مع الرئيس ياسر عرفات وبحثا معه في التوصيات التي اتخذها المجلس التشريعي بشأن اضراب المعلمين. واضاف، ان الرئيس عرفات أبلغه انه يواجه اشكاليتين، الاولى، الحفاظ على هيبة السلطة التي تواجه التحديات، والاوضاع المالية الصعبة، التي يجب ان تكون مفهومة للجميع!

*** الوزير عمرو: نحرص على توفير الامن للمعلمين ***

وفي حديث ادلى به وزير التربية والتعليم ياسر عمرو، لمكتب «رام الله» الصحفي، اكد حرص السلطة الوطنية على الارتقاء بالقطاع التربوي الفلسطيني وتوفير الامن النفسي والوظيفي للمعلمين.

واعرب عمرو، لدى قيامه بجولة في مدارس محافظة طولكرم، امس الخميس، عن ارتياحه لانتظام الدراسة في غالبية المحافظات. واوضح ان الوزارة ستبقى الحضن الدافئ للاسرة التعليمية، فهي مؤسسة تربوية حيادية لكل الفلسطينيين وتدرك وترصد هموم المعلم. وكانت اول المبادرين الى طرح موضوع انصاف المعلم وتحسين شروط التقاعد للمعلمين وتعجيل سن نظام الخدمة المدنية.

د. هالة حزان تطالب عرفات باطلاق سراح المعلمين

وبعثت رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي د. هالة حزان، برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استنكرت فيها بشدة حملة الاعتقالات في صفوف المعلمين.

وطالبت حزان عرفات والسلطة الفلسطينية بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين وباحترام حق المعلمين في الاضراب وبالتجاوب مع مطالبهم العادلة المتمثلة برفع اجورهم.

رئيسة اتحاد المرأة الاردنية، المحامية اسمى خضر لـ«الاتحاد»:

اللقاء مع الاشقاء العرب هنا، ليس تطبيعا وانما حفاظا على التواصل التاريخي

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من امال شحادة - اكدت المحامية الفلسطينية اسمى خضر، رئيسة «اتحاد المرأة الاردنية» ومديرة مؤسسة «الحق» في رام الله، اهمية توطيد العلاقات بين الجماهير العربية في اسرائيل والاشقاء في الدول العربية.

وقالت خضر في حديث مع «الاتحاد» انها لا تعتبر مثل هذه اللقاءات بمثابة تطبيع مع اسرائيل، من باب اوسلو، كما تدعي بعض الاوساط العربية، وانما هو لقاء طبيعي بين الاشقاء، حفاظا على التواصل التاريخي.

وكانت المحامية خضر، حلت مساء امس الخميس، ضيفة على مدينة الناصرة والتقت ممثلين من الحركات النسائية، وجمعية نساء ضد العنف ومركز الطفولة ومؤسسة حقوق الانسان. كما زارت امس الاول الاربعاء مدينة حيفا، حيث التقت بممثلي «لجنة الاربعين» و«جمعية التوجيه الدراسي»، واستمعت منهم الى شرح حول فعاليات جمعياتهم ورؤياهم لتعزيز العلاقات مع «اتحاد المرأة الاردنية».

وشرحت خضر تسلسل تاريخ «اتحاد المرأة الاردنية» منذ تأسيسه في العام ١٩٤٥، وما يقوم به من مشاريع توعية في الاردن، كبرامج محو الامية القانونية والسياسية والاقتصادية، والحملات الخاصة التي ينظمها الاتحاد لضمان حقوق الطفل العربي عموما، والفلسطيني اللاجئ خصوصا.

* اسمى خضر *

وهذه هي الزيارة الثانية التي تقوم بها خضر الى البلاد، اذ كانت زارت الناصرة في العام ١٩٨٤ والتقت رئيس بلديتها الراحل توفيق زياد. كما زارت صحيفة «الاتحاد» في حيفا والتقت رئيس تحريرها انذاك الاديب الراحل اميل حبيبي.

واستذكرت خضر، امس، هذين اللقاءين الخاصين في حياتها وما تركاه من تأثير في نفسها. وقامت قبل مغادرتها مدينة الناصرة، حيث حلت ضيفة على بلديتها، بزيارة ضريح الراحل توفيق زياد.

لقاء اليوم

مع: المربي مفيد صيداوي

حول: إنتخابه رئيسا لقائمة الجبهة في انتخابات المعلمين

الإنتقام السياسي مستمر ضد المعلمين الجبهويين!

* إنتخب المربي الجبهوي مفيد صيداوي، امس الخميس، رئيسا لقائمة الجبهة في انتخابات المعلمين، في الانتخابات العامة التي ستجري في (٢٧/٥/٩٧).

وتم الانتخاب في اجتماع قطري للمعلمين الجبهويين عقد في منتزه الجليل في عبلين.

حول الموضوع التقينا المربي مفيد صيداوي، الذي يدرس في مدرسة عرعرة الابتدائية.

* «الاتحاد» - تخوض قائمة الجبهة الانتخابات، فما هي خصوصياتها ومميزاتها عن القوائم الاخرى؟

- صيداوي: «في الواقع ان كتلة الجبهة ليست جديدة. وهي من اقدم الكتل النقابية في نقابة المعلمين، لكن بسبب ظروف الاضطهاد القومي والملاحقة السياسية ومحاولات وضغوط السلطة لعزل اليسار الحقيقي عن الساحة وضرب المعلمين الشيوعيين والجبهويين، خضنا الانتخابات تحت عدة اسماء، منها، «كتلة المعلمين الدمقراطيين» و«التقدم» وكتلة الجبهة اليوم هي استمرار للتاريخ الناصع للمعلمين العرب، واليهود الذين ناضلوا ضد سياسة السلطة ومن اجل سياسة تعليم انسانية، ومن اجل المساواة للمدارس العربية، وضد تنصيب مخاتير واوصياء على المربين العرب والذين عينوا بدون انتخاب. وناضلنا سنوات لالغاء الدائرة العربية في نقابة المعلمين ونجحنا. ويتميز نضالنا بالمثابرة ومستواه الحضاري الهادف الى تحقيق مكانة محترمة للمربي العربي والتعليم العربي ومن الخصوصيات التي نعتز بها اننا لا نساوم ونحن نمثل مصالح المعلم والمدير والمفتش».

* «الاتحاد» - هناك ظاهرة وهي ارسال المعلم العربي من الشمال الى النقب؟

- صيداوي: «الكتلة تعالج ذلك وتعتز انها تمثل جميع المعلمين وتضم في صفوفها معلمون من «الشمال» و«الجنوب». وفي الاجتماع الذي عقد اليوم - امس الخميس - برز التلاحم بين المعلمين من كافة انحاء البلاد. ولاول مرة تخوض قائمة للجبهة الانتخابات لفرع بئر السبع. وافشلنا دائما محاولات السلطة للضرب على الوتر الطائفي او العائلي او الجغرافي».

* «الاتحاد» - وماذا مع مضامين التعليم؟

- صيداوي: «لم نغفل ذلك ابدا، لا في برنامجنا ولا في نشاطاتنا، ونسعى لتكون المضامين من اجل السلام وبلورة الشخصية الفلسطينية وتعميق الانتماء القومي الانساني وان يتعلم طلابنا المضامين الثورية من اشعار توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وغيرهم».

* «الاتحاد» - وماذا بالنسبة لطروحات الكتلة ونشاطها لتحسين شروط وظروف عمل المعلمين؟

- صيداوي: «نحن نطالب بمساواة الميزانيات الهادفة الى تطوير التعليم العربي وتحسين ظروف المعلم العربي. ونحن شهود، هذه الايام، على تقليصات وزارة المعارف في الميزانيات والغاء المخصصات التي كانت تدفع عن الدورات التأهيلية. وتتحدث الوزارة عن برنامج خماسي للتعليم العربي، والمطلوب ليس برنامجا كهذا، انما تطبيق كل التوصيات التي رفعتها العديد من اللجان التي درست الاوضاع في الوسط العربي بشكل مكثف».

* «الاتحاد» - وما هو دور الكتلة في الجهاز اتفاقية اجور لصالح المربين؟

- صيداوي: «ناضلنا ونناضل من اجل زيادة اجور حقيقية. نحن لا ننكر انه حصل تقدم وتحسن في الاجور، لكنه غير كاف وذلك بسبب التآكل الدائم في الاجور وارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الشيكل. وطالبنا ونطالب باجراء تعديل مستمر في الاجور بما يتلاءم والاوضاع وتعويض المعلمين تعويضا كاملا عن الغلاء. ونطالب بزيادة المخصصات للمتقاعدين ودفع مخصصات السفر كاملة. وهناك مشكلة الخروج الى التقاعد المبكر، فالمعلم الذي يبلغ الخمسين ويريد التقاعد، لا يتم ذلك الا اذا حصل على تقرير سلبي من المفتش!! ونحن نريد للمعلم ان يخرج الى التقاعد برأس مرفوع وعدم الحاجة الى ذلك التقرير المهين، وان تدفع مخصصات الغياب بسبب المرض بغض النظر عن جيل المعلم. وان يحصل المعلم في سنة الاجازة على اجر كامل من صناديق الاستكمال».

* «الاتحاد» - تتعامل الوزارة بمعايير مزدوجة ولا تزال هناك سياسة التعيين السياسي بغض النظر عن مؤهلات المعلم، فكيف ينعكس ذلك على التعليم؟

- صيداوي: «لقد مورس الانتقام السياسي ضد المعلمين الجبهويين. وحتى اليوم لم يتبوأ اي معلم جبهوي او شيوعي، بسبب آرائه، اي مركز ادارة، رغم وجود كم كبير يحمل المؤهلات والقدرات والخبرة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، المربية د. هالة حزان، التي تقدمت لمناقصة ادارة مدرسة لم تشفع لها كل قدراتها وشهاداتها وفقط لانها جبهوية معروفة. ونحن دائما نطالب ونناضل لوضع المعلم المناسب في المكان المناسب، ولكي يكون التعيين وفقا للكفاءات والقدرات وليس الانتماءات».

* «الاتحاد» - شهر يفصلنا عن انتخابات المعلمين، فما هو النداء الذي توجهه للمعلمين؟

- صيداوي: «اولا بودي اجزال الشكر لجميع المعلمين الذين شاركوا في الانتخابات، امس الخميس، واقول للجميع انهم انتخبوا الجبهة، فالاسم عابر والجبهة وخطها وبرنامجها هم الباقون. وادعو الجميع للتعاون والتجند الفعال لانجاح كتلة الجبهة، وتحويل صباح (٢٨/٥/٩٧) الى فجر نصر ويوم له ما بعده، خاصة ان الجمهور يترقب ذلك وتهمه زيادة قوة الجبهة».

(سهيل قبلان)

عميد بنك اسرائيل يقرر عدم تغيير الفائدة البنكية

* رئيس اتحاد الصناعيين غاضب ويقول: خطوة ستعمق البطالة وتقود الى الاعتدال الاقتصادي. تمار غوجانسكي: قرار فرنكل فضيحة والفقراء هم اكثر المتضررين *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر عميد بنك اسرائيل بروفيسور يعقوب فرنكل امس الخميس، عدم اجراء اي تغيير في الفائدة البنكية، في شهر ايار القادم. وسوغ ذلك بوجود عدة عناصر لا تزال تشكل خطرا على الهدف الذي اقرته الحكومة لحجم التضخم المالي.

واثار القرار غضب رئيس اتحاد الصناعيين، دان بروبر وقال ان قرار فرنكل سيقضي على النمو الاقتصادي وسيبقي الاقتصاد في ركود دائم.

واشار بروبر الى ان القرار سيسفر عن زيادة نسبة البطالة وفصل عمال وربما اغلاق مصانع وتجميد عدة فروع تصدر للخارج. وان الابقاء على الفائدة البنكية سيضعف الاستثمارات في مشاريع كثيرة.

وحذر بروبر من استمرار الجمود الذي قد يؤدي الى اعتدال اقتصادي خطير.

وعبر بروبر عن امله في ان تتفرغ الحكومة للاهتمام بالاقتصاد واشار الى ان سياستها تلتقي مع سياسة الصناعيين في ضرورة تغيير الفائدة البنكية!

وقالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، ان قرار فرنكل فضيحة لان سياسته ارتكزت دائما على ابقاء نسبة الفائدة عالية وعلى فتح ابواب البلاد امام استيراد الرأسمال. ومعروف ان استيراد الرأسمال في ظروف فائدة بنكية عالية تضر باقتصاد البلاد وتفيد المستثمرين الذين يوظفون اموالهم ليس في مشاريع انما في استثمارات مالية وفي البورصة.

واضافت غوجانسكي، ان سياسة الفائدة البنكية العالية تؤثر على الشرائح الفقيرة والازواج الشابة واصحاب الدخل المحدود. فالفائدة على القروض السكنية سترتفع وستتأزم قضايا السكن. وستؤدي الى تعميق العقاطب الاجتماعي. والرابح الوحيد هو البنوك وكل الذين يتعاملون بالتوظيفات المالية. وعدم تغيير الفائدة سيؤدي الى تقليصات في ميزانيات الوزارات خاصة الرفاه والصحة والتعليم.

فلسطين تطالب الجمعية العامة بفرض عقوبات اقتصادية دولية على اسرائيل

□ نيويورك – الوكالات – طالب مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة، امس الخميس، بفرض عقوبات اقتصادية دولية على اسرائيل بسبب خرقها للقوانين الدولية.

وقال القدوة في الاجتماع الطارئ والاستثنائي للجمعية العامة للامم المتحدة، الذي بدأ اعماله مساء امس الخميس، انه يجب اتخاذ اجراءات جماعية تضمن على الاقل منع تقديم اي مساعدة لاولئك الذين يخرقون القوانين الدولية، وحرمانهم من تلقي اموال الدعم والمكافآت. واضاف: «يجب أن يؤدي هذا الامر الى وضع حد فوري للبناء على جبل ابو غنيم، ولكل النشاطات الاستيطانية»، مشيرا الى ان القدس هي في صلب القضية الفلسطينية، ومفتاح السلام والحرب في المنطقة.

واعتبر القائم بالاعمال الاسرائيلي في الجمعية العامة دافيد بيلغ، انه من غير المفيد عقد هذه الجلسة، مدعيا ان من شأنها عدم المساهمة في التوصل الى تفاهم متبادل، لا بل ستكون خطرا على عملية السلام!. واعتبر ان قضية القدس ستبحث في اطار المفاوضات الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وركز بيلغ جانبا من كلمته للحديث عن «الارهاب»، مطالبا السلطة الفلسطينية باتخاذ الاجراءات الضرورية لمكافحة الارهاب.

وتجاهل بيلغ الموقف الفلسطيني من الارهاب والذي عبر عنه القدوة بوضوح في كلمته.

واعتبر القدوة انعقاد الدورة الطارئة للجمعية العامة، نجاحا هاما. وقال لقد استطعنا ان نفرض هذه المسألة، لعقد دورة من هذا النوع للمرة الاولى منذ ١٥ عاما.

ويأتي انعقاد هذه الدورة بناء على قرار الجمعية العامة رقم (٣٣٧) للعام ١٩٥٠، الذي يخول الجمعية القيام بمهام مجلس الامن، عندما يفشل الاخير في القيام بواجباته في الحفاظ على السلم والامن الدوليين والبت في قضية ما بسبب تكرار استعمال حق النقض (الفيتو) من قبل الدول دائمة العضوية. وهذه هي المرة العاشرة التي تعقد فيها الجمعية العامة مثل هذه الدورة، منذ تأسيسها. وبحسب صيغة القرار (٣٣٧)، يمكن عقد دورة كهذه بموافقة الاغلبية البسيطة من اعضاء الجمعية العامة.

وجاء انعقاد الدورة هذه المرة بناء على طلب من السلطة الفلسطينية وبموافقة ٩٣ دولة، تجاوبت مع مطلب المجموعة العربية لمواجهة الموقف الامريكي من قضية الاستيطان في جبل ابو غنيم، علما ان الولايات المتحدة استخدمت حق النقض، مرتين في مجلس الامن، لمنعه من اتخاذ قرار يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

* مشروع عربي لمقاطعة اسرائيل *

ومن المتوقع ان تختتم الدورة الاستثنائية اعمالها اليوم، الجمعة، بتبني مشروع قرار عربي يدين التصرفات الاسرائيلية ويدعو الدول الاعضاء الى اتخاذ اجراءات محددة لوقف التعامل مع المؤسسات الاسرائيلية العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت هذه الفقرة من المشروع مدار نقاش بين المجموعة العربية والاتحاد الاوروبي، حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس، وسيتقرر بناء على ذلك فيما اذا كانت دول الاتحاد الاوروبي ستصوت الى جانب القرار، أم تحتفظ منه بعد تحفظها من الدعوة الى عقد الدورة الاستثنائية بحجة ان ذلك يمس بمجلس الامن.

وقال مروان الجيلاني، نائب مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة، ان مسودة مشروع القرار يؤكد على الموقف الدولي الرافض لجميع الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعية في مدينة القدس الشريف، وعدم شرعيتها وتغيير الوضع القانوني للمدينة.

ويوصي مشروع القرار بان يتخذ الموقعون على اتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة، اجراءات اخرى قانونية ملائمة على مستوى وطني او اقليمي لضمان احترام اسرائيل للاتفاقية.

ويطلب مشروع القرار من الامين العام كوفي انان، مراقبة الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس، من خلال ارسال فريق من مراقبي الامم المتحدة واستخدام الموارد المتاحة، وتقديم تقرير عن تنفيذ هذا القرار في غضون شهرين من تبنيه.

* تأييد واسع للموقف الفلسطيني والعربي *

ويحظى الموقف الفلسطيني والعربي بتأييد واسع لدى الدول الاعضاء، حيث تؤيده دول حركة عدم الانحياز، وعددها (١١٣) دولة، التي كانت قررت في مؤتمرها، الذي انعقد في نيودلهي في مطلع هذا الشهر، دعم الدعوة الى عقد دورة الجمعية العامة. كما تحظى المبادرة بدعم دول منظمة المؤتمر الاسلامي وعددها (٥٤) دولة.

وكان ابرا ديفين، رئيس «لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف»، وجه رسالة الى امين عام الامم المتحدة، اعرب فيها عن موقفه المؤيد للطلب العربي بعقد هذه الدورة، للنظر في التطورات الحاصلة في المناطق المحتلة، جراء قرارات الاستيطان الاسرائيلية.

واشادت طهران بالتحرك العربي في الامم المتحدة لعقد الجلسة لبحث موضوع الاستيطان في القدس المحتلة، وأكدت مساندتها له.

وقال السيد محمد كاظم خوانساري، المدير العام للشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية، ان ايران يسعدها كثيرا ان ترى الاشقاء العرب وهم يتحركون باتجاه مزيد من التلاحم والاتفاق في الرأي في معالجة القضايا والملفات الحساسة للحكومة الاسرائيلية، مؤكدا وقوف ايران الى جانب التحرك العربي.

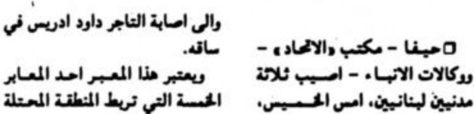
وقال «قلنا مرارا وصرح المسؤولون في ايران على مختلف الاصعدة انهم يضعون ثقلهم ومساندتهم التامة الى جانب اشقائهم العرب في الدفاع عن الحقوق والاهداف الفلسطينية المقدسة في جميع القضايا لا سيما قضية القدس الشريف، وضرورة اعادتها لاحضان اصحابها الحقيقيين واستعادة هويتها العربية والاسلامية».

* الاتحاد الاوروبي يكرر مطالبته بوقف الاستيطان *

ورغم تحفظه من الدعوة الى عقد الجمعية العامة للامم المتحدة، كرر الاتحاد الاوروبي، امس الخميس، مطالبته بوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم.

ودعا النواب الاوروبيون في قرار اتخذوه في جلستهم المصغرة، التي عقدت في بروكسل، كل الاطراف المعنية الى احترام اتفاقيات اوسلو بكل بنودها، وخصوصا البنود المتعلقة بمستقبل وضع القدس.

● نساء فلسطينيات يتظاهرن امام مقر الامم المتحدة ضد مخططات اسرائيل الاستيطانية في القدس ●



...وحيات الاسرائيلية تطلق النار ... وتجرح ثلاثة لبنانيين عزل!

□ ... مواطنان وجرح عشرة بنار الاحتلال! □ مطالبة «لجنة المراقبة» بادانة اسرائيل □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – ووكالات الانباء – اصيب ثلاثة مدنيين لبنانيين، امس الخميس، بنيران قوات الاحتلال الاسرائيلية، التي اطلقت عشوائيا من مروحيات قامت بتمشيط القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة المسماة «الحزام الامني» وقد اثارت جوا من الهلع بين الاهالي.

واوضحت الشرطة اللبنانية ان المروحيات الاسرائيلية قامت بعيد ظهر امس، بتمشيط معبر «كفر تبنيت» بالاسلحة الرشاشة مما ادى الى اصابة عبد الله مسعود من عناصر قوى الامن الداخلي، الذي كان في اجازة، بجروح في كتفه والى اصابة التاجر داود ادريس في ساقه.

ويعتبر هذا المعبر احد المعابر الخمسة التي تربط المنطقة المحتلة بسائر الاراضي اللبنانية.

وقد تم نقل الجريحين الى احد مستشفيات مرجعيون داخل المنطقة المحتلة حيث مقر قيادة ما يسمى «ميليشيا جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل.

كما اصيب الشاب حسن اسماعيل دغمان (١٦ عاما) برصاصة في ساقه داخل بلدة «كفر تبنيت» المحاذية للمعبر، عندما مشطت قوات الاحتلال المنطقة بالرشاشات الثقيلة من موقع علي الطاهر المجاور. وقد تم نقله الى احد مستشفيات النبطية.

ولم تسجل الشرطة اللبنانية حدوث اية عملية لمقاومة في هذه المنطقة. وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل تقوم من حين لاخر بعمليات تمشيط تعتبرها «وقائية»، عندما تشتبه باحتمال تسلل مجموعات لتنفيذ عمليات في المنطقة الحدودية.

بالمقابل اعتبر حزب الله ان ما حصل يشكل خرقا فاضحا لتفاهم نيسان عام (١٩٩٦)، الذي رعته فرنسا والولايات المتحدة ويقضي بوجوب امتناع المتنازعين في جنوب لبنان عن المساس بالمدنيين على جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

واكد نائب حزب الله في البرلمان عبد الله قصير لوكالة الصحافة الفرنسية ان ذلك يستدعي ان تتخذ مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان «قرارا بادانة اسرائيل كما يستدعي قيام الحكومة اللبنانية باثارة موضوع الخروقات الاسرائيلية المتكررة للتوصل الى وضع حد نهائي لهذه الاعتداءات على اللبنانيين».

وبهذا يرتفع عدد الاصابات المدنية في جنوب لبنان على يد قوات الاحتلال الاسرائيلية منذ مطلع العام الجاري الى قتيلين وعشرة جرحى.

ومن ناحية اخرى اعلن حزب الله مسؤوليته، امس الخميس، عن هجوم على دورية اسرائيلية بالقرب من حولا وعلى موقع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في طلوسة على بعد اكثر من ٢٠كم من معبر كفرتبنيت.

عودة الوفد البرلماني من زيارة رسمية الى تايلندة

النائب محاميد: اللقاءات تمحورت حول تبادل الخبرات البرلمانية وأزمة الدمقراطية في البلدين

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد صباح امس الخميس، الوفد البرلماني الذي كان زار تايلندة، بدعوة من البرلمان فيها.

وشارك في الوفد رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الاسرائيلية، التايلندية، النائب هاشم محاميد ورئيس الكنيست دان تيخون واعضاء الكنيست غدعون عزرا ورعنان كوهين وميخائيل ايتان وسكرتير الكنيست اربيه هان، وحل الوفد ضيفا على البرلمان التايلاندي. والتقى برئيس حكومة تايلندة ورئيس مجلس الشيوخ ورؤساء لجان مختلفة في البرلمان التايلندي.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال النائب محاميد ان اللقاءات تمحورت حول تبادل الخبرات البرلمانية وتبودلت الاراء حول ازمة الدمقراطية في البلدين واسبابها.

وجرى نقاش خاص حول موضوع الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة والتي تبنتها اسرائيل ونية البعض في البرلمان التايلندي تبني الطريقة الاسرائيلية. وتباينت الآراء بين اعضاء الكنيست، خاصة بين النائب محاميد والاخرين من الوفد الاسرائيلي وعرض النائب محاميد موقف الجبهة حول هذا الموضوع والرافض لهذا الاسلوب اللادمقراطي والذي ينتقص من قيمة العمل البرلماني ويُعرِّض البلاد الى نظام قد ينحدر نحو الدكتاتورية.

وقدم محاميد قائمة طويلة للاسباب التي دعت الجبهة الى رفض الانتخاب المباشر والذي اعقبه مؤخرا ولو متأخرا اقتناع احزاب اخرى بهذا الموقف. وعرض النائب محاميد موقف الجبهة السياسي حيال عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي نهاية الزيارة اتفق الطرفان على استمرار تبادل الاراء والخبرات البرلمانية ودعي وفد تايلندي لزيارة الكنيست.

بمشاركة «شاس» وعدد من الوزراء في كتل الائتلاف

ضغط سياسي مكثف بغية الغاء لائحة الاتهام ضد درعي!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – واصلت فضيحة «بيبي» امس الخميس، اثارة ردود فعل حادة على عدة مستويات. وكان ابرزها النقاش الحاد، بل العنيف احيانا، على النتائج الطائفية التي يؤدي اليها قرار النيابة باقتصار لائحة الاتهام على النائب اربيه درعي، الامر الذي يحاول وتحاول «شاس» تحويله الى معركة سياسية بادعاء ان القرار جاء من منطلقات عنصرية طائفية معادية للشرقيين من اليهود.

وقد بادر المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين، الذي اصدر قرارا اثار انتقادات عدة لعدم تقديم كل المشبوهين للعدالة، الى التصريح بأنه «والنائبة العامة يقومان بعملهما القضائي المهني، وكل الادعاءات خلاف ذلك هي تجن».

واضاف روبنشطاين «نحن نفحص انفسنا باستمرار. ونخضع للمحكمة وقراراتها. ولن نرتدع من اي نقد سياسي، وسنواصل عملنا بشكل عيني من خلال اخذ الطرف الاخر بالاعتبار» ونفى ان تكون النيابة «تلاحق احدا، بل ان اسماع هذا الامر مخيف».

وحول الانتقادات في اوساط شاس بالذات، لم يخف روبنشطاين «اعجابه الشخصي بدرعي» على حد قوله. لكنه قال انه رغم اخذ الجانب الجماهيري بالاعتبار، عند اتخاذ القرار، فلم يكن بالامكان التغاضي عن الادلة التي اتضحت والتي تستوجب تقديم درعي للعدالة.

وقد اخرج هذا النقاش عددا من الوزراء عن صمتهم. وفي مقدمتهم وزير «الامن» يتسحاق مردخاي الذي لم يصرح بالمرة بكل ما يتعلق بفضيحة «بيبي–غيت». وقال امس: يجب الترفع عن هذه الامور، حتى لا يتعمق الشرخ الطائفي. وعلى الجميع احترام القانون.

لكنه اكد انه ينضم الى بعض الاصوات التي تطالب باعادة النظر في قرار المستشار تقديم درعي وحده للعدالة. وعلى حد قوله: «برأيي ان على المستشار فحص قراراته بالنسبة لبعض الاشخاص، لانه حسب ما افهم من قراره لا توجد ادلة. ولذلك يجب العودة الى الوضع الطبيعي» ولم يخف الغموض في هذا التصريح، اذ انه تحدث عن «بعض الاشخاص»، وليس عن درعي مباشرة!!

وانضم الوزير زبولون هامر الى اقوال مردخاي. وقال «كان يجب ايجاد طريقة تسمح بعدم تقديم لائحة اتهام ضد درعي ايضا». واعتبر ان هناك اشكالية في انه «من بين كل المجموعة التي جرى التحقيق معها يقدم درعي فقط للعدالة»!

وقال وزير «الامن الداخلي» افغدور كهلاني: لقد جئنا الى هذه الدولة لنعيش معا.. وآمل الا ينطلق الشيطان الطائفي من القمقم.. واضاف انه كان من الافضل لو جمعت الادلة الكافية قبل البدء بالتحقيق في الفضيحة!

ومن الجدير بالذكر ان العديد من الاصوات بدأت تعلو في الايام الاخيرة، تطالب باعادة النظر في قرار النيابة وعدم تقديم درعي للعدالة. وتخشى اوساط عدة من ان يؤدي هذا الضغط السياسي الى ذلك، والى عدم استكمال التحقيق كما قررت النيابة، مع مدير مكتب رئيس الحكومة افغدور ليبرمان والمقاول دافيد ابل، خاصة وان المطالبة واسعة لتقديم لوائح اتهام ضد رئيس الحكومة ومدير مكتبه ووزير القضاء ايضا. هذا الى جانب الطلب باقامة لجنة تحقيق رسمية لبحث ما جرى، وتوضيح الشبهات والشكوك.

مبارك ينتقد اسرائيل ويدعو لتطويق خطر انهيار السلام

* القاهرة – «و.ص.ف» – حمل الرئيس حسني مبارك امس الخميس، بشدة على اسرائيل داعيا الى «تطويق الخطر المحيط» بعملية السلام قبل استفحال العنف الناجم عن «استمرار الاستيطان والاعتداء على حقوق الفلسطينيين في القدس الشرقية».

وجاء كلام الرئيس المصري في كلمة القاها بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاسترداد سيناء من اسرائيل بموجب معاهدة «كامب ديفيد» التي وقعت في ١٩٧٩.

وحمّل مبارك اسرائيل مسؤولية تصاعد المواجهات في الاراضي الفلسطينية قائلا ان «الموقف ينذر بعواقب وخيمة لان احدا لا يستطيع مهما بلغت سطوته وقوته ان يكبح جماح شعب غاضب يحس امتهان حقوقه».

واضاف مبارك «اننا الآن نقف على مفترق طرق صعب لان مسيرة السلام تواجه امتحانا خطيرا يهدد قدرتها على الاستمرار» واضاف ان «العنف الذي يندلع في الارض المحتلة اخشى ان يتصاعد الى حدود اقوى بسبب استمرار سياسة المستوطنات ومحاولة فرض الامر الواقع واستباق نتائج التفاوض والاعتداء على حقوق العرب في القدس الشرقية ما لم تتم معالجة اسباب العنف على نحو موضوعي جاد».

وفي اشارة الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بشكل خاص، ناشد مبارك «شركاء السلام» الى بذل «كل جهد مستطاع من اجل تطويق الخطر قبل ان يستفحل الضرر لان البديل خطير ومخيف».

اهلا بالزميلة «العلم والحياة»

* د. معلم: اصدار المجلة جاء لمواجهة افتقار مجتمعنا العربي لمصادر الثقافة العلمية العامة *

* بعد ان اصبحت العلوم التكنولوجية، تجتاح كافة مجالات حياتنا اليومية، ولضرورة التزويد بالثقافة العلمية باللغة العربية، ارتأت مجموعة من المتخصصين في هذا المجال، اصدار، مجلة علمية، اطلق عليها اسم «العلم والحياة» وكما قال القائمون عليها فهي مجلة فصلية تعنى بالثقافة العلمية العامة.

وقال المحرر المسؤول للمجلة د. اسامة معلم، ان التفكير باصدار مجلة من هذا النوع، جاء لمواجهة افتقار مجتمعنا العربي لمصادر الثقافة العلمية العامة، ولشرح مشاكل وقضايا علمية صحية وتكنولوجية في حياتنا اليومية.

* «الاتحاد» - هل تقتصر المجلة على فئة معينة من افراد المجتمع؟

- د. معلم: لقد حاولنا تبسيطها قدر المستطاع، لافساح المجال امام كل من يرغب بالاطلاع عليها، لفهم المواضيع، دون الدخول بالتعقيدات العلمية، وتطرقنا فيها لمواضيع علمية مختلفة تهم جمهور واسع من القراء بينهم طلاب المدارس الثانوية.

* «الاتحاد» - لماذا اصدار مثل هذه المجلة في هذه الفترة بالذات؟

- د. معلم: لقد بات واضحا ضرورة العلوم في مختلف مجالات الحياة، فالمواضيع العلمية تدخل الحياة بشكل واسع وفي الكثير من حياتنا اليومية تعتمد على القضايا العلمية، وهناك مواضيع يسمع البعض عنها ويرغب بالاطلاع عليها ومعرفة تفاصيلها مثل «الانترنت» و«الشخير والاختناق في الليل» وتلوث العدسات اللاصقة والهاتف الخلوي بالاضافة الى تدريس العلوم للاطفال، فهذا الموضوع بالذات لم يأخذ قسطا كافيا من الاهتمام، علميا بضرورة تدريسه لاطفال، حتى قبل دخولهم الى المدرسة ففي مجتمعات متطورة علميا تهتم بالموضوع في جيل مبكر، بحيث تجعله قادرا على تحليل المواضيع والاستفسار عنها.

* «الاتحاد» - ما هو الاساس الذي تقوم عليه المجلة؟

- د. معلم: اكثر المجلات العلمية المعروفة، مبنية على اساس ثلاثة اقسام وهي الجديد في العلم وفي مجال الطب والتكنولوجيا والاكتشافات العلمية وثم المقالات التي تتطرق الى كافة المجالات، والمجال الثالث عبارة عن زوايا تتضمن اسئلة واجوبة في الامور والقضايا العلمية التي نواجهها يوميا.

* «الاتحاد» - كيف تضمنون مصيرا لمجلتكم لا يشابه المصير الذي آلت اليه مجلات من هذا النوع، كانت اصدرت اعدادا قليلة واختفت؟

- د. معلم: الحقيقة ان احد لا يضمن شيئا للمستقبل، ولكن، هذه المجلة ممولة من «صندوق تطوير التعليم التكنولوجي»، وتشرف عليها هيئة من ٤٣ مهتما في مجالات علمية مختلفة ونأمل ان تكون مجلة ناجحة، تصل الناس قدر المستطاع.

(امال شحادة)

مخيمات الربيع في طمرة

□ طمرة - من محمد شما - بادرت المدارس الجماهيرية، الزهراء، الرازي والغزالي في طمرة، الى تنظيم مخيمات الربيع، التي يشارك فيها ٤٠٠ طالب من المدارس الابتدائية، وترعاها بلدية المدينة.

وتحفل هذه المخيمات بالفعاليات الاجتماعية والتربوية والفنية والترفيهية، ويشرف على ادارتها العديد من المرشدين المؤهلين.

وستنظم في نهاية عطلة الربيع رحلة مشتركة للطلاب واهاليهم، وحفلا لعرض المواهب الطلابية وانتاجهم خلال المخيم.

بهدف تعميق الانتماء القومي

مسابقة بين الطلاب الثانويين حول الهوية ويوم الارض والقرى المهجرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «القرى غير المعترف بها» و «يوم الارض» و«الهوية القومية» و«القرى المهجرة» تلك القضايا ستكون مواضيع الدراسة التي اقترحتها لجنة قضايا التعليم العربي على جميع المدارس الثانوية العربية ضمن مشروع التربية للهوية القومية.

جاء ذلك في رسالة وجهتها رئيسة اللجنة د. هالة حزان لجميع الطلاب الثانويين دعتهم فيها لتقديم دراسة او عمل شخصي او انتاج فني يتعلق بالمواضيع المذكورة اعلاه بهدف تعزيز الانتماء الوطني والقومي للجيل الجديد.

وستقوم لجنة مختصة بفحص المواضيع وتقديم الجوائز للاعمال المتميزة بتمويل من مجلس محلي جت في المثلث، وسيدعى جميع المشاركين لورشة عمل تربوية حول الموضوع.

رئيس اتحاد الشباب العالمي الدمقراطي يحل ضيفا على اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

● ويقول: المشاركة في مهرجان الشباب العالمي تضامناً مع كوبا فاقت كل توقع ●

حيفا - مكتب «الاتحاد» - يزور البلاد، بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، اوليفييه ميير، رئيس اتحاد الشباب العالمي الدمقراطي، وهو عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية الفرنسية، قال ان هدف زيارته توطيد العلاقات بين الحركتين وتعميق نشاط اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في المنطقة وبالتالي نشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في هذا الاطار.

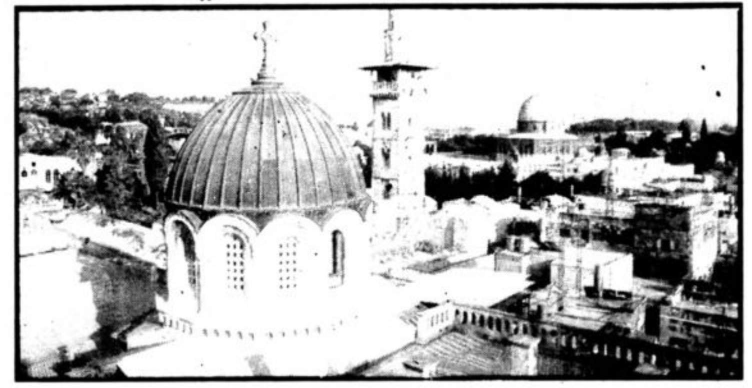
والتقى ميير مع لفيف من قادة الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي والجبهة. وزار مناطق الشبيبة الشيوعية. واستمع منهم الى بيانات عن نشاطات الشيوعيين والجبهويين ونضالاتهم من أجل السلام والعدل الاجتماعي والدفاع عن حقوق العاملين وضد الاحتلال وسياسة التمييز الرسمية.

والتقى ميير أيضاً مع ممثلي حركات سلام مختلفة في البلاد، خاصة «سلام الآن». ومع طلاب جامعيين جبهويين.

وقدم ميير بيانا موسعا عن التحضيرات العالمية لانجاح مهرجان الشباب العالمي الدمقراطي الرابع عشر الذي سيعقد في كوبا في الصيف القادم. وقال أن التحضيرات الجارية في غالبية دول العالم والاستعداد للمشاركة في المهرجان والتضامن مع كوبا فاقت كل توقع. وقال ان التجاوب الواسع للمشاركة في المهرجان من غالبية التنظيمات الشبابية في العالم، مهم جدا ليس من ناحية الكمية وحسب، انما من ناحية القضايا المختلفة التي تشغل الشباب في العالم ومناقشتها وتبادل وجهات النظر والتقارب.

وبعد زيارته للبلاد، سيزور ميير المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة وسيلتقي مع قيادات شبابية وتنظيمات مختلفة.

«الايسيسكو» تعتمد مشروعا لانتاج صور لمواقع دينية وتاريخية في القدس



□ نابلس - «وفا» - اعتمدت «المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم» «الايسيسكو» مشروعا مقدما من «اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم»، لانتاج صور لمواقع دينية وتاريخية في القدس.

وستستخدم الصور في نطاق التعليم الذاتي للاطفال، وضمن مفهوم «التعليم عن طريق اللعب».

وشكلت اللجنة الوطنية، بالتعاون مع الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية و«جامعة القدس» و«المتحف الاسلامي» و«مركز» الدراسات والتطبيقات التربوية» «كير» وخبراء في اللغة والتاريخ، والكتابة للاطفال، لجانا فنية ومشرفة لمتابعة المشروع، وتدقيق مراحل تنفيذه.

وسيشمل هذا البرنامج عددا واسعا من الصور الاثرية والتاريخية والدينية المتعددة ومن ضمنها، المسجد الاقصى وقبة الصخرة، وقبة السلسلة ومقام النبي داود والمتحف الاسلامي وجامع عمر بن الخطاب، وباب الاسباط وكنيسة القيامة وكنيسة السيدة مريم وغيرها من المواقع.

يذكر ان وحدة القدس في «الايسيسكو» قد دعمت عددا آخر من المشاريع التربوية والثقافية في القدس الشريف، منها ترميم المدرسة الحسينية وصيانة وتجهيز عدد آخر من المدارس، ودعم انتاج مقررات دراسية لـ «جامعة القدس المفتوحة» وصيانة المخطوطات الاسلامية بالتعاون مع «اليونسكو».

وتلعب هذه المساهمات وبرامج الدعم دورا هاما ورئيسيا في خدمة المسيرة التربوية والثقافية والتعليمية للشعب الفلسطيني، وتسهم بدور عربي واسلامي في الدفاع عن مدينة القدس عاصمة فلسطين الابدية.

مباريات هذا الاسبوع

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة

تتوقف في نهاية الاسبوع الحالي مباريات الدوري العام للدرجتين الممتازة والقطرية نظرا لاجراء المنتخب القومي الاسرائيلي مباراته الهامة ضد المنتخب القبرصي يوم الاربعاء القادم في الثلاثين من هذا الشهر ضمن مباريات التصفية للوصول لكأس العالم مونديال فرنسا ١٩٩٨ .على ان تتجدد المباريات في الثالث من شهر ايار القادم.

* الدرجة الاولى - الدوري العام (الاسبوع الـ ٢٧ - المنطقة الشمالية) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. ام الفحم	هـ. مجدال هعيمق	الجمعة	١٦.٣٠	السلام ام الفحم
م. الخضيرة	شمشون تل ابيب	السبت	١٦.٣٠	هـ. الخضيرة
م. طمرة	م. الاخاء الناصرة	السبت	١٦.٣٠	طمرة
هـ. نتسيرت عيليت	هـ. كرميئيل	السبت	١٦.٣٠	نتسيرت عيليت
هـ. عكا	م. ابناء شفاعمرو	السبت	١٦.٣٠	هـ. عكا
هـ. اكسال	هـ. كفركنا	الجمعة	١٦.٣٠	الناصرة البلدي
اتحاد ابناء سخنين	هـ. كفرقاسم	السبت	١٦.٣٠	سخنين
م. عسفيا	م. العفولة	الجمعة	١٦.٣٠	دالية الكرمل

* الدرجة الاولى - الدوري العام (الاسبوع الـ ٢٧ - المنطقة الجنوبية) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. اتحاد شباب يافا	هـ. كفارشاليم	السبت	١٦.٣٠	شباب يافا

* الدرجة الثانية - الدوري العام (الاسبوع الـ ٢٧ - المنطقة الشمالية أ) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. دير حنا	هـ كفرسميع	السبت	١٦.٣٠	دير حنا
سكتسيا معلوت	هـ. البعينة	السبت	١١.٠٠	بلدي معلوت
هـ. طوبا	هـ. شباب طمرة	السبت	١١.٠٠	طوبا
هـ. حرفيش	شباب نحف	السبت	١٦.٠٠	حرفيش
هـ. احمد مجد الكروم	ب. حتسور	السبت	١٦.٣٠	مجد الكروم
هـ. شباب الناصرة	هـ. عرابة	السبت	١٦.٣٠	الناصرة البلدي
م. كابول	هـ. سخنين	السبت	١٠.٣٠	كابول
هـ. عين ماهل	م. جفعات هركفوت	السبت	١٦.٣٠	عين ماهل

* الدرجة الثانية - الدوري العام (الاسبوع الـ ٢٧ - المنطقة الشمالية ب) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. برطعة	م. طيرات هكرمل	السبت	١٦.٣٠	برطعة
م. كريات بياليك	هـ. كفرقرع	السبت	١١.٠٠	كريات بياليك
م. طرعان	م. ام الفحم	السبت	١٦.٣٠	طرعان
هـ. الفريديس	بلدي سعيد ام الفحم	السبت	١٦.٣٠	الفريديس
هـ. جفعات اولغا	هـ. عرب النجيدات	السبت	١١.٣٠	جفعات اولغا
هـ. نحليئيل	م. باقة الغربية	السبت	١١.٣٠	هـ. الخضيرة
م. اور عكيفا	هـ. بئر المكسور	السبت	١١.٣٠	اور عكيفا
هـ. الرينة	م. تسور شالوم	السبت	١١.٣٠	الرينة

* الدرجة الثانية - الدوري العام (الاسبوع الـ ٢٧ - المنطقة الجنوبية أ) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. كفرقاسم	هـ. رعنانا	السبت	١٦.٣٠	هـ. كفرقاسم
هـ. الطيرة	م. بات يام	السبت	١٦.٣٠	الطيرة
هـ. نحلات يهودا	م. قلنسوة	السبت	١١.٠٠	نحلات يهودا

* الدرجة الثانية - الدوري العام (الاسبوع الـ ٢٧ - المنطقة الجنوبية ب) *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. ابناء اللقية	ب. اشدود	السبت	١٢.٣٠	راهط

(عبد اللطيف مصاروة)

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية:

«تعنت نتنياهو وسياسته وضعت العملية السلمية في وضع خطر وهي بالكاد تتنفس»

● المعهد الدولي الذي اصدر تقريره امس، أكد ان سياسة نتنياهو ساهمت باضعاف موقف السلطة الوطنية ورئيسها ● المعهد يوصي واشنطن بتدخل حازم لانقاذ العملية السلمية.

● لندن – الوكالات – اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره للعام ١٩٩٦/ ١٩٩٧ الذي نشر أمس الخميس، ان تعنت رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وضعف رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، ساهما معا في جعل عملية السلام في وضع خطر. واخراج الوضع حاليا من الطريق المسدود يستلزم تدخلا امريكيا أكثر حزما.

وأضاف المعهد، ان عملية السلام عادت الى نقطة الانطلاق وهي بالكاد «قادرة على الاستمرار بالتنفس». وانتقد المعهد نتنياهو وعرفات على حد سواء، لكنه حمل رئيس الحكومة الاسرائيلي مسؤولية ظهور رئيس السلطة الفلسطينية في وضع ضعيف.

واعتبرت الدراسة ان «قدرة عرفات على السيطرة على الاحزاب العربية التي ترفض العملية التفاوضية الحالية رهن بقدرته على الاثبات للفلسطينيين ان التقدم على طريق السلام سيحسن حياتهم على الصعيدين السياسي والاقتصادي» لكنها اشارت الى ان نتنياهو لم يفسح في المجال امام عرفات باعطاء مثل هذه الاثباتات.

واوضحت الدراسة ان تفضيل نتنياهو المعلن «لما يعتقده امنا متينا بدلا من سلام هش قاده الى تأخير تطبيق الاتفاقات ومحاولة تعديل احكام اتفاقات اوسلو (ايلول ١٩٩٣) التي وضعت بحذر والتي كانت تسمح بالنحاب قدما».

وواجه نتنياهو ضغوطا كبيرة من واشنطن واليسار الاسرائيلي من جهة ومن اليمين الاسرائيلي من جهة اخرى. وكان الطرف الاول يدفعه الى الانسحاب من مدينة الخليل في الضفة الغربية كما تقضي اتفاقات اوسلو في حين كان الطرف الاخر يضغط عليه لعدم الانسحاب منها.

ورأى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان نتنياهو «في محاولة لتجنب وقوف منتقديه في اليمين ضده بدأ عملية بهلوانية تقضي بتطوير المستوطنات في القدس وفي تعزيز الاشراف الاسرائيلي على هذه الضواحي».

واوضح التقرير ان قرار بناء مستوطنة «هار حوما» الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة يندرج في اطار هذه الاستراتيجية. لكن هذا الاجراء نجح جزئيا فقط اذ انه نال استحسان اليمين الاسرائيلي بيد انه اثار غضب الفلسطينيين وادى الى تفاقم الوضع. ورأى «الفلسطينيون والعرب في ذلك محاولة اسرائيلية جديدة لانتهاج سياسة الامر الواقع» قبل مفاوضات الوضع النهائي للقدس والاراضي الفلسطينية التي كان من المفترض ان تبدأ في مطلع آذار الماضي.

واعتبرت الدراسة ان الفلسطينيين «سخروا» من «التعويض» الذي قدمه نتنياهو للعرب والمتمثل بعرض بناء مساكن لهم وتسليم (٢٪) اضافية من اراضي الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية وكان نتيجة ذلك «عودة دوامة العنف القاتلة».

وجاء في التقرير ايضا ان «سياسة الاستيطان الاسرائيلية ومصادرة الاراضي وظروف عيش الفلسطينيين التي هي في تفاقم مستمر، تضعف مصداقية عرفات، ومع اتساع الفارق بين الوعود المقطوعة والحقيقة، وظهور عجز عرفات على اجبار اسرائيل لتغيير مواقفها اكثر فاكثر، تردد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية طويلا بين لجم المعارضة او فتح حوار معها».

لكن ايا من هذين التكتيكين لم يكن فاعلا اذ ان «وضع عرفات لا يسمح له كثيرا بالمساومة في حين يبقى هامش حرية التحرك السياسي الذي يتمتع بها محدودا».

واعتبر المعهد ان «تدخلا امريكيا اكثر حزما في الوقت الحاضر وحده كفيل باخراج الوضع من الطريق المسدود. وطالما ان واشنطن تبقي طموحاتها الدبلوماسية في المنطقة في حدود نقل الرسائل فقط فان وتيرة المفاوضات لن تسرع على الارجح».

١٤٠ قتيلا خلال يومين في مجازر متلاحقة في الجزائر

● الجزائر – الوكالات – أفادت حصيلة رسمية وأخرى صحفية ان ١٤٠ شخصا على الاقل قتلوا خلال اليومين الماضيين في مجازر نفذتها مجموعات مسلحة اصولية على قرى منطقتي البليدة والمدية جنوب العاصمة الجزائرية.

وذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية أمس الخميس، أن مجموعة أصولية مسلحة قتلت ٤٢ قرويا ليلة الثلاثاء/الاربعاء، في قرية العمرية، ضمن منطقة المدية، الى الجنوب من الجزائر العاصمة.

وأوضحت الصحيفة ان بين الضحايا الذين قتلوا بالفؤوس والسيوف ١٧ امرأة وثلاثة أطفال اضافة الى ٢٢ رجلا.

وبذلك يصل الى نحو ٣٥٠ عدد الذين قتلوا منذ مطلع نيسان الجاري في مجازر جماعية واعتداءات بالقنابل في منطقتي البليدة والمدية.

ولم تعط الصحيفة تفاصيل عن عدد المعتدين ولا عن ظروف حصول المجزرة الجديدة التي نفذت بحسب سيناريو بات معروفا: بشكل مفاجىء وفي الليل. وبالسلاح الابيض وعدم ترك أية فرصة للضحايا.

وتأتي المجزرة بعد ٢٤ ساعة على مجزرة أخرى أودت بحياة ٩٣ قرويا في بوقرة (٢٥) كيلو مترا الى جنوب – شرق الجزائر العاصمة، وفق حصيلة رسمية.

وذكرت الصحف الجزائرية وسكان من بوقرة ان هذه الحصيلة التي حن ضمنها ٤٣ امرأة وثلاثة أطفال قد ترتفع.

وقتل خمسة أشخاص الثلاثاء على يد مجموعة مسلحة عند حاجز على الطريق اقامه اسلاميون مسلحون يرتدون لباسا رسميا قرب خميس مليانة (جنوب غرب الجزائر).

وحيال فداحة مجزرة بوقرة ردت السلطات الجزائرية والقى رئيس الحكومة أحمد اويحيى خطابا نقله التلفزيون مساء الثلاثاء داعيا الجزائريين الى التيقظ والتعبئة ضد الاصوليين المسلحين. وأكد اويحيى مجددا ان الجزائر تواجه «الارهاب» واصفا الهجمات الاخيرة على مدنيين بأنها «هروب الى الامام» للمجموعات المسلحة التي تعاني من الضربات التي توجهها اليها قوات الامن.

● وزير الصحة الجزائري يزور احدى جرحى المجازر ●

وشنت قوات الامن بالفعل منذ اكثر من شهرين عمليات واسعة النطاق في عدد من مناطق البلاد تهدف الى «تطهير» معاقل الاسلاميين تمهيدا لاجراء الانتخابات التشريعية في الخامس من حزيران المقبل.

ولزمت السلطات الصمت التام حيال هذه العمليات الكبيرة أحيانا، مستخدمة قوات الكوماندوس المحمولة جوا وصواريخ جو – أرض.

غير ان الصحف الجزائرية أشارت الى مئات القتلى من بين الاسلاميين. ولم تنف السلطات او تؤكد هذه العمليات او حصيلتها.

تأجيل محاكمة عزام عزام الى ايار القادم

*** اشقاء عزام الذين حضروا الجلسة يؤكدون ثقتهم بالقضاء المصري ***

* القاهرة – «و.ص.ف» – قررت محكمة امن الدولة العليا المصرية استئناف محاكمة المواطن الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل، المتهمين بالتجسس لصالح اسرائيل، والتي بدأت امس الخميس الى (١٨ ايار) المقبل.

ويواجه المتهمان اللذان رفضا التهم المنسوبة اليهما عقوبة بالسجن مدى الحياة طبقا للقانون المصري.

وأدخل المتهمان، المعتقلان منذ تشرين الثاني الماضي، الى قاعة المحكمة التي كانت تغص بالصحافيين واقرباء المتهمين، وسط حراسة مشددة، وكانا يرتديان جلابيتين بيضاوين كتلك التي يرتديها السجناء في السجون المصرية.

وصرخ اسماعيل (٢٤ عاما)، الذي كان يعمل مع عزام (٣٤ عاما) في شركة اسرائيلية للنسيج في القاهرة، لدى دخوله الى القاعة «والله العظيم انا بريء. القضية لفقتها المخابرات. اخذوا اعترافاتي تحت التعذيب. ولا ازال اخضع حتى الآن للتعذيب. انا بريء، انا بريء».

اما عزام، الذي كان الغضب باديا عليه، فتكلم اولا بالعبرية، ثم قال بالعربية للصحافيين «انا بريء. لم افعل شيئا. انا اتيت الى مصر لأعمل وليس لاتجسس».

وطالبت النيابة بانزال اقصى العقوبة بالمتهمين اللذين اكدت اشتراكهما في «جريمة التجسس» لصالح دولة اجنبية. وتحاكم غيابيا في القضية نفسها مواطنتان عربيتان من اسرائيل هما زهرة جريس من الجش ومنى شواهنة من سخنين، متهمتان بتجنيد اسماعيل للعمل مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد). ولا تقبل احكام هذه المحكمة التي انشئت بموجب قانون الطوارئ الاستئناف.

وحضر المحاكمة اربعة من اخوة عزام الخمسة و(١٨) من اقربائه ومستشار نتنياهو للشؤون العربية اسعد اسعد والقنصل الاسرائيلي في مصر.

واكد فندي عزام في ختام الجلسة «ثقته بنزاهة القضاء المصري، وبراءة اخيه» في حين اكد شقيقه سامي انه «في صحة جيدة ويعامل معاملة حسنة حيث يعتقل في سجن «طره» جنوب القاهرة، ويمضي وقته في القراءة».

وقال سامي «نأمل الا يخضع القضاء المصري لأي عمليات تهييج واثارة سياسية، وعندئذ نحن واثقون انه سيصدر حكما بالبراءة».

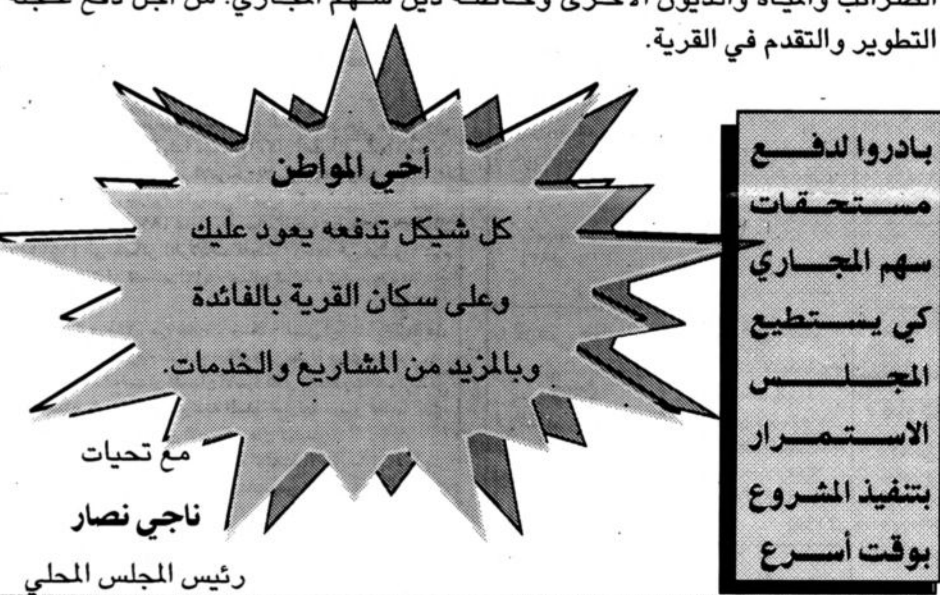
اما ابن عم اسماعيل، احمد اسماعيل، فقال ان قريبه ليس سوى «كبش فداء للظروف السياسية والعلاقات المتدهورة مع اسرائيل منذ وصول نتنياهو الى السلطة».

ويتهم عزام بتزويد اسماعيل بملابس وحبرا سريا عثر عليها معه، وكذلك على صور تجمعه بالمتهمتين جريس وشواهنة.

وأبدى محامي عزام، فريد الديب، دهشته للاتهام قائلا «اتعجب كيف يتم الحديث عن الحبر السري في عصر الاقمار الصناعية ووسائل التجسس المتطورة»!

وشكك الديب، وهو محام شهير، في التقرير الذي قدم الى المحكمة واستند اليه الاتهام، قائلا ان التقرير يشير الى «عناصر مكونة لحبر سري»، وتمكن من الحصول على موافقة المحكمة للاطلاع على الادلة المصادرة وعلى مناقشة واضعي التقرير.

وعلى سؤال حول قبوله الدفاع عن متهم اسرائيلي بالتجسس قال الديب «لكل متهم، ايا كانت جنسيته وديانته الحق في الدفاع عنه. عندما طلب مني اهله ذلك لم اتردد لا سيما واني ارى ان التهمة لا اساس لها».







العنف اصبح جزءا من يوميات المدارس الامريكية

● واشنطن - «و.ص.ف» - تصفية حسابات اعتداءات بالسلاح عمليات اغتصاب وتهريب مخدرات وسواها.. ليس هذه احداث فيلم سينمائي وانما واقع الحياة اليومية في المدارس الامريكية فمنذ بداية الثمانينات استوطن العنف ملاعب المدارس الى درجة اصبح معها مصدر الانشغال الاول والاهالي والطلاب.

والتربية، التي اعتبرها الرئيس الامريكي بيل كلينتون على رأس اولويات ولايته الثانية اصبحت ايضاً الموضوع الرئيسي الذي يثير قلق الامريكيين. واذا كان الرئيس يشجب مستوى التعليم فان مواطنيه يرون في العنف وفقدان الانضباط المسؤولين الرئيسيين عن فشل نظامهم المدرسي.

فقد اعتبر ٨٦٪ من الامريكيين وفق استطلاع اجرته «وولستريت جورنال» ان العنف من العوامل الرئيسية المسببة لنتائج مدرسية سيئة، في حين لم يعتبر سوى ٦٦٪ فقط ان احد اسباب هذه النتائج هو تدني مستوى المعلومات المطلوبة.

وتأتي المآسي حتى وان كانت معزولة، لتغذية هذا الشعور بفقدان الامن في العديد من المدارس الامريكية كمثل المأساة التي وقعت في شباط الماضي في مدرسة في ريف الاسكا حيث قتل تلميذ زميلا له مع مدير المدرسة. وتحظى هذه المآسي بتغطية اعلامية واسعة مما يزيد من تأثيرها.

ويقول عضو اتحاد المدرسين الامريكيين جون ميتشل ان «المدرسين يحصون سنويا عددا متزايدا من احداث العنف يتعلق القسم الاكبر منها بالنظام والانضباط مما ينطوي على امكانية احداث اكثر خطورة. واذا كانت هذه الظاهرة لم تطل بعد سوى اقلية من المؤسسات فان العنف اصبح في الحقيقة مصدر انشغال وقلق».ولكن العنف، واذا صدقت احصاءات وزارة التربية، لا يتصاعد الا قليلا جدا، ففي كل سنة يسجل حوالي ٢,٧ مليون حادث داخل المدارس او في محيطها وليس بينها سوى عدد ضئيل من الحوادث الخطيرة.

فقد احصي بين ١٩٩٢ و١٩٩٤ بحسب مركز الوقاية من الامراض والسيطرة عليها في اتلانتا (جورجيا)، ٥٨ جريمة قتل مرتبطة مباشرة بالمدرسة، وكشف استطلاع اجري في ١٩٩٤ ان ٤٪ فقط من المدرسين وقعوا ضحية اعمال عنف.

وعلى الرغم من ذلك فقد ازداد الشعور بعدم الامان بشكل ملحوظ. واعتبر ٤٠٪ من المدرسين في ١٩٩٤ ان العنف مشكلة خطيرة في حين ان نسبة هؤلاء لم تكن تتجاوز ٢٦٪ في ١٩٨٧. ويفيد استطلاع ان ١٦٠ الف تلميذ يقرون بانهم يبقون في منازلهم بسبب الخوف من الذهاب الى المدرسة.

والدافع الى هذا الخوف هو التزايد المطرد لوجود الاسلحة النارية في ملاعب المدارس وبروز ظاهرة العصابات.

وافاد تحقيق اجرته وزارة العدل في ١٩٩٦ ان ١٢٪ من التلاميذ الذين تراوح اعمارهم بين ١٣ و١٨ سنة يعترفون بانهم يحملون السلاح بانتظام، ويقول غاري ماركس، وهو من رابطة مديري المدارس، «ان قلقنا شديد في كل مرة يلجأ فيها تلميذ الى سكين او سلاح ناري لان ادخال السلاح الى المدرسة يؤدي عادة الى مشكلة اكثر خطورة».

واتخذت منذ سنوات تدابير صارمة لمواجهة مشكلة العنف من بينها وضع اجهزة كشف الكترونية لحمل السلاح في المدارس وفرض اللباس المدرسي وتدخل الكونغرس الفدرالي بتصويته في ١٩٩٤ على قانون يفرض على المدارس التي تتلقى اعانات فدرالية ان تطرد كل تلميذ يضبط حاملا للسلاح لمدة سنة على الاقل.

ولكن هذه التدابير وعلى الرغم من ارضائها للداعين الى التشدد لم تلق اجماعا.



● العنف في شوارع امريكا ●

فقد اعتبر ميتشل ان واجهزة الكشف الالكترونية للمعادن ليس سوى جزء صغير جدا من الحل، وعلى اي حال فانها ليست الحل العجائبي» ويرى كثيرون من المدرسين انه من الضروري توسيع دائرة مكافحة العنف لتشمل المجتمع باكمله.

فقد اعلن ريتشارد فيرديكو وهو من الجمعية الوطنية للتربية «من اجل ان يسود الامن في المدارس، يجب الانطلاق من مبدأ ان العنف لا يولد في المدرسة ولكنه يأتي اليها من الشوارع ومن العائلات» واضاف ان «ازدياد الجرائم في المدارس ليس سوى انعكاس لما يحصل في المجتمع باكمله».

واحصاءات مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي) ليست مطمئنة حول هذه النقطة. فعلى الرغم من تسجيل انحراف الاحداث تراجعا طفيفا في ١٩٩٦ فانه تضاعف تقريباً بين ١٩٨٤و ١٩٩٥.

١٥٠٠ طفل يقتلون كل عام بالسلاح الناري في الولايات المتحدة

● واشنطن - «و.ص.ف» - في المدارس كما في الشوارع يشكل السلاح الناري احد الاسباب الرئيسية للوفاة بين الاطفال والمراهقين الامريكيين اذ يقتل كل عام نحو ١٥٠٠ ولد تقل اعمارهم عن ١٥ عاما.

واكدت دراسة نشرة مركز مراقبة الامراض والوقاية منها في اتلنتا في شباط الماضي ان الولايات المتحدة تسجل اكبر معدل لعمليات القتل والانتحار والوفيات بالاسلحة النارية بين الاولاد التي تقل اعمارهم عن ١٥ عاما بين الدول الصناعية.

ففي العام ١٩٩٥ ارتفعت نسبة عمليات قتل الاولاد من فئة الاعمار هذه الى ٢,٥٧ في الالف، وهو رقم يزيد خمس مرات عن المعدل الوسطي في ٢٥ بلدا اخر من البلدان الصناعية الكبرى (٠,٥١ في الالف). واحصيت في الاجمال ١٩٩٥ عملية قتل للاولاد من هذه الفئة خلال هذا العام منها ١٤٦٤ في الولايات المتحدة وحدها.

وقد كثرت المبادرات في الاونة الاخيرة للحد من اقتناء الاولاد القاصرين الاسلحة النارية التي يباح بيعها بحرية شبه كاملة في الولايات المتحدة.

ويعتزم المشرعون في ولاية واشنطن اعتماد قانون يفرض على من يملك اسلحة وضعها في مكان بعيد عن متناول الاولاد. واذا ما اقر هذا القانون فستكون واشنطن الولاية السادسة عشرة في الولايات المتحدة التي تعتبر التخلف عن تطبيق هذا القانون جرما.

وعلى الصعيد الفدرالي فان قانون برادي الذي يحمل اسم المتحدث باسم الرئيس الاسبق رونالد ريغن، والذي اصيب بجروح خطرة في محاولة الاعتداء على الرئيس في العام ١٩٨١، حدد في العام ١٩٩٣ مهلة خمسة ايام قبل شراء اي سلاح لكي تتمكن السلطات من التحقق من السجل العدلي للشارين.

ويقول المدافعون عن القانون ان اكثر من ٧٢ الف شخص لم يتمكنوا من شراء اسلحة منذ ثلاث سنوات بفضل هذا التشريع التي تسلمت المحكمة العليا طلبا لاعادة النظر فيه من لوبي التسلح النافذ جدا.

نقل امرأة تزن ٣٠٠ كغم الى المستشفى لضيق نفسها

● بوينس ايريس - و.ص.ف. - أعلن مسؤول في مستشفى كارمن ان ارجنتينية في الخامسة والخمسين من العمر تزن ٣٠٠ كيلو غرام نقلت الى المستشفى المذكور بشكل طارئ بعدما اصيبت بمشكلات خطرة في التنفس.

وأدخلت الخاندرينا سيبالوس التي أغمي عليها في الحمام الى غرفة العناية الفائقة في المستشفى وهي تعاني من قصور في القلب بسبب مشكلات رئوية.

وقال المسؤول ان الخياندرا ونظرا الى وزنها «كانت تعيش مددة تنام كثيرا ولا تتحرك». وقال الاطباء في غرفة العناية الفائقة ان هذه الارجنتينية «في خطر» لكن المسؤول أكد «أنها تحافظ على وعيها وحالتها جيدة».

وفاة مصمم ازياء النجوم جان لوي

● لوس انجلوس - (الولايات المتحدة) و.ص.ف - توفي في بالم سبرينغز (شرق لوس انجلوس) مصمم أزياء النجوم جان لوي بيرتو، الذي عمل في اكثر من (٦٠) فيلما سينمائيا وكان أحد المصممين المفضلين لدى نانسي ريغن، زوجة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغن.

وعلم ان جان لوي بيرتو، الفرنسي الاصل، الذي تزوج الممثلة لوريتا يونغ، توفي الاحد عن (٨٩) عاما. بدأ حياته المهنية في باريس، ثم انتقل عام (١٩٣٥) الى منهاتن (الولايات المتحدة) ومنها الى هوليوود عام (١٩٤٤) حيث تولى تصميم الازياء لصالح شركة «كولومبيا» للانتاج السينمائي.

ورشح جان لوي (١٤) مرة لجائزة «أوسكار افضل أزياء»، وحازها عام (١٩٥٦) على «ذو سوليد غولد كاديلاك» من بطولة جودي هوليداي.

ومن اشهر أعماله فستان الساتان الاسود الذي ارتدته ريتا هيوارث في فيلم «غيلدا»، او ذاك الذي ارتدته الممثلة مارلين مونرو عندما غنت، بحرارة «عيدا سعيدا» للرئيس الامريكي جون كينيدي.

كذلك صمم فساتين الممثلة الامريكية الالمانية الاصل مارلين ديتريش لحفلاتها في لاس فيغاس خلال الخمسينات ومن زبوناته أيضاً الممثلات ديبورا كير وجودي غارلاند وجوان كراوفورد وكيم نوفاك وشيرلي ماكلين وجولي اندروز.

اما الامريكية الاولى السابقة نانسي ريغن، وهي ممثلة سابقة أيضاً، فارتدت فستانا من تصميم جان لوي ليلة انتخاب زوجها رئيساً (١٩٨٠)، وصمم لها لوي ثلاثة فساتين اخرى لمهماتها الجديدة.

الخميس القادم، مظاهرة اول ايار في الناصرة تحت شعار:

(تتمة من ص١)

رايات ايار في هذه البلاد بعد ان تخلّت عنها قيادة الهستدروت منذ عدة سنوات، وتخلت عنها الاحزاب التي ادّعت بانها «عمّالية»!

ويأتي اول ايار هذه السنة وسط توحيل حكومة نتنياهو في مستنقع التنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني وبقية الشعوب العربية، وتواصل بمنهجية تصعيد الروح الشوفينية المعادية للعرب - وتوسيع المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة مثل تلك التي قامت في جبل ابو غنيم.

ان فضيحة «بار - اون - الخليل» في تعيين المستشار القضائي كانت المثل الابرز الذي كشف عن طبيعة الزمرة الحاكمة في اسرائيل. ان رئيس الحكومة ومن ينشط حوله يتصرفون كعصابة خطيرة تهدد مستقبل المنطقة ومستقبل الشعب اليهودي نفسه في هذه البلاد.

اننا نحذر من استغلال جو الفوضى السياسية الرائجة اليوم لتصعيد القمع والخنق ضد شعبنا الفلسطيني وحتى ضد جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل. كما نحذر من اللعب بالنار، ومحاولة افتعال حرب ومواجهات دموية بمبادرة هذه الحكومة لانقاذ مستقبل النظام الحاكم وللتغطية على فشلها في جميع المجالات، والمخرج هو اسقاط هذه الحكومة، حكومة الكوارث والفضائح، وبأسرع وقت ممكن».

وجاء في البيان ان جماهيرنا العربية الكادحة ما زالت تعاني اوضاع صعبة، فما زالت ٤٥٪ من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر، في الوسط اليهودي ٨٪، والبطالة بازدياد مستمر تصل الى ١٢٪ (في الوسط اليهودي ٦٪). وظاهرة التباطؤ الاقتصادي واضحة للعيان وفئات الاجيرين والمتقاعدين تعاني من قسوة العيش. وظاهرة اغلاق المصانع وخاصة النسيج مستمرة، فبعد اغلاق مصنع لودجيا دير - حنا جاء دور مصنع دلتا شفاعمرو. من هنا فاننا في الاول من ايار من هذا العام نرفع رايات الدفاع عن حقوق العاملين ومكاسبهم والوقوف الى جانب قضاياهم العادلة مؤكدين ان الصراع الطبقي هو المحرك الاساسي لقوانين المجتمع ونحن منحازين بهذا الصراع الى جانب العمال والكادحين والمثقفين والطلاب الجامعيين ومجمل المظلومين في هذه البلاد».

هذا، وتنطلق المظاهرة في العاشرة والنصف من صباح الخميس القادم، من ساحة العين مرورا بشارع الكازانوفا ثم عودة الى ساحة بيت الصداقة عبر الشارع الرئيسي. وتختتم بمهرجان شعبي يتكلم فيه كل من رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، وسكرتير عام الجبهة، محمد بركة، ويفتتحه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سامي الحاج.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٤/٢٥
التلفزيون الاسرائيلي
□ القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - فترة الصور المتحركة.
٩.٢٠ - الساحر من ارض عوص.
٩.٤٥ - قلعة السعادة.
١٠.١٠ - مدرسة اشباح. الحلقة (١١) «انقذوا مدرستنا».
١٠.٣٥ - بنك المعلومات والحياة في الماء».
١٠.٤٥ - بنك المعلومات «الطائرة».
١١.٠٠ - رصد في الطبيعة «نقار الخشب».
١١.١٥ - الدورة الدموية.
١١.٣٠ - أخي العزيز - الحلقة (٢٨).
١١.٥٥ - شارلوت - الحلقة الرابعة.
١٢.٣٠ - ناس مميزون - الحلقة الثانية.
١٣.٠٠ - الحديث الموسيقي.
١٣.١٥ - كحرارة الليل - الحلقة (٩٣).
١٤.٠٠ - شارب. الحلقة (١٣).
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - بتفكير ثان: ماهي النفس؟
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - الكاميرا الخفية في ملاعب البيسبول.
١٦.٥٥ - استعراض البرامج.
١٧.٠٥ - فيلم الجمعة العربي «أرض الأحلام».
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - «طرق الآلهة» - مسلسل وثائقي - الحلقة الاولى. «زيوس ملك الآلهة».
٢٠.٠٠ - أرض الربيع - نشرة اخبارية خاصة بالفصح.
٢١.٠٠ - الفيلم البريطاني «بعيدا عن الجمهور المتقلب».
٢٣.٤٠ - الحماسي الكاميري - ترفيهي ساخر.
٥.٠٠ - اخبار وختام.

□ القناة الثانية:

٦.١٥ - استعراض البرامج.
٦.٢٥ - عن رفوف المكتبة.
٦.٣٠ - سبيدرمان - الحلقة (١٧).
٦.٥٨ - «قهوة تلعاد».
٩.٠٠ - مع الأفلام.
١٠.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١٠.٣٠ - «أخدمهم طوال حياتي» - الحلقة الأخيرة.
١١.٣٠ - رياضة.
١٢.٠٠ - الباب المفتوح. «اللغة العبرية».
١٢.٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣.٠٠ - اسطورة الأمير فاليانت - الحلقة (٤٥).
١٣.٣٠ - زياد درويش يستضيف.
١٤.٠٠ - هذا الأسبوع. بالعربية.
١٤.٣٠ - الأسطورة الآن، لعيد الفصح العبري.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٨٥٣).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - الين - الحلقة (٣٥).
١٧.٣٠ - الأمير المثير من بيل اير. «احصل على عمل».
١٨.٠٠ - جولة ثانية: جيل التمرد.
١٨.٣٠ - عرض روني لوكاس.
١٩.٠٠ - مهرجان ١٩٩٦ - الجزء الأول.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١.١٠ - هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢.٢٠ - «حب رجل لامرأة» - فيلم سينمائي.
٠.٥٠ - الحماسي الكاميري - ترفيهي ساخر.
١.٢٠ - «كارول كينغ» غناء حي.
٢.٥٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٤/٢٦
التلفزيون الاسرائيلي
□ القناة الأولى:

١٠.٠٠ - لعبة السبت.
١٠.٣٠ - عربسك - مجلة لشؤون الشرق الاوسط.
١١.٠٠ - وراء الأفق - الحلقة (٧٥).
١٢.٢٥ - «الصيني» - مسلسل.
١٤.٠٠ - ارض ٢. الحلقة (١٣).
١٤.٤٥ - الفيلم الأمريكي «مهملون في حدائق نيويورك».
١٦.١٥ - على طريق السلامة - الحلقة السابعة.
١٦.٣٠ - مجلة الفن.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى تجار وضيوفها.
١٨.٣٠ - جبال الهملايا. الحلقة (١١).
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - لعبة السبت (اعادة).
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «تايم كوب».
٢٢.٣٥ - عين بعين.
٢٣.١٠ - مقاطع غنائية مختارة.

□ القناة الثانية:

٧.٤٥ - استعراض البرامج.
٧.٥٧ - عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ - طوش طوش.
١٠.٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١.٣٠ - مجلة المرأة.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - لقاء مع الصحافة.
١٣.٠٠ - «الدائرة الصغرى».
١٤.٠٠ - كساندرا - الحلقة (١٦).
١٥.٤٥ - غناء.
١٦.٠٠ - «وكلاء على الموج» - الحلقة (١٤).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - علبة وثائق.
١٧.٣٥ - اناس مضحكون.
١٨.٠٠ - شرطة ناشفيل. فيلم.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ - كازينو عالمي. - مسابقة.
٢٠.٥٠ - «والدجيد» فيلم امريكي (١٩٧٢).
١.٠٠ - غرباء في الليل - الحلقة الثانية.
٠.٤٠ - الابطال - مسابقة.
١.٠٥ - مع الافلام.
٢.٠٥ - عن رفوف المكتبة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
طبعك الهوائي يجعلك في حيرة من امرك وبدون قرارات.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
موجة من العاطفة الشديدة تجتاحك نحو الشريك، تسعدك.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
تواجه مشاكل في العمل بسبب حساسيتك المفرطة.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لقاء هام يقرر مصير حياتك العملية والعاطفية.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
الصداقة مهمة جدا في حياتك، احذر المحرضين.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
روحك المعنوية مرتفعة بعد لقاء من تهوى وتحب.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
دعك من الرومانسية، عليك تذليل العقبات بالاجتهاد.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
تحب من يختلف معك، ولا تستطيع التخلي عن عاداتك وطباعك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
من الصعب عليك البوح بما في قلبك، وهذا يؤخر اهدافك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
تقابل في العمل من يحبك ويشغل قلبك لفترة قصيرة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
علاقة جديدة لن تدوم طويلا، وتستفيد منها كثيرا.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
صداقة طويلة المدى تعود عليك بالفائدة والنفع.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٨٤) **

* أفقيا:
١. ممثل مصري راحل - اسم كنيسة في الناصرة (غير معرفة).
٢. خشي (معكوسة) - عاصمة بورما - «..... غارة».
٣. شاعر جاهلي - من اجداد العرب.
٤. للتمني (معكوسة) - رجع الصوت (معكوسة).
٥. ممثلة مصرية - أحرف مختلفة.
٦. متشابهان - علم مذكر - علقم - أحرف مختلفة.
٧. امام ومؤسس المذهب المعروف باسمه - يوضع على الطعام.
٨. مسكن الرهبان (معرفة) - حرف جر - من عجائب الدنيا السبع (معكوسة وغير معرفة).
٩. سلب (معكوسة) - ابن الأسد (معكوسة).
١٠. في الوجه - من انواع السمك.
١١. قرع - أسد.
١٢. الاسم الثاني لعضو كنيست عربي - الفلج.
١٣. موسيقار مصري راحل - صوت البوم (معكوسة).
١٤. اغنية لام كلثوم - وثن.

* عاموديا:
١. مدينة يابانية - قرية عربية.
٢. من ابطال حكايات الف ليلة وليلة - عكس «عز» (معكوسة).
٣. علة - ارشد (معكوسة) - «..... يللي بحبو» (الصباح/ معكوسة).
٤. احرف مختلفة - دولة آسيوية - عمل.
٥. ضعف - علم مذكر - صراخي.
٦. منطقة سعودية (معكوسة) - من مواد البناء.
٧. قرّ (معكوسة) - كنيسة في القدس (غير معرفة) - هدمت.
٨. «نيلية» (مبعثرة) - نبات ذو رائحة عطرة - متشابهان.
٩. ساذج - لمس.
١٠. سهل اوروبي - علم مؤنث - تجمع (معكوسة).
١١. اعدم - والدي - من الألبان.
١٢. عضو كنيست من الجبهة والتجمع.
١٣. شاعر لبناني - من الفصول (غير معرفة).
١٤. ضمير متصل - ممثل مصري.

□ اعداد: سهاد عمر نعامنة - عرابة □

** حل لغز (٢٨٣) **

* افقيا:
١) كرونولوجيا.
٢) نهر الليطاني.
٣) انشر - بي - ار.
٤) ميجنه.
٥) يلمس - شابات.
٦) -----
٧) انا.
٨) -----
٩) اسماعيل صبري.
١٠) لا غبار عليه.
١١) مدريد - بعدان.
١٢) تهم - لان - قنا.

* عموديا:
١) كناري - ألمت.
٢) رهن - سادة.
٣) برش - مغرم.
٤) ماركسية - أبيّ.
٥) لن - عادل.
٦) وليم شكسبير.
٧) ليبيا - لعبن.
٨) وط - جيرا - صلع.
٩) جارنا - بيرق.
١٠) التهاني - رهان.
١١) اي - نا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة صافيا وتنخفض درجات الحرارة وتواصل انخفاضها يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٦° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٤° ● حيفا وضواحيها - ٢٥° ● ايلات - ٣٢° ● جبال الجليل - ٢٥° ● المروج الشمالية - ٢٨° ● جبال المركز والجنوب - ٢٥° ● السهل الداخلي ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب الشمالي - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه ١٨ درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٤/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٤٠٢٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٧٩٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٥٠٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٨٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٣١٧٣ ش.ج
● دينار اردني	٤.٨٨١٩ ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٥٩٢٥ ش.ج
● «اسود» - ٣.٤٠	٣.٤٢ ش.ج

□ فيلم الجمعة العربي:
أرض الأحلام




* فاتن حمامة *

نرجس ارملة وام لولدين، تحصل على أذون بالهجرة الى الولايات المتحدة، وعليها استغلالها حتى تاريخ معين. وتعلق بالمخاوف والقلق، وتقع تحت ضغط من جانب ولديها، تستعد للسفر، لكن عندها وفي الليلة التي سبقت صباح اقلاع الطائرة، تكتشف ضياع جواز السفر وتذكرة السفر. يزداد ضغط نرجس ويحق، ولم يبق امامها الا أن تمضي الليل في محاولة للعثور على ما ضاع.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٩٣.

الممثلون: فاتن حمامة. يحيى الفخراني. هشام سليم. أمينة رزق.

والفيلم من اخراج داود عبد السيد.

حدث في مثل هذا اليوم
(٢٥) نيسان

١٩١٥ - القوات الفرنسية والبريطانية تنزل في غاليبولي في مضيق الدردنيل.
١٩٢٦ - رضا خان الجندي السابق في الجيش الايراني ينصب نفسه شاه ايران بعدما عزل الشاه السابق العام ١٩٢٥.
١٩٧١ - قيام دولة بنغلادش والشيخ مجيب الرحمن يعين رئيسا للحكومة.
١٩٧٤ - الجنرال انطونيو سبينولا يقوم بانقلاب في البرتغال.
١٩٨٠ - فشل انزال امريكي في محاولة لاستعادة الرهائن المحتجزين في طهران.
١٩٨٢ - انسحاب آخر جندي اسرائيلي من سيناء.

نتائج سحب اللوتو
٤، ٥، ١١، ١٦، ٢٣، ٣١ والرقم الاضافي ١٤

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/٤/٢٤ (سحب ٩٧/١٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 372924
فاز بسيارة هوندا الرقم 610828
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 322549, 750746, 535338, 882017, 474105, 475824, 413132, 133966
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 74367, 29156, 29977, 08159, 39916, 88628, 28744, 13024, 23921, 70887, 25792, 95270, 18769, 77565, 83403, 45276, 11616, 33845, 32835
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 017, 394, 784, 333
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 69, 66, 40, 52
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 40, 58
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 9,1

بحجة توسيع «بارك هكرمل»

ايداع خارطة هيكلية تسلب آلاف الدونمات من دالية الكرمل

* محمد ابو الهيجاء: المخطط يسلب آلاف الدونمات في الوقت الذي نحرم فيه من حقنا بتخطيط قريتنا عين حوض. الواقعة في منطقة البارك *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا ايداع خارطة جديدة في جبل الكرمل، بادرت الى تخطيطها سلطة الحدائق القومية، وتبلغ مساحة الخارطة (٤١٢٣) دونما. وجاء في بروتوكول جلسة اللجنة الفرعية للخرائط التابعة للجنة اللوائية، ان هذه الخارطة تهدف الى تخصيص مساحات لرفاهية ومصلحة الجمهور لهذا الجيل والاجيال القادمة، وتخصيص أراض للمتنزه القومي «بارك هكرمل» من اجل المحافظة على الطبيعة والحفاظ على الآثار التاريخية والحضارية الموجودة في المنطقة!!

وتجدر الاشارة الى ان معظم الاراضي التي تشملها الخارطة تابعة بالاساس لأهالي دالية الكرمل العرب، وتشمل هذه الاراضي الاحتياطي المستقبلي الوحيد للقرية.

وعلم ان «سلطة الحدائق القومية» اشترطت الموافقة على اعطاء تراخيص لبعض البيوت في أطراف دالية الكرمل، بموافقة سلطات التنظيم والبناء على ايداع الخارطة المذكورة.

ويؤكد المطلعون على الامور في دالية الكرمل ان هذا المخطط يضر بالتخطيط المستقبلي للقرية ويحد من تطورها.

والغريب في الامر ايداع الخارطة بسرعة وذون اية اعتراضات من السلطات المختلفة، كالجيش و«دائرة اراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء» وغيرها.. هذا في حين تواجه قرية عين حوض سيل من الاعتراضات على مخططها الهيكلي الذي تبلغ مساحته (٨٠) دونما فقط.

وقال محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين ورئيس اللجنة المحلية لقرية عين حوض ان المخطط الجديد يهدف الى سلب آلاف الدونمات في الوقت الذي يحرم فيه أهالي قرية عين حوض من حقهم بتخطيط قريتهم وفق ما تمليه حاجتهم.

ويضيف ان السلطات ما زالت ترفض المصادقة على خارطة القرية على الرغم من صغر مساحتها بذرائع مختلفة من قبل مؤسسات التنظيم والجيش «والدوريات الخضراء»، والعشرات من المؤسسات المرتبطة «بسلطة الحدائق القومية» التي لم يسمع منها أي صوت احتجاج على المخطط الجديد، مما يثبت مدى عنصرية هذه المؤسسات عندما يتعلق الامر بالعرب.

● اراضي الدالية المعرضة للنهب - صورة من الارشيف ●

الصدفة منعت وقوع كارثة

اشتعال بيت نصراوي بعد ربع ساعة من خروج العائلة منه

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - الصدفة وحدها منعت وقوع كارثة في مدينة الناصرة، أمس الخميس. فقد شب حريق في احد بيوت المدينة وأدى الى اضرار بالغة في جميع محتويات البيت، الذي نجا افراده من الحريق صدفة، اذ كانت صاحبة البيت وطفليها، قد غادروا البيت قبل ربع ساعة فقط من وقوع الحريق.

وقالت صاحبة البيت نسرين خليلية لـ «الاتحاد»، انها خرجت من البيت الواقع في الطابق الثالث، للجلوس مع سلفتها بجوار البيت، وكان طفلاها يلعبان مع اقرانهم امام البيت حين سمعت صوت انفجار حاد ينبعث من صوب بيتها. «هرعت الى البيت فاذا بالنيران تشتعل في غرفة الاطفال، حيث كان جهاز التلفزيون والتهوئة مشغلين».

وحضرت الى المكان قوة من الشرطة وطاقم الاطفائية، الذي قام باخماد النيران، بعد ان اتت على كل محتويات البيت. ويبدو، ان تماسا كهربائيا وقع في غرفة الاطفال، ادى الى اشتعال الحريق في البيت.

مصرع طفلة في «بيتح تكفا» من الرياح القوية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقيت طفلة من «بيتح تكفا» عمرها ستة أشهر، أمس الخميس مصرعها، بعد ان سقطت عليها شجرة في حي «يشيڤات نحاليم» وأصيبت شقيقتها بجروح متوسطة. وسقطت الشجرة بسبب الرياح الشديدة التي ضربت المدينة.

واقتلعت الرياح القوية التي هبت شارات ضوئية وحطمت لافتات. وشوشت الرؤية في عدة مناطق بسبب تراكم الغبار في الجو!

توصيات اللجنة لفحص الاعتداء على طلاب عرب في يافا مخجلة وعنصرية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعتبرت رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، د. هالة حزان، توصيات اللجنة المعينة لفحص الاعتداء على الطلاب العرب في يافا توصيات عنصرية ومخجلة.

وكانت د. حزان قد بعثت برسالة الى وزير المعارف زبولون هامر، استنكرت فيها التوصيات التي قدمت بخصوص الاعتداء على طالبين عربيين في المدرسة الثانوية في يافا، وجاء في الرسالة «كان من الافضل لتلك اللجنة ان توصي بالتربية لاحترام الغير وللحق بالمساواة خصوصاً في التعلم في مؤسسات تربوية».

ويشار الى ان اللجنة كانت قد اوصت بالحفاظ على نسبة طلاب عرب لا تتجاوز (٨ - ١٠٪) من عدد الطلاب.

وفد من المبادرة الدرزية يزور جامعة بيت لحم ومخيم الاعتصام في ابو غنيم

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، أمس جامعة بيت لحم، والتقى عددا من الطلاب ومدير العلاقات العامة الدكتور موسى الشعيبي، الذي قدم شرحا عن الجامعة وكلياتها. ورد اعضاء الوفد على اسئلة الطلاب حول لجنة المبادرة الدرزية ونضالها، وبعد ان قدم معدي محاضرة عن انتماء العرب الدروز وتاريخهم.

وشارك الوفد في مهرجان أحياء ذكرى الشهيد خليل الوزير الذي نظمته الحركة الطلابية. وبعد ذلك زار الوفد مخيم الاعتصام الفلسطيني على جبل ابو غنيم. والتقى مع عضو المجلس التشريعي صلاح التعمري. وتبودلت كلمات التضامن.

«العليا» تلغي قرار وزير المعارف لمنح جائزة اسرائيل للصحفي شنيتسر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت «المحكمة العليا» بتركيبة هيئة من ثلاثة قضاة أمس الخميس، الغاء قرار وزير المعارف زبولون هامر، منح الصحفي شموئيل شنيتسر، جائزة اسرائيل، واعادة الموضوع للبحث مجددا الى لجنة القضاة التي توصي بمستحقي الجائزة.

جاء ذلك بعد النظر في الالتماس الذي قدمه النائب اديو مسالا، ضد قرار وزير المعارف لمنح شنيتسر الجائزة، وذلك بسبب المقال الذي نشره قبل عدة سنوات تحت عنوان «استيراد الموت» وفيه كلمات قاسية وعنصرية وتحريضية ضد الاثيوبيين.

وتبين ان لجنة القضاة التي قررت منح الجائزة للصحفي شنيتسر، لم تطلع على المقال المذكور، كذلك لم تعرف كل التفاصيل عن شنيتسر خاصة قرار ادانته في مجلس الصحافة بعد نشر المقال.

وأكد القضاة الثلاثة تيودور دور وداليه دورنر ودوريت بينش، ان خللا ومثلبا معيبا وقعا في قرار وزير المعارف لمنح شنيتسر الجائزة، الامر الذي استوجب تدخل «العليا» لاصلاح الخلل.

وأثار قرار «العليا» ارتياحا في اوساط الاثيوبيين. وقال النائب اديسو مالا (العمل ان قرار العليا» خطوة هامة وجوهرية في طريق مكافحة العنصرية وعدم اعطاء التوجه العنصري شرعية في المجتمع الاسرائيلي، وعبر عن اعتزازه لان العدل اخذ مجراه. ودعا الى اجتثاث اي توجه عنصري في المجتمع الاسرائيلي.

المحامي حسن رفيق جبارين يتحدث لـ «الاتحاد» عن:

الجانب الايجابي في رفض المستشار القضائي اعادة النظر في قضية مقتل الفتى داني كاتس!

□ المهم ليس ما قاله روبنشطاين، بل ما لم يقله ولم يذكره في تقريره □ المستشار يؤكد على وجود شكوك في القضية □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في حديث لـ «الاتحاد»، قال المحامي حسن رفيق جبارين، المستشار القضائي لمؤسسة «عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل»، ان هناك جوانب ايجابية هامة في رفض المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين، اعادة محاكمة الشبان العرب الخمسة الذين ادينوا بقتل الفتى المرحوم داني كاتس من حيفا.

وكان المستشار الياكيم روبنشطاين اوصى في بداية هذا الاسبوع، امام المحكمة العليا برفض طلب محامي الشبان، افغدور فلدمان، باعادة المحكمة، نظرا لتوفر ادلة عدة كافية تثير الشبهات، وتدل على ان الشبان لم يحظوا بتمثيل قضائي عادل.

ويقول المحامي جبارين: «رغم ان المستشار القضائي، قال في النتيجة النهائية انه لا يوافق على طلب الشبان باعادة المحكمة، فان تفاصيل رده تتضمن امورا في صالح الشبان المدانين. فالمهم ليس ما قاله روبنشطاين، وانما ما لم يقله وما لم يذكره في تقريره. فهو لم يقل مثلا ان ادانة المتهمين كانت واضحة تماما في المحكمة المركزية والمحكمة العليا. ولم يقل ان الاثباتات كانت صحيحة ودقيقة. ولا ان الادانة صادقة تماما. وهذه الامور كلها كافية لاعطاء مساحة وامكانية امام المحكمة لقبول الطلب».

ويضيف المحامي جبارين «المستشار القضائي قال ايضا، ان هناك بينات اشكالية من ناحية الدقة والصحة. وان هناك شكوكا، وقضايا عدة ظلّت معلقة لا أحد يعرفها».

اما حول قول المستشار القضائي ان القضية كانت امام المحكمة المركزية والعليا - بعد الاستئناف - ولا حاجة لفتح القضية، يقول جبارين: «ان المستشار القضائي يؤكد ان هناك شكوكا، ولكن بالاستناد الى ادعاءات تقنية يطلب عدم اعادة النظر. ونحن نعلم ان هذه قضية قتل حكم فيها بالسجن المؤبد على خمسة اشخاص، وليست مجرد قضية سرقة او رشوة. ولذلك فان الاستنادات التقنية غير كافية لرفض المحكمة اعادة النظر».

ويؤكد جبارين «ان قول المستشار القضائي حول وجود شك معين، هو أمر كاف لاقناع المحكمة بفتح القضية. اما لماذا قرر ان يوصي بعدم اعادة النظر، فذلك لأنه كان في دوامة».

«من جهة تقول مساعدته يهوديت كارب، بعد فحص دام سنة، انه يجب اعادة النظر. ومن جهة أخرى ترفض النائبة العامة عدنا اربيل ذلك. وبما ان روبنشطاين جديد في وظيفة المستشار، فقد انتهج عمليا طريق الحل الوسط. وبذلك أعطى منافذ جدية جدا لقبول الطلب، باشارته الى الشكوك، وفي نفس الوقت اوصى بعدم اعادة النظر لأسباب تقنية».

ويعتبر جبارين ان المستشار في هذه الحالة امتنع عن الدخول في مأزق. فلو وافق على اعادة النظر وعلل ذلك بقوة، فان النيابة ستقف امام المحكمة لتدافع عن الدولة. وهذا وضع اشكالي. لأنه يقول من جهة ان هناك اشكاليات جدية، وسيضطر فيما بعد الى اقناع المحكمة بجدية البينات.

ويضيف جبارين «ان القضايا التي وضعت المستشار القضائي في مأزق قليلة، خاصة بسبب الاختلاف في الرأي داخل النيابة. ولكن هذا كاف لجعل المحكمة تتخذ قرارا باعادة المحاكمة. رغم ان هذه القضية ليست سهلة. وهنا يتوجب على رئيس «العليا» اهرون براك ايجاد التوازن بين سمعة المحكمة، وبين ثقل البينات. ويمكن القول في الوضع الحالي، ان هناك امكانية للتفاؤل، رغم معارضة المستشار لاعادة المحاكمة».

تحت شعار الاهالي مع البلدية لتطوير الناصرة

التحضير لاقامة معرض «الناصرة ٢٠٠» في اواسط ايار القادم

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تقوم بلدية الناصرة، هذه الايام، بالتحضير لاقامة معرض «الناصرة ٢٠٠٠» الذي من المتوقع ان يتم افتتاحه في المركز الثقافي البلدي في اواسط شهر ايار القادم.

وسيشمل المعرض على نماذج هندسية لمشاريع مستقبلية وأخرى تحت التنفيذ وكذلك صور وافلام فيديو وعروض على الشاشة (في قاعة المعرض وفي الشارع الرئيسي وندوات ومحاضرات حول مواضيع مختلفة. وكذلك جولات في البلدة القديمة.

ولهذا الغرض تقوم طواقم البلدية، حاليا بتجميع المواد اللازمة لاقامة المعرض. وتستهدف البلدية من اقامة المعرض تعريف الجمهور الواسع على المشاريع. واشراك الجمهور في النجاحات وكذلك الصعوبات التي تعترض بعض المشاريع. والهدف الاساسي هو خلق اجواء لتعميق التعاون بين الأهالي والبلدية.

وترى ادارة البلدية اهمية كبيرة في ضرورة الانتقال الى مرحلة ارقى في التعاون بينها وبين اهالي الناصرة بهدف تطوير المدينة، لان المشروع هو لكل اهالي الناصرة وليس للبلدية فقط. وسيعود بالفائدة على كافة السكان.

هذا، وسيشكل المعرض المذكور النواة للمعرض الدولي حول «الناصرة ٢٠٠٠» والذي سيتجول في دول العالم بهدف تجنيد الدعم المالي العالمي للمشروع، خاصة في اعقاب القلق الذي يساور البلدية نتيجة عدم تخصيص الميزانيات الحكومية المقرة واللازمة للمشروع تبين ان الحكومة تخصص فقط (٥٠٪) من الميزانية المقرة للمشروع. فقد وذلك حتى عام (١٩٩٩). الامر الذي ترفضه البلدية بشدة وتؤكد على حقها في الحصول على الميزانيات كاملة.

انتخاب المربي مفيد صيداوي رئيسا لقائمة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقد المعلمون الجبهويون اجتماعا عاما أمس، الخميس، في قاعة منتزه الجليل في عبلين حضره حشد كبير من مختلف مناطق البلاد، وذلك تحضيرا لانتخابات المعلمين، ولانتخاب رئيس لقائمة الجبهة في انتخابات المعلمين والتي ستجري يوم (٢٧/٥/٩٧). وانتخب المربي مفيد صيداوي رئيسا للقائمة.

وترأس الاجتماع وأداره الاستاذ فؤاد دراوشة رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الناصرة، وأكد في كلمته على ضرورة التجند والاستعداد الكامل لانتزاع نصر للجبهة في الانتخابات.

وقدم الاستاذ عبد المنان شبيطة، رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بيان سكرتارية الكتلة سرد فيه أهم النشاطات التي قامت بها الكتلة في الفترة ما بين الانتخابات السابقة والانتخابات القادمة.

وقدم الاستاذ نبيل سمور عضو سكرتارية الكتلة بيانا تنظيميا حول التحضيرات والاستعدادات لانتخابات المعلمين، كما قدم ممثلو الفروع من مختلف المناطق بيانات عن نشاط كتلهم في فروعهم المختلفة.

وبعد نقاش حيوي شارك فيه عشرات المعلمين جرى انتخاب سري ودمقراطي لاختيار رئيس لقائمة الجبهة، وفاز فيها الاستاذ مفيد صيداوي لرئاسة القائمة. واتفق ان ترتب بقية القائمة من قبل السكرتارية، آخذين بالاعتبار الفروع والمناطق المختلفة.

وقدم النقابي الجبهوي جهاد عقل تحية كتلة الجبهة في الهستدروت وشارك بشكل فعال في مجريات الاجتماع.

اصابة عشرات الأطفال في المثلث الشمالي بمرض السحايا!

* طبيب العائلة امين رفول يطمئن الأهالي ويؤكد: لا حاجة للهلع *

● عرعرة - لمراسلنا - أصيب العديد من الاطفال بمرض السحايا، في منطقة المثلث الشمالي، ونقلوا الى المستشفيات في المنطقة، خاصة مستشفى «هيلل يافه» في الخضيرة.

وأدت تلك الاصابات المفاجئة والكثيرة الى حالة من القلق الشديد لدى الأهالي، تخوفا من عواقب المرض الخطير.

وقال عدد من الأهالي أنهم لم يواجهوا مثل هذه الاصابات سابقا، وقال أحدهم: «انني قلق جدا من الاصابة التي حلت بطفلتي فنحن نعرف ان هذا المرض خطير ويؤدي في بعض الحالات الى الشلل، وخلال اسبوع شاهدت عشرات الأطفال في قسم الأطفال في مستشفى «هيلل يافه»، مع حرارة مرتفعة جدا، وعندما يعرف الطاقم ان الطفل من منطقة المثلث الشمالي، يقوم باجراء الفحوص باتجاه مرض السحايا وهذه هي النتيجة»!

وأضاف «نطالب وزارة الصحة والسلطات المحلية في المنطقة باجراء فحص شامل للكشف عن الاسباب التي تؤدي للاصابة بهذا المرض في مدن وقرى المنطقة».

وفي حديث «للاتحاد» قال د. امين رفول طبيب العائلة في عيادة «صندوق المرضى العام» في عرعرة، والتي عالجت العديد من المصابين: «هناك اصابات بمرض السحايا في المنطقة، والحديث يدور عن اصابة بمرض السحايا «الفيروسي» وليس «الجرثومي الخطير».. ونحن نتلقى التقارير من المستشفى ولا توجد ظاهرة المرض المعدي، ويقوم المستشفى بارسال تقارير الى وزارة الصحة عن كل حالة، وفي حالة وجود اخطار معدية يجري التدخل، بامكاننا طمأنة الاهالي بان الاصابات التي حدثت حتى الآن غير معدية ولا حاجة للقلق ولا تشكل خطورة على المصابين».

وأكد د. رفول ان الاصابات تشمل ايضا الوسط اليهودي في منطقة الخضيرة.

في أعقاب توجه «جمعية التوجيه الدراسي»:

لجنة رؤساء الجامعات تعترف بالتمييز ضد العرب في النشر حول التسجيل للجامعات!

□ اللجنة قررت من الآن فصاعدا، النشر حول الموضوع بنفس الحجم والموعد، في الصحف العربية والعبرية □ هذه السنة تأخر النشر بالعربية باسبوع □ «هذا مس بفرص العرب بشكل فعلي»! □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت لجنة رؤساء الجامعات هذا الاسبوع، انه من الآن فصاعدا، سيتم الاعلان عن بدء التسجيل للجامعات بالعربية والعبرية بنفس المساحة الاعلامية في الصحف، وفي نفس الموعد. جاء ذلك في رسالة من اللجنة الى جمعية التوجيه الدراسي، التي بادرت الى اثارة قضية التمييز في النشر حول الموضوع بشكل يمس بالطلاب العرب.

وجاء في بيان صادر عن الجمعية، أن طاقم المساواة في الحقوق فيها، تسلم ردا من لجنة رؤساء الجامعات، على الرسالة التي أرسلها في (١٥/١/٩٧)، حول تأخير الاعلان عن التسجيل للجامعات في الصحف العربية باسبوع عما هو الأمر في العبرية..

وكانت لجنة رؤساء الجامعات قد اعلنت في الصحف العبرية بتاريخ (٣/١/٩٧) عن بدء التسجيل (الذي بدأ في ٥/١/٩٧ وانتهت المرحلة الاولى منه في ٢٧/٢/٩٧)، بينما اعلنت في الصحف العربية بتاريخ (١٠/١)، اي بعد أسبوع.

واعتبرت الجمعية هذا الأمر تمييزا من شأنه الحاق الضرر الفعلي بفرص العرب الذين يرغبون في التسجيل للجامعات.

وقد قام طاقم المساواة، في الجمعية، بالتعقيب على ذلك في رسائل الى رؤساء الجامعات ووزير المعارف وعدد من اعضاء الكنيست، مطالبا بالعمل على تغيير هذا الوضع الذي يدل على تمييز صارخ وتوجه مغاير لمؤسسات التعليم العالي نحو العرب، وهو يناقض سياسة المساواة في الفرص بين العرب واليهود التي يتحدثون عنها، ويعني معاملة غير متساوية لمتساوين امام القانون.

وترى الجمعية ان رد رؤساء الجامعات، هو اعتراف منهم بوجود تمييز ضد الطلاب العرب. ومن جهة اخرى أشارت الى ان الضغط والعمل بالتعاون مع المهتمين بالموضوع، من نواب برلمانيين وآخرين، يؤكد مقولة «ما ضاع حق وراءه مطالب».

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٩٧



في حديث مع الاتحاد
فريدة النقاش تتحدث عن المرأة المصرية

«طالبان» تواصل القمع في افغانستان



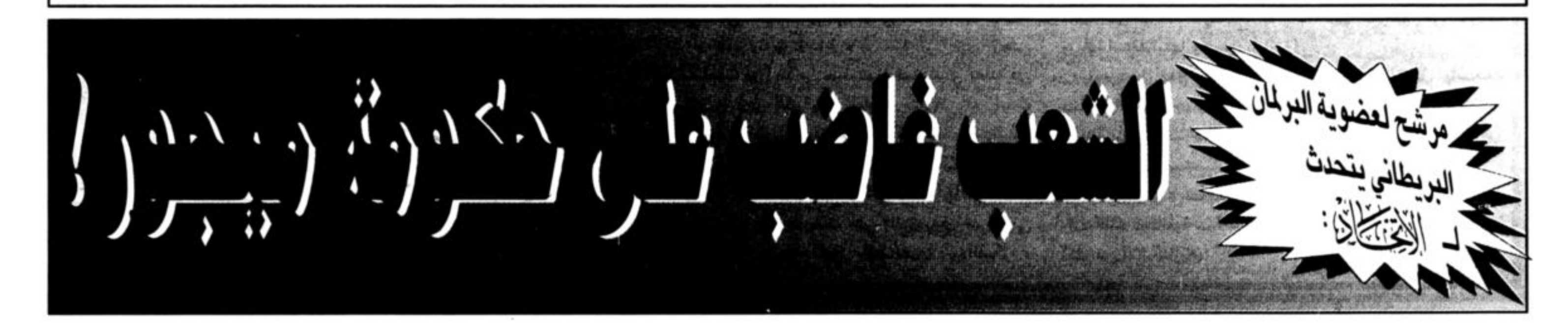

رئيس حكومة لعدم كفاية الأدلة

جرحى الانتفاضة المنسيون؟!



موقف غير اشكنازي

شرقي اشكنازي أكثر من الاشكنازيين!



مرشح لعضوية البرلمان البريطاني يتحدث لـ الاتحاد

الشعب غاضب على حكومة نيتنياهو!

Pgs. 10-11 (2-3) Missing

ديڤ نيلست، عضو البرلمان البريطاني سابقا، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

حزب «العمال» سيفوز لأن الناس يريدون اسقاط «المحافظين»!

■ اجرت اللقاء: ميسون اسدي ■

□ ■ «لا فرق بين هذين الحزبين الكبيرين.. ولكن الناس لن يعوا ذلك الا بعد ان يجربوا الحزب الآخر».

□ ■ الحزب المحافظ، بقيادة جون ميجور، اتبع سياسة التقليصات في كافة المجالات، خاصة الصحة والتعليم، والنتيجة: اكتظاظ حاد في الصفوف التعليمية وزيادة نسبة الانحراف بين الشباب وظهور مدارس خاصة للاغنياء. وتحويل المستشفيات الى مؤسسات ربحية ادى الى ضرب مصالح المرضى وفصل آلاف الممرضات. وفوق ذلك ادت خصخصة الشركات، كشركتي الهواتف والمياه، الى مضاعفة الاسعار وفصل عشرات آلاف العمال.. والناس سيقولون رأيهم حول ذلك في يوم الانتخابات الاول من ايار القادم.

□ ■ ما هي الاجواء في بريطانيا الآن؟ وماذا تطرح الاحزاب المتنافسة؟ تفاصيل وافية.

■ تشهد بريطانيا في هذه الايام نقاشات سياسية حادة عبر شاشات التلفزيون والاذاعة وفي كل مكان، يشارك فيها جميع فئات الشعب. وكما جاء في احدى الصحف البريطانية الساخرة: «حتى السياسيون يتكلمون في السياسة هذه الايام ولمدة شهر قبل الانتخابات»!

والانتخابات هذه المرة جاءت مبكرة عن موعدها، وستجري في (١) ايار.. اما سبب تقديمها فهو ما كُشف عنه، مؤخرا، من فضائح ورشوات تلقاها اعضاء في البرلمان من حزب المحافظين، وكما يبدو فتخوفا من استجواب رئيس الحكومة جون ميجور والتحقيق معه، وبهدف لفلفة هذه القضايا، فقد تم الاعلان عن انتخابات مبكرة.

حول المعركة الانتخابية وبرامج الاحزاب الكبيرة والاحزاب الاشتراكية وغيرها، اجرينا هذا اللقاء مع عضو البرلمان السابق ديڤ نيلست، والذي زار البلاد مرارا للتضامن مع السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وقد كان لمدة (٨) سنوات ممثلا عن حزب العمال البريطاني في البرلمان، ولكن توجهه الماركسي ومعارضته لسياسة الحزب، اديا الى طرده من صفوف الحزب، واليوم هو مرشح عن الحزب الاشتراكي.

*** «الاتحاد» - قبل الخوض في الانتخابات، هل بامكانك اعطاء لمحة قصيرة عما يجري في الشارع البريطاني اليوم، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية؟**

- ديڤ نيلست: «حزب اليمين المحافظ اتبع سياسة التقليصات في كل المجالات، وخاصة في مجال الصحة والتعليم.. وعلى سبيل المثال، الصفوف في المدارس تعج بالطلبة ويصل عدد الطلاب في الصف الواحد الـ (٤٠) طالبا.. لقد تم تقليص كبير في عدد المعلمين، ايضا، وتم التنازل عن التعليم الخاص. مما خلق جيشا من المنحرفين والمنغمسين في عالم العنف والسرقة والاجرام.. ومنحت ادارات المدارس الحرية التامة بالتصرف في الميزانيات المخصصة لها، مما حول المدراء الى «ضباط جيش»، يفصلون هذا المعلم ويعينون ذاك، ويصرفون الميزانية كما يحلو لهم دون اية مراقبة من الدولة.. وزارة التعليم ترسل مراقبين الى المدرسة لتراقب عمل المعلمين، واحيانا يصل الوضع حد التنكيل بالمعلمين على ايدي مراقبين ليس لهم صلة ولا يفهمون في مجال التعليم. في نفس الوقت يتعلم ابناء الاغنياء وابناء الفئات الحاكمة في مدارس خاصة بهم ولها نظام مميز عما في باقي المدارس.. وقبل عام صدر امر باغلاق (١٠) مدارس في مدينة غلاسجو في اسكوتلاندا وفي افقر حي هناك، لكن الاهالي قاموا بالمظاهرات والاعتصامات وبالقوة منعوا الحكومة من تنفيذ قرارها».

*** «الاتحاد» - لقد شهدت بريطانيا مؤخرا اضرابات طويلة المدى، في مجالات عديدة كاضراب الممرضات وعمال الميناء وغيرهم، فما هي التطورات الاقتصادية التي حدثت مؤخرا؟**

- ديڤ نيلست: «من المعروف ان كل مؤسسة رأسمالية هدفها الاول هو الربح، وفي بريطانيا تم تعيين ادارة لكل مستشفى لجعله مؤسسة ربحية، ومدير هذه الادارة مختص بالخسارة والربح وليس بشؤون الطب والمرضى، ولكي تنجح هذه الادارة في تحقيق الارباح وتقليص مصاريف المستشفى، تم فصل آلاف الممرضات من المستشفيات، وبسبب قلة الميزانيات كان على المرضى الانتظار سنة او اكثر لاجراء عملية ما.. والممرضات ما زلن يضربن حتى يومنا هذا لمنع اغلاق الكثير من المستشفيات.

اما عمال الميناء في ليفربول، وعددهم (٧٠٠)، فهم مضربون عن العمل منذ اكثر من سنة ونصف السنة، وذلك لان شركة الميناء تريد ان تسلبهم حقوقهم واستبدالهم بعمال آخرين يعملون حسب الساعة وبدون تثبيت في العمل، والعودة الى ظروف عمل العبيد التي كانت سائدة في الماضي، وقد اوفد عمال الميناء مندوبين عنهم الى جميع موانئ العالم مطالبينها بدعم الاضراب ومقاطعة شركة ميناء ليفربول كوسيلة ضغط عليها حتى تستجيب لمطالب العمال.

● جون ميجور ●

● طوني بلير ●

الانتخابات هذه المرة ستاتي مبكرة، وقد تقرر تقديمها بعد الكشف عن فضائح بعض نواب حزب المحافظين الذين تلقوا رشاوى، وتخوفا من التحقيق مع رئيس الحكومة جون ميجور. والاستطلاعات تعطي (٥٠٪) من الاصوات لحزب «العمال» المنافس و(٢٥٪) فقط لحزب المحافظين.

*** «الاتحاد» - احد «انجازات» حكومة المحافظين كان خصخصة شركتي المياه والهواتف.. وربما اننا في اسرائيل نسير على نفس الطريق فهل لك ان تحدثنا عن نتائج هذه الخصخصة؟**

- ديڤ نيلست: «من المعروف ان بريطانيا غنية جدا بالمياه، ولكن بعد الخصخصة، قامت شركة المياه بفصل عشرات آلاف من العاملين في تصليح شبكات المياه وغيرها، وارتفع ثمن المياه بـ (٤) اضعاف مما صعب على العائلات الفقيرة دفع فاتورة المياه، وبالتالي قامت الشركة بقطع المياه عنهم.. وهذا ادى الى ظهور امراض عديدة كانت اختفت كليا من بريطانيا.

ان سياسة المحافظين ادت الى هدم ثلث الصناعة البريطانية، مما

«سياسة المحافظين جعلت الفارق شاسعا بين الاغنياء والفقراء ورفعت نسبة البطالة.. في حين يطلب اعضاء البرلمان بزيادة رواتبهم التي يبلغ الواحد منها (٩) آلاف باوند (٤٥ الف شيكل)»!

جعل الفارق شاسع بين الاغنياء والفقراء وازدياد نسبة البطالة.. وفي نفس الوقت يطالب اعضاء البرلمان بزيادة رواتبهم التي تبلغ قيمة الواحد منها (٩) آلاف باوند في الشهر اي ما يعادل (٤٥) الف شيكل.. ناهيك عن الفضائح اليومية التي نسمعها عن اعضاء البرلمان وكيف يتلقون رشاوى للعمل داخل البرلمان لمصلحة هذا الرأسمالي او ذاك(!!) كل هذا ادى الى هبوط شعبية حزب المحافظين بقيادة جون ميجور وتفوق حزب الليبور. ففي استطلاعات الرأي العام الاخيرة اعلن (٢٥٪) من المستطلعين انهم سيصوتون للمحافظين بينما اعلن (٥٠٪) انهم سيصوتون لحزب الليبور (العمال)».

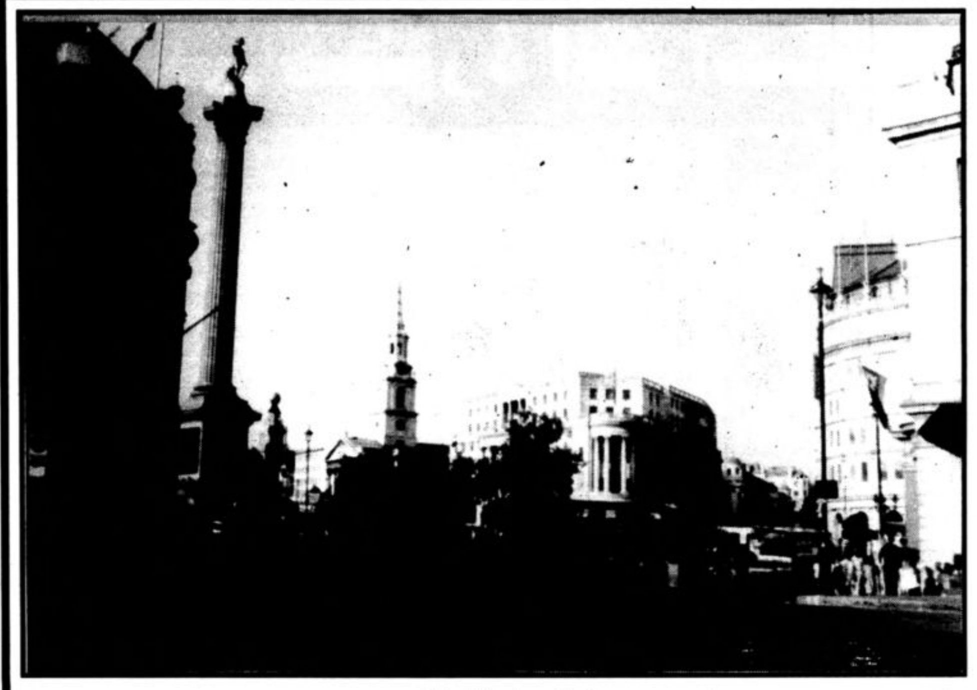
* «الاتحاد» - هلا حدثتنا عن الاحزاب المشاركة في هذه الانتخابات؟.

- ديڤ نيلست: «هناك (٢٦) قائمة مرشحين لهذه الانتخابات، تتقدمها قوائم الاحزاب الكبرى الثلاثة، وهي «المحافظون» بقيادة جون ميجور، و«الليبور» بقيادة طوني بلير و«الليبراليون الدمقراطيون» بقيادة بادي اشدون.. وضمن هذه القوائم هناك ثلاث قوائم لاحزاب اشتراكية، وهي: «حزب العمال الاشتراكي» بقيادة ارثور سجارجل، «والحزب الاشتراكي» الذي تمثله الفنانة ڤانيسا ريدغريف (تأسس حديثا).. وفيما يلي القوائم الـ (٢٦) المرشحة للانتخابات الحالية:

1 - Conservative Party.
2 - Labour Party.
3- Liberal Democrats.
4 - Scottish National Party.
5 - Plaid Cymru.
6 - Ulster Unionist Party.
7 - Democratic Unionist Party.
8 - Progressive Unionist Party.
9 - Social Democratic and Labour Party.
10 - Ulster Democratic Party.
11 - UK Unionist Patry.
12 - Alliance Party of Northern Ireland.
13 - Sinn Fein.
14 - Green Party.
15 - Referendum Party.
16 - Socialist Labour Party.
17 - United Kingdom Independence Party.
18 - Liberal Party.
19 - National Democrats.
20 - Socialist Party of Green Britain.
21 - Pro-Life Alliance.
22 - Socialist Party.
23 - Socialist Equality Party.
24 - National Law Party.
25 - British National Party.
26 - Third Way.

* «الاتحاد» - ماذا يميز هذه الانتخابات؟

- ديڤ نيلست: «قبل عشرين عاما كان نشيطو الاحزاب يطرقون ابواب البيوت ويتحدثون مع الناس محاولين اقناعهم بمبادئ كل حزب وآرائه وبرنامجه، اما اليوم فالكل يتم عبر شاشة التلفزيون وعن طريق مستشارين خاصين بهذه الاحزاب.. والشعب لا يتدخل في هذه النقاشات.. فقط تجري استطلاعات عامة على مجموعة مختارة تمثل جميع الفئات.. وقد صرفت حتى الآن عشرات ملايين الباوندات من اجل الدعاية الانتخابية، وهذا الامر يحدث في معظم دول العالم مع تطور وسائل الاعلام وتأثيرها».



● جانب من لندن العاصمة ●

* «الاتحاد» - الاستطلاعات الاخيرة تدل ان حزب الليبور (العمال) بقيادة طوني بلير يتفوق على حزب المحافظين بقيادة جون ميجور، فما الفرق بين الحزبين، وما هي احتمالات الفوز؟

- ديڤ نيلست: مع ان الفرق ضئيل بين الحزبين وكلاهما يتباهى بأنه يميني اكثر من الآخر، الا ان احتمالات فوز الليبور بقيادة طوني بلير اكبر وشبه اكيدة.. ان طوني بلير وحزبه - ببساطة - ليسا على سدة الحكم الآن، والجمهور يريد تغيير الحكومة الحالية ولا يعرف حقيقة الحزب الثاني الكبير ومدى تشابهه مع الحزب الحاكم.. واقولها بكل تأكيد، انه لو تم انتخاب حزب الليبور فان الشعب سيدرك - ولو متأخرا - انه لا فرق بين الحزبين وان الطروحات الاشتراكية التي نقدمها هي البديل الحقيقي، رغم اننا نعرف مسبقا ان حزبنا لن يفوز، ولكنها فرصة نستغلها لنعرف الناس على الآراء الاشتراكية الحقة.

* «الاتحاد» - قبل التحدث عن برنامج الاشتراكيين، اعطنا لمحة عن برنامج الحزبين الكبيرين، وما هي الخطوط العريضة لكل منهما؟

- ديڤ نيلست: «ان حزب المحافظين، وبعد الدمار الاقتصادي والاجتماعي الذي الحقه ببريطانيا خلال (١٨) عاما، ما زال يطالب بخصخصة الشركات التي لما تخصخص، ويطالب العمال بتفهم الوضع الحالي وقبول اي عمل يقترح عليهم مهما كانت الظروف.. اما عن امور الصحة، فيطالب بخصخصة المستشفيات واقامة سوق حرة داخلها، اي اجراء تنافس بين اقسام المستشفى نفسه على من يربح نقودا اكثر.. ويطالب ايضا بمنح العيادات الخاصة حق اجراء عمليات بصورة حرة.

ونتيجة لازدياد الجريمة، التي سببتها سياسة الحزب الحاكم نفسه، يطالب حزب المحافظين باضافة (٥٠٠٠) وظيفة جديدة في سلك الشرطة وزيادة ميزانية الشرطة بـ (٣٠٧٪)، كما يطالب ببناء (١٢) سجنا اضافيا لاستيعاب (١١) الف سجين جديد، وذلك لانه ينوي ابطال قانون تسريح السجين الحاصل على حسن سلوك داخل السجن قبل انتهاء مدة محكوميته.

وعن برنامج حزب الليبور (العمال)، يقول ديڤ نيلست:

«واحد اهم الامور التي يطالب بها حزب «العمال» من اجل انعاش الاقتصاد الانكليزي، تعيين وزير اقتصاد، الامر غير الموجود حاليا، واقامة لجنة من مستشارين ماليين للبنك المركزي، كما يطالب بدعم وتغيير برنامج الضرائب الحالي ورفع الاستثمارات في التربية بدعم من الاموال المجبية من الضرائب.

اما بخصوص الشركات الكبرى التي تمت خصخصتها مثل شركتي المياه والهواتف وغيرها، فان حزب «العمال» لا يطالب بتعميمها وربما يكون هناك خصخصة اخرى، لكنه يطالب بفرض ضريبة خاصة على الاثرياء جدا.

كما ان حزب «العمال» لا يطالب باضافة ميزانيات لقسم الصحة، لكنه يريد ادخال تحسينات داخل السوق الحرة في المستشفيات، كتخفيف وطأة البيرقراطية وبذلك يعد الجمهور بأنه لن ينتظر كثيرا لاجراء عمليات جراحية ما، بالاضافة الى انه يطالب بادخال مندوبين عن البلديات الى جانب الادارات المالية المعنية حاليا.. اما المطلب الحقيقي والذي من السهل تنفيذه فور تسلم الحكم، فهو منع الدعاية للسجائر!!

اما بالنسبة للشرطة، فحزب «العمال» لا يختلف كثيرا عن «المحافظين» وله نفس السياسة، زيادة على انه يطالب بخصخصة السجون وتغيير بعض القوانين لخنق المواطنين اكثر، فعلى سبيل المثال، القانون الانجليزي ينص على عدم معاقبة طفل ارتكب جريمة قبل تجاوزه سن الـ (١٣)، لكنهم يطالبون بمحاكمة الطفل حتى لو كان عمره (١٠) سنوات.. محاكمته هو واهله لسوء تربيتهم له.. كما انهم يطالبون باجراء محاكمات سريعة للشبيبة الخارجة على القانون، وان لا تكون فترة انتظار بين الاعتقال والتقديم للمحاكمة، وايضا وقف رسائل التحذير لاكثر من مرة واحدة ومن ثم الاعتقال.

* «الاتحاد» - ما هو البديل الذي يطرحه الحزب الاشتراكي والذي تمثله انت؟

- ديڤ نيلست: نحن نعلم اننا لن نصل الى البرلمان، لكن من جهة اخرى نعتقد اننا نطرح البديل الحقيقي والواضح في جميع القضايا التي تهم الجمهور والطبقات العمالية والفقيرة، ومنذ بدء الحملة الانتخابية انضم الى صفوف الحزب اناس كثيرون وهذا بحد ذاته مكسب اولي.. ومن القضايا التي نطرحها في برنامجنا على سبيل المثال، ابطال جميع القوانين التي تمس بحقوق العمال، واقامة نقابات تمثل العمال وليس اصحاب العمل كما هو الوضع اليوم، وان يحظى العامل بحقوقه من اول يوم له في العمل وليس بعد سنة، وان يكون التعليم مجانيا من الحضانة حتى الجامعة.. وننادي ايضا بوقف القوانين العنصرية ضد اللاجئين والمهاجرين الى بريطانيا، وايقاف العنف البوليسي.. وتأميم الشركات الـ (١٥٠) الكبرى في بريطانيا لتصبح تحت مراقبة وادارة العمال، مثل شركة القطارات وشركة الحديد والبنوك الكبرى وغيرها.. وبناء خطة اقتصادية حسب حاجة الناس وليس نزولا عند رغبة الاقلية المسيطرة.

هل نعي خطورة الكراجات غير المرخّصة؟!

□□ في منطقة الشمال وحدها (٢١٤) كراجا غير مرخص، بالاضافة الى عشرات الكراجات الاخرى وسط الأحياء السكنية، والنسبة الأعلى من هذه الكراجات موجودة في الناصرة وقراها.

□□ اصحاب السيارات يُقبلون على هذه الكراجات لأن «أسعارها أرخص». فهل يدركون المخاطر؟ «لأن الأدوات والعدة الميكانيكية التي من شانها كشف العطل في السيارة غير متوفرة في هذه الكراجات، والفحص اليدوي وحده لا يكفي ويشكل خطرا على حياة السائقين». وفوق ذلك «تساهم» هذه الكراجات في تلويث البيئة.

□□ وزارة المواصلات عاجزة عن الوصول الى عدد كبير من هذه الكراجات لاغلاقها، لأنها «مستترة» بين البيوت. وبعض اصحاب الكراجات المرخصة يخشون خطر الافلاس!

مشكلة أخرى تهدد اصحاب الكراجات الرسمية: ظاهرة سرقة السيارات او قطع منها ونقلها الى المناطق الفلسطينية بأسعار زهيدة، وبالتالي تصبح تكاليف التصليح هناك أقل بـ (٥٠٪) مما هي عليه هنا.

تقرير: آمال شحادة

□ باتت ظواهر انتشار الكراجات غير المرخصة، وسرقة السيارات وبيع قطعها بأسعار زهيدة وتصليح السيارات في المناطق الفلسطينية او لدى افراد في بيوتهم، تهدد مستقبل الكراجات المرخصة والتي تعمل ضمن المتطلبات القانونية. والأخطر ان الظاهرتين الاخيرتين تهددان ايضا حياة الانسان.

فمشكلة وجود الكراجات غير المرخصة قائمة منذ سنوات، لكنها كانت محدودة داخل المناطق الصناعية. اما اليوم فاصبحت تمتد لتصل الى المناطق السكنية، بمحاذاة البيوت وعلى ساحات لعب الاطفال. ومع انتشار ظاهرة سرقة السيارات او قطع منها، ونقلها الى المناطق الفلسطينية وبيعها بأسعار زهيدة وتصليح المركبات بأسعار لا تتعدى نسبة ٥٠٪ من الأسعار التي يدفعها صاحب السيارة لأصحاب الكراجات الرسمية، اصبح الوضع يهدد مستقبل الكراجات الرسمية.

.. فاليوم.. وبعد ان استفحلت هذه الظاهرة، دون ان يقدر احد من الأطراف المسؤولة على وضع حد لها، اعلن بعض اصحاب الكراجات الرسمية، ان الخطر من الاعلان عن الافلاس والانهيار المادي يقترب منهم، وصرخاتهم التي يسمعونها للأطراف ذات الشأن لم تجد نفعا.

* (٢١٤) كراجا غير مرخص في منطقة الشمال! *

المشكلة تنتشر بشكل خاص، كما يقول الناطق بلسان وزارة المواصلات، اڤنير عوڤاديا، في منطقة الشمال والنقب، والاحصائيات المتوفرة في الوزارة تشير الى انه في منطقة الشمال يوجد (٣٧٤) كراجا لاعمال ميكانيكيات ودهان وتجليس وكهرباء سيارات، بين هذه الكراجات لا يوجد سوى (١٦٠) كراجا مرخصا، واصحابها يحملون شهادات تخصص اي ان هناك (٢١٤) كراجا يعمل اصحابها بشكل غير رسمي عدا عشرات الكراجات التي تعمل بالقرب من البيوت. ويقول عوڤاديا ان مدينة الناصرة والقرى المجاورة لها صاحبة اعلى نسبة لاصحاب الكراجات غير المرخصة، مشيرا الى الوضعية الجغرافية للقرى وتكاثف البيوت القريبة من بعض والتي تسمح بفتح كراجات في المناطق السكنية بعيدة عن الأنظار.

والمشكلة بفتح مثل هذه الكراجات متشعبة الاتجاهات، فمن جهة تؤثر على ارباح اصحاب الكراجات الرسمية والذين يملكون الأجهزة الحديثة، باهظة الأسعار، لضمان فحص المركبة وثباتها على الشارع، ومن جهة أخرى تضر المواطنين مرتين، فالكراجات القريبة من البيوت تحدث تلوثا بيئيا يسبب للمدى البعيد اضرارا صحية الى جانب الضجيج الذي يسببه، ولعدم وجود الاجهزة الحديثة واللازمة والتي تضمن تصليح السيارة ضمن المتطلبات اللازمة، اصبح الأمر يهدد حياة السائق والمواطنين بعدم ثبات السيارة على الشارع ووقوع حوادث طرق، وكما أشار بعض المسؤولين فان هذا السبب واحد من الاسباب التي تزيد من نسبة حوادث الطرق والضحايا عند العرب.

والمشكلة الاخيرة، لها ارتباط مباشر، ايضا، بظاهرة سرقة السيارات والتي ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وكشف في معظمها ان السيارات المسروقة او الاجهزة المسروقة من سيارات تصل الى المناطق الفلسطينية، وخصوصا الى الشويكة وجنين وهناك تباع بأسعار زهيدة للمواطنين المحليين والمواطنين العرب في اسرائيل وخصوصا من منطقة الناصرة، الذين يصلون خصيصا لاجراء تصليحات لمركباتهم او



* فوزي خطيب *

شراء قطع غيار بأسعار لا تتعدى نصف التكلفة لدى اصحاب الكراجات في الناصرة والمنطقة.

وهذه المشكلة برزت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، والمعطيات المتوفرة في شرطة الناصرة لوحدها، تكشف مدى انتشار هذه الظاهرة، اذ تبين ان ارتفاعا بنسبة تزيد عن ٩٤٪ حصل على عدد السيارات المسروقة، ففي حين قُدمت للشرطة في الأشهر الثلاثة الاولى من العام ١٩٩٦ (٤٧) شكوى سرقة سيارات، قُدمت خلال الأشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة (٩٦) شكوى. والأمر نفسه يظهر ايضا في شكاوى اصحاب السيارات التي اقتحمت وسرقت منها محتويات، ونسبة ارتفاعها وصلت الى ١١٥٪، اذ قُدمت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة (١١٢) شكوى في حين وصلت في المدة نفسها من السنة الماضية (٥٢) شكوى.

□□ □□

لنعد الى بداية المشكلة، ولماذا بشكل خاص في الوسط العربي؟

كما هو معروف فان المناطق العربية في اسرائيل تعاني منذ سنوات طويلة من نقص كبير في المناطق الصناعية، والتسهيلات المادية للمواطنين لفتح الكراجات لا تتوفر كما هو الأمر في الوسط اليهودي لعدم الاعتراف بها كمناطق صناعية «أ». هذا الأمر دفع بالبعض لفتح الكراجات والعمل بالقرب من بيوت السكن والبعض يعمل في منطقة مفتوحة تستعمل احيانا للعب الاطفال او موقف للسيارات. ولكن الجانب الآخر من المشكلة يظهر لدى الكراجات الموجودة في المناطق الصناعية ولكنها غير مرخصة والعاملون فيها غير مؤهلين.

في التحقيق الذي أجريناه تبين ان عشرات الكراجات تعمل على اسم شخص كان يعمل في هذه المهنة منذ سنوات طويلة ويحمل شهادة خاصة، واستغل الابن او الحفيد او احد الأقارب هذه الشهادة وحصل على رخصة الكراج، فاصبح من يعمل فيها فعليا لا يحمل هذه الشهادة والبعض يعمل مباشرة بعد تخرجه من مدرسة صناعية او دورة خاصة لكنها غير مؤهلة، وهناك من يحصل على رخصة لفتح محل معين، ويحوله فيما بعد الى كراج، وهنا يكشف الأمر بسرعة من طرف المسؤولين، ولكن الاطراف المسؤولة لم تتمكن بعد من السيطرة على الظاهرة كلها. مع ان وزارة المواصلات، وكما افادنا اڤنير عوڤاديا، تصدر في كل سنة بالمعدل (٤٠٠) امر لاغلاق كراجات غير مرخصة منها (١٠٠) في منطقة الشمال. وهنا يدعي اصحاب الكراجات المرخصة والمتضررون من هذه الظاهرة ان وزارة المواصلات، صاحبة المسؤولية الاولى عن هذه المشكلة فهي لا تعمل شيئا لتغيير الوضع، ويقول عوڤاديا: «المشكلة الاساسية التي نعاني منها في منطقتي الشمال والنقب، لكون وجود هذه الكراجات في مناطق مخفية عن الانظار والناس في المنطقة المجاورة هم من العائلة نفسها او اقارب ولا يتقدمون بشكاوى، وبصراحة في كل مرة نغلق كراجا يُفتح مقابله اثنان. والوزارة تعمل اليوم على زيادة عدد المفتشين، فعددهم القليل، يحول دون امكانية السيطرة على جميع المناطق».

وجود العدد الكبير من الكراجات غير المرخصة وخصوصا التي تعمل في المناطق السكنية ضربت بشكل قاس عددا كبيرا من الكراجات المرخصة، اذ يحصل اصحاب الكراجات غير المرخصة على

(البقية ص٨)

جرحى الانتفاضة المنسيّون؟!

□□ معاقو وجرحى الانتفاضة في جنين يشعرون انهم مُهمّشون ولا احد يهتم بهم، يتقاضون «رواتب» زهيدة لا تكفيهم لشراء الدواء والعيش باستقلال. جمعية الشبان المسيحية وفّرت لهم عددا من الأكشاك ليعتاشوا منها، ولكن الوضع لم يتحسن كثيرا... هذا ما يحدث في محافظة جنين، قد تكون الاوضاع «أفضل» في بعض المحافظات الأخرى، ولكنها صرخة من القلب المجروح يطلقونها في سماء الوطن الذي كادوا يضحون بحياتهم من أجله..

□□ وزيرة الشؤون الاجتماعية، انتصار الوزير (ام جهاد): «نساعدهم قدر المستطاع وندرك انهم يستحقون ويحتاجون أكثر من ذلك، لكننا نصطدم بالوضع المالي الصعب الذي تمر به السلطة الوطنية. هذه هي امكانياتنا حاليا، وعلينا النضال معا حتى تتحسن الأوضاع».

□□ الجرحى المعاقون يطالبون برواتب تضمن لهم العيش بكرامة،


* المعاق ناصر صلاح مع اخيه وامه في مستشفى جنين *

*** تقرير وتصوير: ثائر ابو بكر ***

● أينما التفتّ في شوارع جنين ستجد اكشاكا (دكاكين صغيرة)، قسم كبير منها هو «مصدر الرزق» الوحيد لجرحى ومعاقي الانتفاضة. واذا اقتربت منهم لتسأل عن احوالهم فسيفاجئك الواقع الجديد الذي يعيشون فيه. فبعضهم يتساءل: «هل اصبحنا مهمشين في المجتمع، اليوم، لاننا معاقون؟ هل انتهى دورنا؟». وستطّلع على الوضع المادي والمعنوي الصعب الذي يعانونه. وستعرف ان هناك غيرهم من جرحى الانتفاضة عاجزون عن العمل ويقبعون في البيوت.

في هذه الاكشاك يبيعون السجائر والصحف والمكسرات بعد ان تلقوا الدعم من «جمعية الشبان المسيحية» في محافظة جنين، وهي جمعية غير حكومية، عملت على السماح بوضع هذه الاكشاك وسط زحمة الشوارع.

جريح الانتفاضة الشاب المعاق مصطفى حسن ابو فرج (٢٤ عاما) من مخيم جنين، وهو لاجئ من صفورية التي هُدمت ابان نكبة ١٩٤٨، هو أحد البائعين في هذه الاكشاك. قال: «منذ اندلاع الانتفاضة المباركة انخرطت مع رفاقي في مقاومة الاحتلال دفاعا عن أرضنا.

وكنا نضع، دائما، امام اعيننا (٣) احتمالات: الاعتقال او الاصابة او الشهادة. وفي احد ايام عام ١٩٩٠ وبينما كنا نلعب كرة القدم في مدرسة المخيم اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، وسرعان ما أعلن عن حظر التجول فذهبنا بسرعة الى البيوت. ثم خرجت الى الشارع وفي أحد الأزقة أصبت فجأة برصاصة احتلالية، حاولت الهروب ولكني لم استطع ثم جاء رفاقي ونقلوني الى المستشفى. ومنذ تلك اللحظة التي أصبت فيها بالشلل النصفي بدأ مشوار العذاب الطويل فقد جاءت الاصابة في العمود الفقري».

يتنهد ابو فرج، ويضيف وهو يكاد يتمزق من الحزن:

«والدي متوفى، وأعيش مع والدتي وشقيقاتي في بيت بالايجار. الكشك لا يكفي لاعالتي وحدي. ولا ادري ماذا كنا سنفعل لولا مساعدة اشقائي المتزوجين».

ويضيف: «توجهت، عدة مرات، بطلبات الى وزارة الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية ونادي الجريح الفلسطيني طالبا مساعدتي اجتماعيا وصحيا. طلبوا مني كشفا طبيا فتبين ان عندي عجزا دائما، وعلى ضوء ذلك تقرر صرف معاش شهري لي بقيمة (٤٥٠) شيكلا منذ عام ونصف عام. فهل هذا يكفي؟ بالكاد يكفي لدفع أجرة البيت».

«انني اناشد سلطتنا الوطنية ان تهتم بمعاملتنا ليس كجرحى يشكلون عبئا على المجتمع وانما كأناس لهم احاسيس ومشاعر وحقوقهم الطبيعية، وان تعمل على اتاحة الفرص امامنا لنكون فعالين في المجتمع. وان يمنحونا - على الأقل - كراسي صحية وبحالة جيدة. واطالب بتوفير ادوات صحية وعلاج في المستشفى، فبسبب اعاقتي اعاني من مشاكل مستعصية والمستشفى لا يمنحني الدواء احيانا بحجة ان الوزارة لم تحوّل الدواء، مما يدفعني الى اللجوء لاشقائي واصدقائي حتى أتمكن من شراء الدواء الضروري لصحتي».

اما الجريح محمود عبد الله عمرو ابو بكر (٢٥ عاما) وهو ايضا بائع في كشك، فيقول: «لقد اصبت في ايام الانتفاضة بعيارين ناريين في البطن والساق، وسُجنت (٦) مرات، واجريت لي سبع عمليات جراحية كان آخرها في عمان. ان وضعي اليوم صعب. لقد طلبت توظيفي في اي دائرة حكومية لكنهم رفضوا بحجة عدم وجود مؤهلات علمية. انا اشعر ان المحسوبيات هي التي تقرر، فهناك شبان كثيرون ليس لديهم اي مؤهلات علمية ولا حتى نضالية ويعملون في أجهزة السلطة. اما نحن - المناضلين - فهذا ما آل اليه وضعنا كما ترى».

«في ايام الانتفاضة استشهد شقيقي الأكبر، وعلى اثر ذلك قامت الادارة في احد المصانع في اسرائيل بفصل والدي من العمل بعد ان تلقى مدير المصنع اشارة من المخابرات الاسرائيلية. وما زال والدي عاطلا عن العمل. ولا يتجاوز ربحي من الكشك مبلغ (٥٠٠) شيكل في الشهر. الوضع صعب. وانا في حيرة من أمري لا أنظر باطمئنان الى المستقبل».

واضاف: «انني اطالب السلطة بتعويضنا عن المستحقات التي قطعتها عنا بين عامي ٩٣ و٩٦ وقيمتها (٢٠٠) شكل في الشهر. وبتوفير الوظائف المناسبة لنا اجتماعيا وصحيا. واطالب الجهات المختصة بالنظر باحترام، وان لا يهمشوا دورنا النضالي فالناس بدأوا يغيرون نظرتهم تجاهنا وكأننا عبء على المجتمع. لماذا لا توفر لنا السلطة تأمينا صحيا شاملا؟ ولماذا لا تمنحنا مراتب عكسرية فخرية؟».

اما المعاق ناصر حسن صلاح (٣٠ عاما)، أب لثلاثة اطفال، فيقول: «منذ اصابتي اعاني من وضعي الصحي

المتردي وكشرة الألم. حاليا اتلقى معاشا شهريا بقيمة (٦٠٠) شيكل، فهل اسدد أجرة المنزل ام اشتري القوت لأطفالي؟ - وقبل مدة بدأت العمل في هذا الكشك الذي يوفر لي حوالي (٦٠٠) شيكل أخرى، لكن الوضع ما زال صعبا جدا، وفوق ذلك تغيرت نظرة الناس التي كانت كلها نظرة احترام في الماضي».

ويضيف: «يجب توفير الحياة الحرة لنا. انظر وضع المعاقين في اسرائيل، مثلا. لماذا لا تهتم السلطة بتحسين اوضاعنا؟ لماذا لا تعمل ما من شأنه ان يُحسن ظروفنا النفسية؟».

والتقينا، ايضا، مع الجريح المعاق منير رفيق فضل الزين من قرية رمانة الذي روى لنا ما حدث له خلال الانتفاضة: طاردته هو وزملاء» طائرة مروحية في جبال رمانة حتى تمكنت وحدة من المستعربين من القبض عليه فانهال افرادها عليه بالضرب المبرح وباعقاب البنادق فاصيب في النخاع الشوكي مما ادى الى اصابته بشلل نصفي.

كان جالسا على كرسيه امام الكشك ولما بادرناه بالسؤال عن حاله، تنهّد بألم وقال وأمارات الحزن تسيطر على وجهه: «لا باب الا وطرقته باحثا عن عمل، قبل هذا الكشك. أتلقى راتبا شهريا بقيمة (٢٥٠) شيكلا من وزارة الشؤون الاجتماعية، وهل هذا «راتب»؟! منذ اصابتي قامت الاغاثة الطبية بصرف الدواء الذي لم ينقطع عني الا عند قدوم السلطة الوطنية، وهذا الدواء يكلف (٦٠٠) شيكل في الشهر. ومؤخرا منحتني جمعية الشبان المسيحية قرضا بقيمة (٥٠٠٠) شيكل فأقمت هذا الكشك، وكل شهر اقوم بتسديد (١٠٠) شيكل مقابل ذلك».

وأضاف بألم: «همي الشاغل هو الدواء. فكيف أوفّر ثمنه؟ والأنكى من ذلك ان هناك مضاعفات لمرضي والمستشفى لا يوفر لي الأدوية. وضعنا المادي تحت الصفر. قبل اصابتي كنت اعمل لاعيل اسرتي. ومنذ اعاقتي اضطر والدي الكبير في السن الى العمل في اسرائيل».

وطالب منير السلطة الوطنية «بان توفر لنا شيئا من الراحة النفسية، وبان توفر الادوية على الأقل، والعمل المناسب. وعلى المجتمع ان ينظر الينا كمناضلين لا كعالة عليه».



* المعاقان مصطفى ابو فرج ومنير الزين *

□□ □□

قد تكون اوضاع معاقي الانتفاضة افضل في بعض المحافظات الاخرى، ولكن المشكلة بارزة في جنين. ولدى هؤلاء المناضلين ما يحتجون عليه بحق، وما يطالبون به بحق، ونأمل ان يكون المستقبل الى جانبهم ويجدوا فيه الراحة والسعادة في وطنهم الذي كادوا يُضحّون بحياتهم من أجله.

□□ □□

توجهنا بمضامين هذا التقرير وما قاله لنا الجرحى عن معاناتهم ومطالبهم الى وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية الفلسطينية، انتصار الوزير (ام جهاد).

قالت ام جهاد، معقبة: «لقد خصصت الوزارة لهؤلاء الجرحى رواتب شهرية وتأمينا صحيا لهم ولابنائهم كضمان اجتماعي. انني ادرك تماما ان ما نعطيهم اقل من احتياجاتهم، الا اننا نناضل سويا لتحسين ظروفهم. ولكننا نصطدم بالأوضاع المالية والظروف الصعبة التي تمر بها سلطتنا الوطنية». وتابعت ام جهاد قائلة «ان وزارة الشؤون تقوم بتوفير جميع الظروف المناسبة صحيا وماديا لمؤسسة اسر الشهداء، والجرحى والمعاقين ولتوفير الراحة لهم، ونحاول جاهدين تعديل رواتبهم.

ولكن كما قلت ان السلطة الوطنية في وضع حرج. وقد قمنا مؤخرا باجراءات تقشفية لان هناك عجزا ماليا شهريا واضحا. وحين تتحسن الظروف والامكانيات فسيتغير الوضع».

وحول ادعاء بعض الجرحى ان «الذي له واسطة يمشي عمله» عقبت ام جهاد قائلة: «نحن نؤمن بالعدالة الاجتماعية ومنذ عام ١٩٦٦ نشتغل على نظام معمول به لأسر الشهداء والجرحى، لا يوجد واسطة ولا تنفع الواسطة ولا تمشي عندنا، ويوجد قانون يحكم الجميع بغض النظر عن هوية الأشخاص لانه لا يوجد عندنا كبير او صغير، فالجميع سواسية كأسنان المشط». وأضافت قائلة «الجميع يعرف ان هناك حالات لا نستطيع للأسف تلبية جميع احتياجاتهم بسبب الظروف العصيبة التي تمر بها السلطة».

وحول تقصير مستشفى جنين في صرف الأدوية وتقديم العلاج للمعاقين قالت «انني متفاجئة من هذا الحديث لأنني لم أتلق اي شكاوى من قبل حول ذلك، فنحن ننسق باستمرار مع كافة المؤسسات التي ترعى الجرحى وأسر الشهداء، ومع وزارة الصحة، وسأهتم بفحص هذا الموضوع».

وأكدت على ان وزارتها على استعداد دائم للدعم المادي والمعنوي، وقالت «ان وزارتنا تدعم كافة المعاقين، فكيف لا تقوم بتقديم الدعم المادي والمعنوي للمناضلين الذين رسموا لنا طريق العودة الى أرض الوطن؟».

وحول مطالب المعاقين قالت ام جهاد «لقد حصلنا على قطعة أرض وسنقوم قريبا ببناء مركز لمعاقي وجرحى الانتفاضة وغيرهم وحين تتوفر الامكانيات سنقوم بتصنيفهم في الوزارات».

هل نعي خطورة الكراجات غير المرخصة؟!

(تتمة من ص٦)

تكاليف زهيدة مقابل تصليح السيارات، فالكراج نفسه لا يكلفهم ضرائب او اية تكاليف أخرى، كما ان طريقة الفحص تكون يدوية، اي ان الادوات والعدة الميكانيكية التي تكشف العطل في السيارة، وهذه تكاليفها باهظة، غير متوفرة، وبالتالي يؤثر هذا على جودة التصليح، ومن هنا تأتي الخطورة على حياة الانسان، سائق السيارة او الراكب، لانه في كثير من الاحيان لا يكون التصليح كافيا.

مهندس السيارات، فوزي خطيب، يقول: «كما هو معروف فان العالم يتطور بسرعة، وخصوصا في مجال الالكترونيكا، وفي كل فترة نرى اجهزة الكترونية حديثة تشخص كل ضرر او عطب نريده في السيارة، هذه الاجهزة لم تصنع صدفة، فوجودها أمر ضروري، ونحن اليوم يمكننا تصليح السيارة، بواسطة الكمبيوتر (دياغنوزا)، وهذا ما يجب فعله لضمان حياة الانسان عندما يقود السيارة او يركبها، فالفحص الخارجي للسيارة وبدون استعمال اجهزة رافعة لها مثلا وتشخيص العطب بالضبط يضر، بشكل اساسي، السائق نفسه الذي فضل دفع مبلغ قليل من المال، فقد يكلفه ذلك حياته».

ولماذا الأسعار باهظة عند اصحاب الكراجات؟ سألنا السيد فوزي خطيب فقال: لا أعتقد ان الأسعار باهظة لهذا الحد، فصاحب الكراج الذي يقتني الاجهزة والعدة اللازمة بأسعار باهظة لضمان تصليح المركبة ويدفع المستحقات للجهات المسؤولة، لا يمكنه العمل دون مقابل، فهناك اسعار محددة في وزارة المواصلات وعلى سبيل المثال تصليح «كلاتش» يستغرق احيانا ثلاث ساعات من العمل، وساعة العمل الرسمية تكلف (١١٠) شيكلات. اصحاب الكراجات لا يمكنهم تقاضي مبلغ أقل، والا فسيدفعون هم بالتالي لصاحب السيارة، وهذا يخسرهم كثيرا. وأضاف خطيب: «هناك أمور قد لا يعيها صاحب السيارة الذي يحسب نفسه دفع القليل مقابل تصليح سيارته، فعلى سبيل المثال، تصليح «كربوريتر» بطريقة غير مضمونة وبسعر اقل بمئتي شيكل من السعر الرسمي، قد يجعل الواحد يظن انه وفر على نفسه هذا المبلغ مع انه سيدفع تكاليف الوقود خلال الشهر الواحد أكثر من هذا المبلغ، ولو تم تصليح السيارة بشكل سليم ومضمون فانه، وبحق، سيوفر على نفسه».

ويقول السيد هنري در، صاحب كراج الشمال: «للأسف هذه الظاهرة مقلقة، كون المواطن لم يعد يبالي لصحته وحياته، فالزبون لا يهمه الأمان وما يهمه توفير النقود، فيذهب الى المكان الأرخص، وفقط عندما تحدث المصيبة او الخسارة يندم ويفهم خطأه».

والمشكلة هذه لا تنحصر لدى تصليح السيارات في الكراجات غير المؤهلة، بل تظهر أكثر عند شراء قطع سيارات او تصليح السيارات في المناطق الفلسطينية، فهناك تنفذ جميع صفقات البيع والشراء والتصليح بأسعار زهيدة جدا».

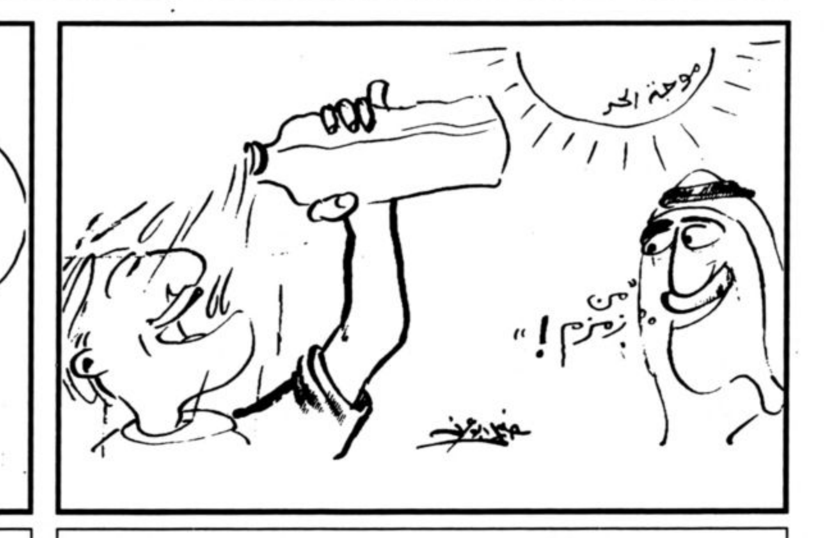
وكما أشرنا سالفا، فان وجود الكراجات في اماكن سكنية او قيادة سيارة بدون تصليحها بشكل سليم، واحيانا تخرج غازات مضرة، تؤثر ايضا على البيئة وتتسبب بتلويثها. ويقول المخطط البيئي، في وحدة البيئة «زنبقة الناصرة»، سعيد سليمان: «ان الأضرار البيئية تكون حسب نوعية الكراج، فكراجات الدهان مثلا هي الأكثر ضررا». ويضيف: «الكراجات المعروفة لنا في مدينة الناصرة مثلا، تصل الى (٢٠٦) كراجات، وهناك كراجات تعمل في البيوت نعلم عنها عن طريق شكاوى المواطنين، والمعلومات تشير الى ان ٢٠٪ من الكراجات في الناصرة، قائمة في أماكن سكنية، ونحن كوحدة بيئة نتدخل منذ تقديم الطلب لاستصدار الرخصة ويكون لنا دور في تقديم رأينا اذا كان بالامكان فتح الكراج ام لا، فهناك الكثير من المتطلبات الضرورية لفتح كراج، لضمان عدم التلوث، فمثلا لا يمكن فتح كراج بدون ضمان «بئر زيت» وهذا بدوره يضمن عدم سكب الزيوت في مناطق مفتوحة قد تشكل تلويثا بيئيا. ومن خلال عملنا، اضطررنا لاغلاق كراجات بسبب هذه المشكلة او غيرها من المشاكل الملوثة للبيئة، فهناك مشاكل تسبب اضرارا كبيرة تظهر للمدى البعيد ولا تكون مرئية».

ويشير سليمان الى ان معالجة وحدة البيئة تكون بعد توجه المواطنين ويقول: «القوى العاملة عندنا لا تكفي لضبط المشكلة في المنطقة التي تتولى المسؤولية عنها». ويؤكد سليمان على ان المشكلة تكمن، ايضا، في السلطات المحلية التي ليست فيها اقسام لترخيص الحرَف والمهن الأمر الذي يزيد من عدد الكراجات غير المرخصة».

ولدى اطلاعنا على بعض القرارات الصادرة في المحاكم حول فتح كراجات بدون ترخيص تبين ان الحكم غير رادع لحد لا يجرؤ احد على فتح الكراج مرة أخرى، اذ يدفع المخالف غرامة تتراوح ما بين الف وثلاثة آلاف شيكل، وهذا المبلغ، كما قال بعض اصحاب الكراجات، يوفره المخالف خلال يومي عمل، ويربح ايام عمل بقية الشهر.

اما تنظيم الكراجات، فلا يمكنه فعل شيء. وكما قال لنا، تسفي ڤيك، مدير عام التنظيم: «لا يمكننا فعل شيء اذا لم نحصل على اسماء كراجات واضحة نقدمها الى وزارة المواصلات التي تتخذ الاجراءات اللازمة».

وهكذا يقف اصحاب الكراجات المرخصة والمؤهلة والذين يعملون ضمن كافة الشروط اللازمة والاجهزة الضرورية لضمان تصليح المركبات افضل ما يمكن، قلقين حائرين امام الوضع دون ان يجدوا حلا لمشكلتهم.. والخطر بوقوع حوادث طرق قد تكون قاتلة بسبب عدم تصليح المركبات بالطريقة السليمة والصحيحة يهدد حياة عشرات بل مئات المواطنين.. فهل نصحو قبل وقوع المصيبة؟!



▫يحيى يخلف▫

ربيع فلسطين

● جرائم الاحتلال الاسرائيلي تلقي بثقلها على حياتنا، وعلى أرواحنا، وهي من القسوة بحيث تنسينا مثلا ان الشتاء قد رحل وان فصل الربيع قد أتى.

نغمس أقلامنا في حبر الحدث اليومي، ونشحن حروفنا بثقل السياسة، وننسى خفة ورشاقة الحياة وكائناتها اللطيفة!!

كفى يباسا، ولنبحث حولنا عن كل الاسباب التي تشحننا بطاقة الحياة، فقد صمد شعبنا منذ نكبة عام ٤٨ حتى الآن لأنه تغلب على اليأس بتشبثه وبانحيازه لحركة الحياة.

نحن الآن نعيش فترة عودة الدفء الى مناخ وطننا الجميل، وها هو الربيع ينشر الخضرة والزهور فوق سهول وروابي بلادنا.. لماذا اذن لا نكتب عن الحب والعشق والدفء الانساني؟

في الاسبوع الفائت، كنت اعبر الطريق من اريحا الى الجسر، وهناك في المنطقة التي تفصل الجسر عن مناطق السلطة الوطنية، المنطقة العسكرية التي ما زالت تحتفظ بها اسرائيل، حيث تمتد حقول الالغام المحاطة بالاسلاك الشائكة، لاحظت ان الربيع قد مرّ فوق حقول الالغام على الرغم من اللافتات المكتوبة بالعربية والعبرية والتي تحذر من المرور.

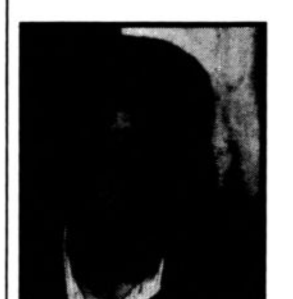
لاحظت ان الزهور البرية تنبت فوق الالغام تماما وتنشر اسرارها والوانها الزاهية دون ان تشعر بالخوف، لاحظت ان النسيم يخترق الاسلاك وينشط فوق الحقول دون ان يعبأ بشيء.

الحياة تمضي على الرغم من أنف الاحتلال البغيض.

لماذا لا نتعلم من الربيع ومن زهوره ونسائمه اللطيفة، ومرة اخرى، لماذا تبقى حروفنا يابسة، وكلماتنا جافة، وأفكارنا شديدة المباشرة، وأساليبنا تقريرية، وواقعية فوتوغرافية اكثر مما ينبغي!!

اين الخيال الواسع، والصورة الشعرية، والكلمة الأنيقة، والعبارة العاطفية، والمشاعر الانسانية؟!!

كيف لا نرى انعكاس الربيع على لغة



الشعراء، وعلى أغاني المطربين، وعلى قيثارات الملحنين؟

نعم، هناك الربيع، وهناك الطيور والزهور، وهناك حكايا انسانية وجدانية، والحياة يجب ان تستمر وتمضي على الرغم من انف الاحتلال.

كبير شعراء امريكا اللاتينية، بابلو نيرودا، عمل بالسياسة، وكان سفيرا لبلاده (تشيلي) في العديد من بلدان العالم، ولكن شعره مجد الحياة والحب والعواطف الانسانية، وفي مذكراته الشخصية لم يكتب عن محطات سياسية في حياته، وانما كتب عن الوقار الاصطناعي الذي يطبع كتابات السياسيين، وكتابات معظم كتّاب الأعمدة السياسية.

الربيع يحل بسخاء في وطننا، ولم يستطع الاحتلال منعه من القدوم. لم يستطيع تنتياهو ان يمنع الزهور من التفتح، والعصافير من الزقزقة، ولم يستطع ان يضع الحواجز لمنع النسيم الرقيق من الحركة.

من حقنا ان نستمتع بربيع بلادنا، ومن حق اولادنا الذين واجهوا جنود الاحتلال بشجاعة ان يستمتعوا برحلة الى البراري، ومن حق القراء ان يمنحوهم اجازة قصيرة، يتوقفون خلالها عن الكتابة ثقيلة الظل، والتحاليل السياسية التي لم تعد تأتي بجديد، والكلام المعاد والمكرر الذي ليس له معنى.

ربيع فلسطين جميل، وجدير ان نستمتع به، وأن نردد بهذه المناسبة مع شاعرتنا الكبيرة فدوى طوقان:

اعطنا حبا، فبالحب كنوز الخير فينا تتفجر.



▫سلمان ناطور▫

نحو مؤتمر للثقافة الفلسطينية

(دعا وزير الثقافة ياسر عبد ربه الى عقد مؤتمر وطني للثقافة الفلسطينية في الصيف المقبل، وتوجهت «دفاتر ثقافية» الى عدد من الكتاب الفلسطينيين لتقديم وجهات نظرهم)

(١)

عقد مؤتمر للثقافة الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية هو خطوة ضرورية لوضع استراتيجية ثقافية في مرحلة بناء الدولة المستقلة واستعدادا لقيامها عاجلا أم آجلا، ولا بد لهذا المؤتمر ان يطرح جملة القضايا المتعلقة عضويا بهذه الثقافة وعلى رأسها علاقة المثقف بالسلطة وتحديد هوية الثقافة الفلسطينية التي نشأت وظلت تمارس حقها في الوجود في ظروف استثنائية غير عادية.

من مهمات السلطة الوطنية في هذه المرحلة، اعداد المجتمع الفلسطيني للعيش مستقلا وتعميق مفاهيم الحرية والوعي للاستقلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وغاية الاستراتيجية الثقافية هي توفير المساحة الأوسع للفعل الثقافي والمناخ الأفضل للعملية الابداعية، ليس فقط بتأمين الحرية المطلقة للمبدع، بل ايضا بوضع الامكانات المادية والبنى التحتية لتنمية هذه الثقافة وتطويرها. هذه العلاقة لا تحكمها شروط العطاء والأخذ بالمقابل، لأن الثقافة لا تعطي السلطة بل هي تعطي نفسها حتى على حساب السلطة. العملية الابداعية الثقافية وليدة حالة التوتر الدائم بين المبدع وذاته، بين الاحساس بتفجير الذات والضوابط الخارجية لـ «أنا» المبدع، ولذلك فهي تولد ايضا حالة من التوتر الجماعي مع السلطة، كل سلطة، لأن اسباب وجود السلطة هي الانضباط واسباب وجود الثقافة هي الانفلات المتحرر من القيود، ولا يمكن التعايش مع هذا التناقض الا على اساس الحوار الثقافي المتواصل بين الطرفين، ومن شأن هذا المؤتمر ان يحدد قواعد هذا الحوار لتوضيح العلاقة المتبادلة بين الثقافي والسياسي وبين المبدع والسلطة.

(٢)

في افتتاحية «دفاتر ثقافية» (عدد شباط ١٩٩٧) يشير الكاتب محمود شقير الى الحالة



التي آلت اليها الثقافة الفلسطينية في الآونة الأخيرة، والفيض الكمي من النتاج الثقافي والى «ان العشوائية في اختيار الأنشطة الثقافية تصبح سيدة الموقف دون منازع».

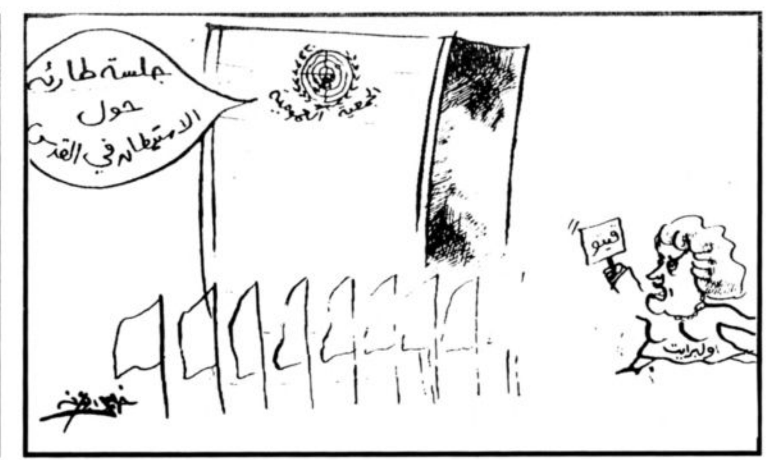
قد نفهم دوافع هذا الفيض واسبابه التاريخية، ولكن لا يمكن ان يبقى على سليقته، لأن مستوى الثقافة يحدده العمل الجيد والجاد، والمقاييس الثقافية تنبع من الثقافة ذاتها وليس من خارجها، واغراق المجتمع بكم هائل من الانتاج المتوسط يحد من الطموح للوصول الى الأرقى، والأخطر من ذلك ان «فوضى الثقافة» ترفع الأصوات المطالبة بفرض رقابة على النتاج الثقافي بحجة رفع المستوى، الأمر الذي يؤدي بالضرورة الى نشوء دوائر قمعية من داخل الحركة الثقافية ومن خارجها.

ليس هذا ما تصبو اليه الثقافة الفلسطينية ولا المجتمع الفلسطيني، وعليه فان طرح مسألة كهذه في مؤتمر عام للثقافة يغلب فيه الكيف على الكم، سوف يؤسس لميكانيزم نقدي يتابع النتاج الثقافي، ويرصده ويقيمه بأدوات ثقافية، ويشكل «وقفة مراجعة جريئة تمهد لانطلاقة نوعية في حياتنا الثقافية»، كما يرجو الزميل محمود شقير.

(٣)

مسألة البحث عن الطبيعي في اللاطبيعي

(البقية على ص ١٦)





* غازي ابو ريا *

«لن تعلو نبتة بغير جذور، وستهوي إنْ علت»

❑ دخلت قرية عربية.. ذُهلت جدا. لم اصدق ما اراه.. في مدخل القرية وفي شارعها الرئيسي لافتة. كتب عليها «شارع ابن سينا». سرت قليلا. على يميني لافتة تشير الى شارع فرعي كتب عليها «شارع الاصطخري» ثم شارع «الفارابي» و«ابو حيان التوحيدي» و.. لم أجد شارعا الا وعلى مدخله اسم علم عربي يزيّنه..

وكلما قرأ ابني اسما راح يسألني من هذا «ابن الجهم»؟ من «البيهقي»؟ اسماء اعلام حضارة رفيعة ومتكاملة.. تتجلى هنا في هذه القرية غير الصغيرة.

هذه مدرسة «ابن خلدون».. وكلية «ياقوت الحموي»، وحارة «الزمخشري» ومتحف «ابن بطوطة»، تمنيتُ ان يكون في هذه البلدة عشرات الآف الشوارع والمدارس والمعاهد والأماكن العامة.. حتى يمكن للناس ان يتعرفوا على كل من عملوا في بناء الحضارة العربية.. واسهموا في تزويد الوقود لقطار التقدم الانساني..

في هذه القرية، يجد الرجل والطفل، وتلاحظ المرأة والطفلة تواقيع علماء العرب على كل كتب الطب والرياضيات والفلك والفلسفة والادارة.

هنا شارع «صلاح الدين»، و«طارق بن زياد» و«خالد بن الوليد»، يسمع صهيل الجياد ولكنه يشاهد مستشفيات عربية قبل الف عام.. ويتجول بين اقسام المستشفى ورؤساء اقسامه.. ويدخل معهد ابحاث الفلك، و«مطابخ الدواء» وغرف التشريح. كل فروع العلم هنا، حتى الموسيقى والخط والزخرفة والغناء..

تعيش هنا حضارة عربية، ليس من أجل العودة الى الماضي، بل لرفع معنويات الناس.. هؤلاء الناس الذين يغرقهم العالم «الآخر» باختراعاته وعلومه وتكنولوجيته. وهم لا يشعرون بقيمة لوجودهم على مستوى العطاء والحضارة.

هنا، ترى «المحتسب» العربي قبل أكثر من الف عام يراقب أمور الدولة، من سلك قضائي.. وأسواق ومستشفيات ومدارس..

واقول الحقيقة، كلما قرأت كتابا في التاريخ العربي.. او سمعت من صديق بعض الذي قرأه في كتاب.. أجد شيئا جديدا مفاجئا. قد يكون ذلك سلبيا او ايجابيا..

ونجد السلبيات في سلوك اصحاب الحكم في سلوكهم الشخصي.. نجد الغانيات والراقصات وامتلاك مئات الجواري.. والصراع على السلطة يطيح برؤوس.. ونجد امير المؤمنين هذا يسب أمير المؤمنين الذي قبله عبر منابر. لكن.. خلف هذا التاريخ القاتم خبأنا تاريخا ناصعا.. سترنا علوما عن أجيالنا يعرفها علماء الغرب..

هل نعرف عن الاندلس الا «طارق بن زياد» وغرناطة وقصر الحمراء وخدّ ولادة بنت المستكفي، ورحلة ابن عربي الى مكة؟! وحتى هذه لا يعرفها كثيرون. لكن، من سمع ان في الاندلس كانت مستشفيات. وفيها اقسام متعددة حسب نوع الأمراض.. وان المريض يخرج من المستشفى مع مبلغ من المال تمنحه الدولة حتى يتغذى جيدا ويستريح زمنا حسب قرار الاطباء؟!

تمنيت ان تتسكع الارض في دورانها. حتى أقضي وقتا أكثر في هذه القرية. ولم يخطر ببالي ايقاف الشمس، لأن وقوف الشمس لا



يوقف مسيرة النهار، بل يقذف بالارض الى هاوية لا تترك منها أثرا..

ولماذا أطيل؟ أفقتُ من نومي.. وفي لمح البصر عاد لي شريط الحلم، وتمنيت: ليتني ما أفقت!!

ما هذا؟ شوارع بلا هوية. مدارس بغير اسماء.. تاريخ نختصره بمعارك بدر والقادسية وحطين وعين جالوت؟ كلها مهمة جدا. لكن هذه القوة العسكرية لا قيمة لها الا بنصر حضاري.

لقد اكتسح التتار العالم واندثروا سريعا. لأن قوتهم كانت همجية.. قتالية وفقط قتالية.. وماذا نفعل نحن؟ نصور تاريخنا امام اجيالنا بأننا كنا الاقوياء. الابطال، انتصرنا في معركة كذا وكذا.. بالضبط كأننا أمة قتال وحرب فقط..

والتاريخ الحقيقي لأمتنا عكس ذلك. نعم، كانت بدر والقادسية واليرموك.. وكان فتح الاندلس.. كانت معارك قليلة جدا امام حضارة واسعة جدا.. نقولها وبصراحة. لقد انشغل الحكام بانفسهم، لأن هيمنة الدولة العربية الاسلامية متكاملة. وانطلق الفرد مع عقله للابداع. وكبر الابداع واتّسع في القرن الرابع الهجري لما اصبحت الخلافة فاسدة.. و«انتعشت» الدويلات.. لأن الحضارة العربية هيمنت على «العالم» حينئذ واصبح تنافس العلماء في بلاط الامراء او خارجه امرا لا يشكل خطورة على أحد..

لنرجع قليلا الى القرية التي تعتز بحضارة اجدادها.. اتركوا الحروب والسيوف وصهيل الجياد! اتركوا الخلفاء والامراء في قصورهم!! تحدثوا عن الشعب الذي نحن هو.. لقد انتج مئات الاف العلماء والمبدعين. لماذا لا نخلد ذكرى هؤلاء الذين بذلوا كل الجهد والمال والوقت من أجل العلم؟ لماذا نركّز تاريخنا ونختزله بمعارك وقادة حرب فقط.. مع كل تقدير لما فعلوا؟!

ولأن هذه مقالة، وليست كتاب بحث.. اقول على عجل، نحن العرب، أوجدنا للعالم الابجدية التي لولاها لما كانت حروف ولغات.. ونحن اخترعنا الأرقام من ١ - ٩. حسب الكتابة العباسية ومن 9 - 1 حسب الكتابة الاندلسية. ثم اخترعنا الصفر، هذا الصفر الذي يسمى «عرب اليوم»، كان اكتشافا عربيا يعادل اختراع حروف الهجاء، واكتشاف النار قبل ذلك. ويفوق الف مرة نظرية نيوتن.

هذا «الصفر» العربي في ايامنا هو ثورة علمية هائلة لا يمكن

(البقية على ص ١٦)

الهزات الارضية والمباني

* بقلم: عدنان مصالحة *

بات من الضروري في الاونة الاخيرة ان يعطى موضوع تقوية العمارة وتخطيطها بالشكل الصحيح امام اخطار الهزات الارضية، اهتماما خاصا سيما وان هذا الامر اصبح حديث الساعة وان الدلائل تشير الى احتمال حدوث مثل هذا الامر في كل لحظة.

والهزة الارضية تحدث نتيجة لتحركات كتل ضخمة من القشرة الارضية بين جهتي انشقاق جيولوجي كما هو الحال في الشق السوري الافريقي الواقع شمالي البلاد.

ونتيجة لحدوث الهزة الارضية فان كمية هائلة من الطاقة تخترق طبقات الارض الصخرية وتنتشر بشكل موجات الى جميع الاتجاهات مما يسبب الحركة التي نشعر بها اثناء حدوث الظاهرة.

ولا بد من التأكيد غير القابل للنقاش ان هذه الظاهرة الطبيعية تحدث بشكل مفاجئ ولم يتوصل الخبراء الجيولوجيون ولا غيرهم الى امكانية تحديد زمن حدوثها.

ويعتمد الخبراء فقط على امكانية التخمين المستمد من دراسات تاريخية وذلك استنادا الى القاعدة المقبولة والتي تنص على ان الظواهر الطبيعية تعود على نفسها على الاغلب ضمن فترات زمنية ثابتة بالتقريب وهذا ما يسمى في مجال الاحصاء والاحتمال بزمن الاحتمال لحدوث تكرار ظاهرة طبيعية معينة.

ان قوة وخطورة الهزة الارضية تتعلقان بشكل مباشر بالمدة الزمنية التي تحدث ضمنها الهزة الارضية وعلى الاغلب فان هذه المدة لا تتعدى بضع ثوان معدودة وكلما طالت المدة الزمنية للهزة زادت خطورتها وقوتها وكانت نتائجها مدمرة اكثر.

وجدير بالذكر ان العديد من الهزات الضعيفة وغير المحسوسة تحدث يوميا وتراقب بواسطة اجهزة لرصدها وتحليلها.

وكما سبق واسلفنا فان الهزة ينجم عنها حركة عشوائية في طبقات الارض الى جميع الاتجاهات، وعليه فان العمارة والمبنى في هذه الحالة عرضة لان يتحول من مبنى ثابت الى مبنى قابل للحركة الامر الذي يخرجه من التوازن الطبيعي الموجود فيه وهذا امر خطير ومدمر اذا لم يؤخذ بالحسبان اثناء تخطيط المبنى وتحديد المواصفات الملائمة اما لتجنب الخطر كليا او التقليل منه.

وخطورة المبنى تكبر وتزداد كلما كان المبنى مرتفعا اكثر عن سطح الارض وكلما زادت طبقات المبنى الى الاعلى.

واستنادا الى ما تقدم فان على المهندس المخطط الاخذ بعين الاعتبار الحساب الدقيق لرد فعل المبنى الحركي اثناء حدوث الهزة ومن هنا جاءت توصيات لجنة المهندسين المخولة بوضع المواصفات والمعايير الواجب اخذها بعين الاعتبار اثناء تخطيط كل مبنى على ان يتوجب حساب القوى المفاجئة والمؤثرة على المبنى اثناء حدوث الهزة ووضع اجزاء مقوية ضمن جسم المبنى تكون قادرة على الوقوف امام هذه القوى وامتصاص تأثيراتها.

وهنالك عوامل اخرى على غاية من الاهمية يجب اخذها بجدية قصوى اثناء التخطيط والتنفيذ للمبنى منها على سبيل الذكر ما يلي:

١) عملية تأسيس المبنى ونوعية طبقة الارض الحاملة للاساسات، هذا الامر هام جدا لتجنب خطر الهزات الارضية بحيث ان تأسيس مبنى بشكل غير صحيح قد يؤدي الى دمار كامل للمبنى اثناء حدوث الهزة.

٢) يجب الامتناع كليا عن بناء مبنى يرتكز على طبقة من الاعمدة غير المثبتة فيما بينها بجدران ممتلئة في جميع اتجاهات المبنى الخارجية.

٣) يجب تشبيع المبنى بكمية معينة حسب مواصفات المهندس بجدران من الباطون المسلح بالحديد حسب اتجاهات المبنى التي تتطلب ذلك وهذا الامر مطلوب لجعل قدرة للمبنى على الوقوف امام القوة الناتجة عن الهزة الارضية كما هو الحال اليوم في بناء غرفة الامان داخل كل مبنى واحيانا هنالك حاجة لاكثر من ذلك.

لا نستطيع سرد جميع التوصيات في مثل هذه المقالة ولكن يجب القول وبصراحة انه آن الاوان لأن تخطط جميع المباني المنفذة وخصوصا في وسطنا العربي حسب التوصيات والمعايير المطلوبة لهذا الخصوص.

* كاتب المقال مهندس مدني (دبورية) *

● محمود ابو شنب ●

تساؤل مجنون



□ وتمخض جبل قضية بار اون ولم يلد فأرا، ولا تلة صغيرة، بل ولد شيئا بين بين. فالسيد المستشار روبنشطاين والسيدة النائبة العامة أربيل، صاغا القرار بشكل حاذق بارع، بحيث يستطيع كل طرف ان يجد فيه ما يريد، بالطبع عدا درعي وليبرمان، فالقرار يقدم الاول للمحاكمة ومواصلة التحقيق مع الثاني، وعدم تقديم وزير العدل الى المحاكمة، واغلاق الملف ضد رئيس الحكومة نتنياهو.

بعد ثوان من نشر التقرير، ظهر رئيس الحكومة نتنياهو على شاشة التلفزيون. واعتبر بناء على التقرير، بأن الازمة كلها «اصبحت من ورائنا» واعترف بأنه ارتكب اخطاء ولم يرتكب جرائم وصب جام غضبه على المعارضة وعلى التلفزيون القنال الاول، تقصد فيه الايحاء وكأن الطرفين - المعارضة والقنال الاول - حاكا مؤامرة ضد رئيس الحكومة، لانهما لم يسلما بنتيجة الانتخابات التي فاز فيها برئاسة الحكومة، حسب قوله، ولانهما ضد البناء في جبل ابو غنيم وضد توسيع المستوطنات ، وضد جعل القدس عاصمة اسرائيل الابدية.

وصال المدافعون عن رئيس الحكومة وجالوا. واقتبسوا اقواله الساخرة من المعارضة، فدعوا الخصوم الى التحطيط عن بغالهم وان يعيدوا الى الخزانة - البدلات التي فصلوها احتفالا بسقوط الحكومة.

واما خصوم نتنياهو، ونحن منهم، فقد وجدوا في التقرير ادانة واضحة لرئيس الحكومة. فقد نص على انه بسبب عدم وجود ادلة قاطعة كافية، لم يقدم رئيس الحكومة للمحاكمة وتقرر اغلاق ملفه، مما يعني انه كانت ادلة وبينات قاطعة ضده ولكنها ولم تكن كافية لتقديم لائحة اتهام.

والامر واضح بما فيه الكفاية، وتهمة الابتزاز والتهديد التي اسندت، بين تهم اخرى، الى عضو الكنيست درعي، من الضروري ان يكون مقابلها من جرى ابتزازه وتهديده، والمقصود هنا هو تعيين بار اون المستشارا قضائيا، وقد عين فعلا، وكان من المستحيل تعيينه لو لم يوافق نتنياهو على ذلك.

واذا ما كان نتنياهو ينفي ادراكه لما يكمن خلف هذا التعيين والهدف منه، فقد كان نفيه قد تجسم بأنه لا يعرف لا يذكر لم يسمع ولم ير. وهذا لا يشكل دليلا على براءته.

لا ندري ما الذي يمكن ان ينجم عن الاستئنافات التي قدمت الى محكمة العدل العليا، طعنا بتقرير النائبة العامة والمستشار القضائي، ونحن نرجح بأن المحكمة العليا لن تتخذ موقفا مناقضا لقرار النائبة العامة والمستشار القضائي.

ومع ذلك فان فرح نتنياهو وتصاحي هنغبي، فرح سابق لاوانه. واذا كان عدم تقديمهما للمحاكمة بسبب عدم توفر ادلة قاطعة كافية، وهذا يبرئهما في نظر القانون، الا انهما سيبقيان في نظر الجمهور موضع شك وعدم ثقة، وانهما، في نظره، غير مؤهلين للقيام بمهام المنصب وقيادة الدولة.

واما نتنياهو بشكل خاص، فلم يعد من معركة بار اون الى قواعده سالما، بل مثخنا بالجراح، فحبر تقرير المستشار القضائي والنائبة العامة لم يجف بعد، واذا بجريدة «هآرتس - ٤/٢٣» تطالعنا بخبر على الصفحة الاولى: «وثيقة داخلية في النيابة: نتنياهو عين بار اون بضغط من درعي.. والنائبة العامة عدنا أربيل، ترفض الكشف عن رأي مبرر لثلاثة من كبار المحامين في النيابة العامة يدعو الى تقديم نتنياهو للمحاكمة».

وجاء في سياق الخبر: «ان هناك بينات كافية لاثبات الشبهة بأن رئيس الحكومة اراد تعيين المحامي بار اون، فقط او بالاساس، تلبية لرغبة عضو الكنيست اريه درعي في هذا التعيين.. وان مواد البينات تشير بأن نتنياهو عمل على اختيار بار اون بناء على طلب قدم اليه من درعي، الذي اراد التخلص من القضايا المتهم فيها جنائيا.. ورأى المحامون الثلاثة انه يجب النظر الى ممارسات درعي ونتنياهو وهنغبي كشبكة اثباتية واحدة، وعليه يجب ان تقدم ضدهم لائحة اتهام واحدة».

وهكذا ينطبق على نتنياهو قول الشاعر:

فان تنجُ منها تنجُ من ذي عظمة
والا، فاني لا اخالك ناجيا

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * — يكتبها: يوسف فرح

الفصح العبري والفصح الآخر

□ كانت بداية اقامة اليهود في مصر «صفقة»، تم بموجبها بيع يوسف للأسرة الفرعونية، ثم لحق به والده واخوته الأحد عشر، هربا من مجاعة عمت هذه البلاد حينئذ، وطلبا لرفاه أصابوه هناك. فلقد وصل يوسف، ابن الأقلية اليهودية، الى منصب وزير المالية في مصر، الأمر الذي لم تصله دولتنا الدمقراطية في اواخر القرن العشرين، فلا تجد عربيا واحدا، حتى ممن خدموا في الجيش المحتل، يملأ كرسي مدير في مؤسسة عليا!

ومع ذلك شعر اليهود في أرض الكنانة بأنهم مضطهدون ومستعبدون، وهذا حقهم! ولعل ذلك يعود الى الأعمال التطوعية - السخرة - التي كان يؤديها المصريون عن طيب خاطر، كرمى لعيون الفرعون المقدس. ويبدو ان اليهود ابوا ذلك واستكبروا، بل قرروا - أو قرر لهم الههم - مغادرة مصر. وبما ان دخول الحمام ليس كالخروج منه، فقد كان لهذه المغادرة متطلباتها، كأن يتورطوا في جريمة، يتعاون فيها موسى ورجل آخر من شعبه، في قتل مصري، واخفاء جثته. وعندما يفتضح الأمر، يولي موسى هاربا، لم يعتقل ولم يحاكم، ولم تطالب لجنةٌ شعبية بذلك، لا بل كأني بهذه الجريمة كانت شرطا للنبوة! فلم يجد اله اسرائيل غير موسى يسند له مهمة اخراج قومه من «العبودية»!

وتبدأ المفاوضات بين الطرفين «برعاية الهية»، فلم يكن ثمة دنيس روس، يقوم بالتوسط والتوفيق. صحيح ان موسى تردد في قبول المهمة بسبب عيّ في نطقه ولسانه، واقترح ان يكون اخوه هارون بدله، لكن الاله (أدق من اصطلاح الله في هذا السياق) طمأن رئيس الوفد المفاوض بأنه سيضع الكلام على لسانه، فلا يخافنّ، لا من صائب عريقات ولا مروان كنفاني.

وبدأت الجولات التفاوضية، وبدل ان تنتقل من مدريد الى اوسلو الى زخرون يعقوب الى حاجز ايرز، ثبتت مكانها في نينوى مثلا.

وأكاد أجزم ان فرعون كان موافقا من البداية على خروج اليهود من بلاده، فلماذا يتمسك بفئة قد تزعزع عرشه!

لكن يبدو انه كان لاله موسى هدف آخر غير الخروج، والا فما معنى ان يقوم هذه الاله «بتحجير» (من حجر) قلب الفرعون كلما أوشك على الموافقة! أهو تبرير لأنزال الضربات ببلاده! واذا كان فرعون مجرما (مع انه لم يقتل احدا)، فما ذنب الغلابى المصريين المستغَلين!!

وبدأت الضربات العشر، ومنها ضربة الدم، التي يبدو ان اجزاء فلسطين مصابة بها في الخليل وصوريف وبيت لحم ورام الله وغيرها!

وفي ليلة ليلاء، وبعد ان ارتوت شهية الدم، حضر «ملاك الرب» ليرافق اليهود في خروجهم. واهتدى هذا الملاك الى منازل اليهود، فقط، بواسطة الدماء التي علّموا بها عتبات منازلهم قبل ذلك! وليس بالمعرفة الربانية! أيقظهم وسار أمامهم. على عجل خرجوا، وعلى عجل ايضا حملوا العجين الذي لم يتخمر، والمصريون في نوم يغطون!!

وعلى حافة البحر الأحمر يتم تشغيل «البرمائيات» المدرعة! يضرب موسى البحر بعصاه، واذا به ينشطر نصفين كرغيف فلافل، سبحان الله، وعندما يبلغ اليهود منتصف البحر، يلتفتون خلفهم، فاذا الجيش المصري يلاحقهم!

وكانت «العناية الآلهية» رهن الاشارة! لم تجعل المصريين ينكصون على اعقابهم عائدين، بل جعلت البحر ينطبق عليهم، فلا يخرج منهم مخبرا!

ويضيع موسى وشعبه في تيه سيناء اربعين عاما، قبل ان يموت البطل ويدخل اتباعه البلاد الموعودة!

هذه باختصار حكاية الفصح العبري، الفصح الذي يرمز اليه بخبز «عويص» كوجه بخيل، فلماذا لا يكون فصح غيرهم من الشعوب انبعاثا من القبر ومن انقاض المنازل التي يدكونها!!

***

الا يوجد هرتسوغ عربي

□ في الاسبوع الماضي ودعت «دولة اليهود» (كما تعرفها كل الأحزاب الصهيونية) سادس رؤسائها، الذي كان ذات فترة زمنية مندوبها في الامم المتحدة، وارتبط اسمه بتصرف، لا يأتيه غير محق قوي.

في تلك السنة (٧٥) فاض الكيل على الكيال، وضاق العالم ذرعا بممارسة «العناية الألهية» التي تطرد الناس من ارضهم وتهدم بيوتهم.. وتقيم مستوطناتها فوق صدورهم! في تلك السنة اتخذ العالم - ممثلا بهيئة امم المتحدة - قراره الشهير: «الصهيونية حركة عنصرية».

صعد هرتسوغ منصة العالم، وبكل «تواضع» وتؤدة، ألقى كلمات منفعلة غاضبة، ثم، وبكلتا يديه قام بتقطيع ورقة القرار مزقاً: ان قراركم هذا لا يساوي الحبر الذي كتب به»! ثم نزل على موسيقى تصفيق من بصق في وجوههم.

وقبل فترة وجيزة ضاق العالم ذرعا مرة أخرى، بسبب البناء الاستيطاني في القدس الشرقية. وقرر هذا العالم بنفس هيئة امم المتحدة مرتين، شجب الممارسة الاسرائيلية، ومرتين كذلك بُصق في وجهها! ولم يتوجد في العالم العربي من خليجه الى محيطه ،هرتسوغ واحد يمزق «الفيتوين» الأمريكيين ويقذف بهما في وجه اولبرايت، بطريقة.. ما.

***

الحقوق وعرض الأزياء

- لماذا لا نحصل، نحن العرب في اسرائيل،

(البقية على ص ١٦)

الاكتئاب.. ماهي اسبابه؟ وكيف العلاج؟

❑ د. نبيل جرايسي، نائب الطبيب النفسي اللوائي في منطقة الشمال، لـ «الاتحاد»: «كل شخص معرض لحالة من الاكتئاب، لكن يمكن الخروج منها سواء بالقوى الذاتية او بمساعدة المحيطين او الطبيب، وادراك هذا الأمر يؤدي الى التفاؤل والشفاء ومواصلة الحياة الطبيعية» ❑ الأسباب غير معروفة تماما، لكن هناك اسبابا نفسية وبيولوجية واجتماعية ❑ النساء معرضات للاكتئاب أكثر من الرجال. لماذا؟ ❑ ماذا تعرفون عن حالات اكتئاب الأطفال؟ ❑ ماهي طرق العلاج؟ ❑

❑❑ أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ❑❑

● «كل شخص، قد يمر بحالة من الاكتئاب او باضطراب نفسي لسبب ما. لكن.. من المهم التأكيد على أن لكل حالة اكتئاب مخرجا، سواء، كان ذلك بالقوى الذاتية للمعاني من الحالة أو بمساعدة من المحيطين او بمساعدة الطبيب. وادراك هذا الأمر يؤدي الى التفاؤل والاحساس بالأمل والخروج من حالة الاكتئاب ومواصلة الحياة بشكل عادي وطبيعي».

هذا ما خلُص اليه الطبيب النفسي د. نبيل جرايسي، نائب الطبيب النفسي اللوائي في منطقة الشمال بوزارة الصحة، في اثناء اللقاء، الذي أجريناه معه هذا الاسبوع حول حالات الاكتئاب المختلفة والتي قد يتعرض لها كل واحد منا نتيجة للضغوطات التي نواجهها في حياتنا اليومية.

* «الاتحاد» - ماذا نعني بالاكتئاب؟!

- د. نبيل: الاكتئاب عبارة عن مرض أو اضطراب نفساني. عوارضه تنعكس على شكل هبوط في المزاج والاحساس بالقلق والأرق، التشاؤم وفقدان الأمل من كل شيء، فقدان الشهية والهبوط بالوزن، وعصبية زائدة....

* «الاتحاد» - وماهي الأسباب التي قد تؤدي الى ذلك؟!

- د. نبيل: الأسباب لذلك غير معروفة مئة بالمئة مثل هذا الوضع في عدد من الحالات النفسية وبعض الأمراض. لكن هناك اجتهادات تحاول عزو الاكتئاب الى اسباب نفسية وبيولوجية واجتماعية.

فمن الأسباب النفسية تلك المبنية بالأساس على التكوين النفسي منذ الطفولة أو بعد فقدان عزيز او خوض تجربة مؤلمة، أو بسبب اكتساب نمط سلوكي معين من العائلة والتفاعل مع المشاكل بحسبه. والأسباب البيولوجية عديدة وهي تعتمد على نظرية الوسائط الدماغية (والتي هي مواد كيماوية موجودة في الدماغ بشكل عادي وفي حالات الاكتئاب يحدث خلل في توازنها ويتم تعديل هذا الخلل من خلال الأدوية). أما الأسباب الاجتماعية فتعود الى عدة عوامل وتشمل الضغوطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء، فهذه جميعا تؤدي الى الاحباط الذي يؤدي بالتالي للاكتئاب.

* «الاتحاد» - أي من الأسباب التي ذكرتها يمكن اعتبارها الأقسى للاصابة بالاكتئاب؟!

- د. نبيل: من الصعب فصل أي من تلك الاسباب عن غيرها. فعندما تتفاعل تلك العوامل يحدث الاكتئاب. احيانا تكون العوامل النفسية أكبر من العوامل البيولوجية والاجتماعية واحيانا أخرى يكون تأثير العوامل البيولوجية أكبر للاصابة بالاكتئاب، مثلا بعد الاصابة بمرض جسدي معين أو مرض مزمن أو بسبب اعاقة جسدية او بعد علاجات طبية فان بعض انواع العقاقير قد تسبب الاكتئاب.

* د. نبيل جرايسي *

* «الاتحاد» - ماهي نسبة انتشار الاكتئاب في المجتمع؟!

- د. نبيل: الاضطرابات النفسية هي أكثر حالات الاكتئاب انتشارا. فمن بين كل خمس نساء، تصاب بالاكتئاب امرأة واحدة حسب ما تشير الاحصائيات العالمية، بينما من كل عشر رجال يصاب رجل واحد. هذا يعني ان نسبة الاكتئاب بين النساء، هي ضعف ما هو عند الرجال. اضافة الى ذلك فان ٥٠٪ من حالات الاكتئاب تكون بين جيل العشرين والخمسين. وحالات الاكتئاب ممكن أن تصيب النساء، أكثر في مرحلة الخصوبة وبعد الولادة، هذا اذا ما عرفنا ان من بين كل ألف امرأة والدة تصاب (٢ - ٣) حالات بالاكتئاب. كذلك يمكن ان يصاب الاطفال ايضا بالاكتئاب.

* «الاتحاد» - مع نفس العوارض التي ذكرتها؟!

- د. نبيل: اضافة للعوارض المذكورة فان الاكتئاب عند الاطفال قد ينعكس من خلال السلوك العدواني والنشاط الزائد والمبالغ به. فحتى عند اطفال رضع هناك حالات اكتئاب قد تؤدي حتى للوفاة. وأود هنا أن اتطرق للبحث الذي أجراه الملك الايطالي فريدريك في القرن الثالث عشر عن اللغة التي من الممكن ان يتحدث بها الأطفال اذا لم تقم امهاتهم بتربيتهم. فقد قام بفصل المواليد الجدد عن الامهات واخضع للاعتناء بهم مجموعة من الحاضنات من دون التحدث اليهم. بعد عدة اسابيع توفي جميع الأطفال الذين خضعوا للبحث بعد تدهور صحتهم نتيجة اصابتهم بالاكتئاب بعد فصلهم عن امهاتهم. هذا يعني أن حالات الاكتئاب معروفة منذ بداية البشرية ففي العهد القديم تحدث عنه الملك صموئيل، وابوقراط المعروف بأبي الطب سماه بالسوداوية.

* «الاتحاد» - هناك بعض الاطفال الذين يعتبرون كثيري الحركة.. فهل هذا مؤشر سلبي؟!

- د. نبيل: الاكتئاب منتشر أكثر بين الكبار. اللعب والحركة وعيش الحياة بشكل عميق وجيد، الشقاوة، واتلاف الألعاب وتكسيرها لا يعني ان هناك اكتئابا، بل على العكس فمن خلال ذلك كله يتعرف الطفل على محيطه. وليس هذا ما عنيته خاصة وان غالبية الأطفال اصحاء، من الناحية النفسية. فالاكتئاب الذي أقصده يرافقه نكوص اجتماعي، انغلاق، هبوط في التحصيل العلمي. واكتشاف ذلك فقط بواسطة مراقبة الأهل للطفل او الفتى. وعليّ الاشارة هنا الى ان الاكتئاب هو من أكثر الأمراض او الحالات النفسية التي تنجح في علاجها اذ تزيد نسبة الشفاء، منه تماما عن الـ - ٨٠٪. اضافة الى أن بعضه قد يأتي بشكل عابر ولا يحتاج للعلاج.

* «الاتحاد» - هل يقتصر الاكتئاب على فترة زمنية محددة؟!

- د. نبيل: الاكتئاب درجات فمنه المزمن الذي يستمر أكثر من سنتين وهذا يعتبر من الاكتئابات الخفيفة. وهناك المتوسطة والحادة والمتكررة وتلك المعروفة بمرض المزاج ذي القطبين (والذي يعني هبوط حاد بالمزاج وبعدها شعور بالانبساط الزائد والاحساس بالقوة وبالعكس). واقسى انواعه الاكتئاب الذهاني الشديد.

* «الاتحاد» - لنتوقف عند الاكتئاب الذهاني؟!

- د. نبيل: هو واحد من الاكتئابات الصعبة والشديدة. فالمصاب به يشعر بهبوط في المزاج وشعور بالقلق والخوف من الحاضر والمستقبل. الاحساس بالذنب وبفقدان الأمل من كل شيء، حتى من نفسه. عدم المقدرة على المساعدة، فقدان الشهية، وهبوط بالوزن، الأرق، الاستيقاظ في ساعات مبكرة مع الشعور بثقل فوق الصدر، هبوط في النشاط الجسدي والفعاليات اليومية. الشعور بالكآبة العميقة وعدم المقدرة على البكاء، واحيانا يرافق ذلك افكار ضلالية وتشاؤمية واحيانا افكار انتحارية وهذه أشد خطورة.

* «الاتحاد» - خلال حديثك ذكرت ان نسبة الاكتئاب أعلى بين النساء. فلماذا؟!

- د. نبيل: المرأة عموما مضطهدة في كل المجتمعات لكونها امرأة. فحتى لو كانت تعيش في أحسن حال فانها ستبقى مضطهدة بسبب المعايير الاجتماعية المفروضة عليها كامرأة. فهي التي عليها أن تعطي للجميع، وهي التي تحمل الأجنّة وتلد الابناء، وتتعب في تربيتهم وفي غالبية الأحيان تعمل ايضا خارج المنزل خاصة في وقتنا الحاضر، مما يزيد من مسؤولياتها، الأمر الذي يدخلها في ضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية متعددة قد تؤدي الى اصابتها بالاكتئاب.

* «الاتحاد» - هل من مجال لمنع الاكتئاب أو الوقاية منه؟

- د. نبيل: بالامكان منع تكرار حالات الاكتئاب عن طرق العلاج بالأدوية وبالعلاج النفسي، السلوكي والادراكي. فالأدوية تعالج الخلل في توازن الوسائط الدماغية والعلاج النفسي يساعد المريض على اكتساب أنماط سلوكية مكافحة للاكتئاب وادراك للامور بالشكل الايجابي، بما في ذلك المشاكل اليومية والتعامل معها بحجمها الطبيعي.

* «الاتحاد» - كم من حالات الاكتئاب تصل للعلاج؟!

- د. نبيل: من كل أربع حالات تصل للعلاج حالة واحدة أي حوالي ٢٥٪ فقط. وبقية الحالات لا تعالج او تعالج عند طبيب العائلة او بالعلاج الشعبي اضافة الى أن هناك حالات تمر دون اي حاجة للعلاج.

* «الاتحاد» - ولماذا النسبة منخفضة الى هذا الحد؟!

- د. نبيل: ربما كان ذلك يعود لأسباب مبنية على الاعتقادات الاجتماعية الموجودة والوعي تجاه المشاكل النفسية او نتيجة بعد المراكز العلاجية عن مناطق السكنى خاصة في وسطنا العربي، فمع ازدياد عدد المراكز الا أنها ما زالت لا تلبي الاحتياجات اللازمة.

* «الاتحاد» - ماهو مدى تأثير العلاقات الاجتماعية الحميمة واهتمام المحيطين على عملية التخلص من المرض؟!

- د. نبيل: اذا كان الاكتئاب خفيفا فان وجود جو المساندة والدعم المتعاطف من المحيطين سيترك أثره الايجابي. لكن في الحالات الأشد والتي تمتاز بالهبوط الشديد بالمزاج والضعف الجسدي والعوارض التي جئت على ذكرها يفضل التوجه للطبيب.

* «الاتحاد» - عادة، كم من الزمن يستمر العلاج؟!

- د. نبيل: يحتاج العلاج الى عدة اسابيع بالأدوية ومن خلال اللقاءات مع الطبيب المعالج.

مرة أخرى.. الخضراوات والأغذية الطبيعية لعلاج الأمراض

● الاقبال على الخضراوات الطازجة والأغذية الطبيعية مستمر، وهذه المرة لعلاج بعض الأمراض. ففي دراسة لمركز المعاهد للبحوث العلمية الطبية الامريكية تبين ان تناول عصير الخيار يفيد في اذابة حمض البوليك وتنقية الدم منه واخراجه من الجسم وزيادة ادرار البول، وبذلك يمكن الاقلال من الاصابة بمرض النقرس الناتج عن زيادة حمض البوليك عن المعدلات الطبيعية في الجسم.

كما أشارت دراسات أخرى الى أن الخيار مفيد لمرض السكر لقدرته على تنقية الجسم من السموم والمواد الضارة وان له دورا مهدئا ويقلل من الشعور بالعطش.

دراسة ثالثة مماثلة تقول ان الزيت الحار وزيت الكتان يعدان علاجا مثاليا لمرضى السكري، اذ يعملان على خفض سكر الدم، ولذلك ينصح باضافة اي منها للوجبات الغذائية للمرضى، لانه يمنع البدانة. ويمثل السمك أهمية خاصة لاولئك المرضى لاحتوائه على مجموعة كبيرة من الاحماض الدهنية التي يماثل تكوينها زيت الكتان.

ولا تنسى الدراسات كذلك أهمية البصل لجسم الانسان وتعتبره من أهم المضادات الحيوية الطبيعية.

عدسات لاصقة جديدة تبقى داخل الأعين شهرا كاملا



● من المتوقع ان يبدأ اربعمائة دانماركي بتجربة عدسات لاصقة جديدة تبقى داخل العين شهرا كاملا.

والعدسات الجديدة هي اختراع جديد للتخفيف على مستعملي العدسات بدل النظارات وتتميز بعدة تجديدات هامة للحفاظ على العين وسلامتها. فبينما تسبب العدسات «القديمة» الأذى للعين لكونها تمنع وصول الاوكسجين اليها وتفسح المجال للبكتيريا وتسبب الالتهاب والأمراض الأخرى كالحساسية وغيرها، يبدو أن العدسات الجديدة تجاوزت كل هذه الاشكالات كما أشارت صحيفة «بوتكن» الدانماركية.

وذكرت ايضا ان (٧٠) مليون شخص في العالم يصرفون ملايين الدولارات سنويا على العدسات اللاصقة. ويبقى السؤال، هل نحن أمام اختراع سينجح في حل مشكلة ملايين البشر الذين يفضلون العدسات اللاصقة على النظارات الطبية؟!

السل القاتل يهدد حياة (٣٠) مليون انسان

● في المؤتمر الذي دعت اليه منظمة الصحة العالمية وعقد في القاهرة، لالقاء الضوء على مخاطر مرض السل الذي بدأ يتسلل من جديد الى عدد كبير من دول العالم، تبين ان المرض سيشكل خطورة جدية خلال السنوات العشر القادمة على حياة حوالي ثلاثين مليون انسان في العالم، اذا ما علمنا بأن هناك شخصا واحدا يصاب بعدوى السل كل ثانية. وليس هذا فحسب بل أنه يتصدر قائمة الأمراض المعدية المتسببة في وفاة ما يزيد عن مليون امرأة سنويا وهنّ في أكثر سنوات عمرهن نشاطا وخصوبة وحيوية وعطاء.

وأشار المؤتمر بأسف، الى محاولة بعض النساء المريضات تجاهل حالتهن وأعراض المرض المتمثلة بالسعال وافراز لعاب مع دم والشعور بالتعب والارهاق، وانخفاض الوزن بشكل كبير. اما تفسير ذلك كما أشير فانه يعود الى خوفهن من العزل وابتعاد الآخرين عنهن بسبب المعلومات الخاطئة عن المرض، ليس فقط من قبل المحيطين انما ايضا من قبل المرضى. الأمر الذي يعيق عملية أخذ العلاج الفعال للسيطرة على المرض في الوقت المناسب.

وأشار المشاركون الى أن عدد العيادات المعالجة آخذ بالازدياد وكذلك طريقة العلاج التي تقدم باستمرار. وكل ما هو مطلوب، التوجه بسرعة الى أقرب مركز لتلك العيادات للحد من سرعة انتشار المرض والقضاء عليه قبل ان يتحول الى وباء.

وأملت منظمة الصحة العالمية في أن تتمكن من القضاء على هذا المرض القاتل من خلال زيادة وعي الجمهور وسرعة العلاج المقدم للمرضى.

«الاتحاد» تلتقي الكاتبة فريدة النقاش في اطلالة على وضع المرأة المصرية

النساء المصريات زدن تمثيلهن في الانتخابات المحلية

*** في الانتخابات السابقة كان الحزب الحاكم يعّين معظم النساء، اما هذه الانتخابات فخاضتها كل الأحزاب وزاد تمثيل النساء من (١٪) الى (١,٢٪) * «تأثير الجماعات المتطرفة على النساء في تراجع، فمثلا ارتداء الحجاب يقل في الفترة الأخيرة» * «كثير من النساء لم يصوتن للنساء المرشحات، فهناك مشكلة عدم الثقة بقدرات المرأة حتى من جانب النساء أنفسهن» * «الحركات النسائية الدمقراطية ماضية في تجاوز العقبات ونشر الوعي ***

□ نتائج الانتخابات المحلية التي جرت في مصر، دلت على حصول النساء على نسبة (١,٢٪) من عدد اعضاء السلطات المحلية (وعددهم ٤٧,٠٠٠ عضو) في حين لم تصل هذه النسبة الى (١٪) في الانتخابات الماضية، وهذا الامر زاد من تفاؤل النساء والواعين في المجتمع المصري بتحسين وضع المرأة ورفع مكانتها. ويعود هذا الارتفاع، كما تقول الكاتبة والناقدة المصرية فريدة النقاش، الى زيادة عدد النساء المتعلمات والتجربة الحزبية الجديدة في مصر، والتي تدعو النساء للترشيح والتصويت باعتبارهن قوة تصويتية، كذلك فان اجهزة الاعلام لعبت دورا ايجابيا في هذا الموضوع، وظهر ايضا اهتمام السيدة سوزان مبارك التي تعمل بنشاط في ميدان الحركة النسائية.

*** «الاتحاد» - ما الذي ميز وضعية المرأة في هذه الانتخابات عنها في الانتخابات السابقة؟**

- النقاش: في هذه الانتخابات لوحظ الاقبال الواسع للمرأة سواء للتصويت او الترشيح، وفي الانتخابات السابقة كانت معظم النساء معينات كون الحزب الوطني قرر ان تكون الانتخابات في «القائمة المطلقة» وكانت جميع النساء المتمثلات تابعات للحزب الحاكم. ولكن هذه المرة، خاضت الانتخابات كافة الأحزاب».

*** «الاتحاد» - بمعنى آخر، تمثيل دمقراطي؟**

- النقاش: نعم، ولكن برأيي ان المشكلة ليست في تمثيل النساء، معينات او منتخبات، انما في التجاوزات التي حدثت في الانتخابات، مما جعل الجماهير المصرية تفقد ثقتها بكل شيء، فالتدخل الفظ لاجهزة الأمن والحزب الحاكم يحول الانتخابات الى مهزلة.

*** «الاتحاد» - كيف تتوقعين ان تعمل النساء المنتخبات في هذه الدورة؟**

- النقاش: لا شك انه سيكون للمرأة دور هام خصوصا وان العمل للمنتخبات المحليات مرتبط بحياة الناس اليومية والاحياء والقرى والوحدات السكنية، ولا شك انها ستحظى بالتعاون والدعم والاحترام، وبمجرد انها انتخبت فان الجماهير تريدها.

*** «الاتحاد» - هذا الوضع، رغم ظهور الجماعات الدينية والمتطرفين؟**

- النقاش: بالطبع، رغم ان قضيتهم الاساسية معاداة المرأة ومحاولة حجبها عن العمل وتحريم وجودها. ولكن، خذي بالاعتبار ان كثيرا من المظاهر المرتبطة بالنساء وخضوعهن للجماعات المتطرفة آخذة بالتراجع مثل ارتداء الحجاب، الذي كان يظهر على نطاق واسع، آخذ بالتراجع في الفترة الاخيرة.

*** «الاتحاد» - هل انعكس بشكل بارز دعم النساء للنساء المرشحات؟**

- النقاش: للأسف لا. فجميع الدراسات الميدانية التي سجلت بشكل واقعي وعملي، التصويت للنساء واتجاهات التصويت، تقول ان النساء لا يصوتن للنساء، فهناك نوع من عدم الثقة بالنساء نتيجة للثقافة الشائعة والمناخ العام الذي يشكك في قدرات المرأة وامكانياتها.

*** «الاتحاد» - وهل ينعكس هذا في الحياة اليومية ايضا؟**

- النقاش: بدون شك، فمثلا النساء لا يفضلن العلاج عند نساء باعتقاد انهن غير ناجحات ولا يثقن بهن، كذلك فهناك مشاحنات يومية تبرز في اماكن العمل وخصوصا بما يتعلق بالوظائف والتقدم. كما ينعكس في شكل كتابات بعض النساء التي يعبرن فيها بصراحة عن عدم الثقة بالمرأة.

*** «الاتحاد» - اذاً، من بقي للمرأة المصرية ليدعمها؟**

- النقاش: صحيح ان هذا الأمر موجود بشكل قوي وبارز لكن الحركات النسائية وخاصة الدمقراطية تجاوزت هذه العقبات بنشر الوعي وكشف الاساس الثقافي للمرأة وكيفية تعامل المجتمع مع المرأة والعراقيل التي يضعها امام تطورها وتقدمها، ولا شك ان هذا سيساعد في ازالة هذا التوجه للمرأة القادرة والمثقفة والواعية، وللمرأة كمرأة.

(آمال شحادة)

من أزياء الزفاف لهذه السنة



□ تتميز فساتين الزفاف في ازياء هذه السنة بالكلوش المنساب والتطريز البسيط والدانتيل على صدر الفستان وأكمامه.

نصائح بسيطة لنعومة وجمال يديك



● بعد الانتهاء من أعمال الطبخ اغسلي يديك برغوة غنية من صابون التواليت، ثم ادعكي يديك بمنشفة خشنة واحرصي على دعك ما بين الأصابع وحول الأظافر.

● ادهني يديك بكريم مغذ كل مساء.

● اذا ظهرت بعض البقع في يديك بعد تقشير الخضار مثل الباذنجان الأسود وما يشابهه وخاصة حول الأظافر وتحتها.. ادعكيها بنصف ليمونة وسوف تزول هذه الآثار تماما.

● احرصي على تشذيب اظافرك باستمرار.. بالمقص والمبرد، وخاصة اذا تقصف احداها فلا تتركيه هكذا، واذا كانت أظافرك ضعيفة فادعكيها بزيت الزيتون.

● استخدمي قفازا من المطاط اثناء غسل الصحون حتى تحافظي على يديك من أضرار الصابون.

حملة نسائية لانقاذ الفيَلة



□ يبدو ان حماية الحيوانات من الانقراض اصبحت من الاهتمامات التي تختص بها النساء. فبعد المجهودات التي تقوم بها النجمة الفرنسية الشهيرة بريجيت باردو لحماية حيوانات الفراء من الانقراض، والمطالبة بالحفاظ على هذه الثروة الطبيعية.. بدأت هناك حملة من نوع جديد تطالب بالحفاظ على الأفيال من الانقراض، وذلك في كينيا بافريقيا.

تبنت هذه الفكرة سيدتان هما سينتيا موسى وجويس بول اللتان اصبحتا ذات نفوذ واضح في مجال حماية الأفيال، فقد اصبح عدد الأفيال اليوم لا يزيد على ٦٠٠ الف حيوان، وهو ما ينذر بالقلق بشأن انقراض هذا النوع من الحيوانات مع مرور الأيام.

«طالبان» تواصل قمع المدنيين والنساء!

■ قتلت مئات المدنيين. قطعت اطراف بعض السجناء بعد محاكمتهم بدون قوانين!. وتلاحق النساء في الشوارع وتعتدي عليهن بالضرب ■ احرق افرادها قرية كاملة كانت تتكون من (١١٦) بيتا، على الاقل. وتركوا من نجا منهم في العراء! ■ امريكا تنكر علاقتها بـ«طالبان» لكن هناك امور تثبت العكس ■ تقرير لمنظمة العفو الدولية يتحدث عن انتهاكات «طالبان» لحقوق الانسان، وعن نشوئها الغامض ■

□ انتهاك حقوق الانسان في معمعة النزاع في افغانستان ضرب «ارقاما قياسية»، وشاركت فيه كافة اطراف النزاع هناك: قتل عشرات الآلاف من المدنيين خلال هجمات متعمدة او دونما تمييز على المناطق الآهلة بالسكان، والقتل العمد او التعسفي لآلاف الرجال والنساء والاطفال على ايدي الحراس المسلحين خلال مداهماتهم للمنازل، وعدم الاقرار باعتقال عدة آلاف من الرجال بعد اختطافهم بأيدي الجماعات السياسية المختلفة، وتعذيب المدنيين بما في ذلك اغتصاب النساء، وتعريض المدنيين المشتبه في انتمائهم للجماعات السياسية المنافسة او بسبب هوياتهم العرقية للضرب والمعاملة السيئة بشكل معتاد. وخلال كل ذلك كانت القوى الاجنبية تزوّد اطراف النزاع بالاسلحة والمعدات الحربية التي استخدمت في اقتراف هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان.



● امرأة ترتدي البرقع بصحبة «احد ذويها الذكور» وخلفها دبابات «طالبان»! ●

هذا التقرير الذي اصدرته منظمة العفو الدولية يلقي الضوء على الانتهاكات المستمرة التي تقترفها حركة «طالبان» («الطلاب الدينيون»)، وهي قوة جديدة نسبيا دخلت في الصراع المأساوي الدائر هناك، وتسيطر على معظم اراضي البلاد ومقر الحكومة وآلياتها في العاصمة كابول. ويلقي الضوء على نشوء هذه الحركة وكل ما يتصل بها.

* خلفية سياسية

في خلال السنوات الاخيرة، كانت حركة «طالبان»، بقيادة الملا محمد عمر، احد الاطراف الثلاثة الرئيسية في الصراع المحتدم في افغانستان، وتقوم «طالبان» الآن بالسيطرة على نحو ثلثي افغانستان. اما الطرفان الآخران، فهما: تحالف «الجمعية الاسلامية» بقيادة الرئيس رباني والذي يتضمن قوات «مجلس الشورى» تحت قيادة احمد شاه مسعود، وتحالف «حركة الجبهة الوطنية الاسلامية» بقيادة الجنرال عبد الرشيد دستم، فضلا عن «الحزب الاسلامي» بقيادة قلب الدين حكمتيار و«حزب الوحدة» الشيعي. وردا على استيلاء «طالبان»، في ايلول الماضي، على كابول الى جانب بعض المناطق الاخرى في البلاد، قامت الجماعات المسلحة الاخرى المناوئة «لطالبان» بتشكيل تحالف جديد اطلق عليه اسم «مجلس الدفاع» وهو يتألف من قوات كل من: الحكومة المعزولة، وقوات احمد شاه مسعود، وقوات الجنرال عبد الرشيد دستم، وقوات «حزب الوحدة» الشيعي. وتسيطر هذه القوات على الثلث الباقي من البلاد، وقد ذكرت هذه القوات انها سوف تلتمس العون من بعضها البعض اذا قامت قوات «طالبان» بالهجوم عليها.

* حركة «طالبان»

في تشرين الثاني ١٩٩٤، برزت على السطح حركة «طالبان»، التي تلقى كثير من اعضائها تعليما دينيا في المدارس الاسلامية في الباكستان، كقوة عسكرية سياسية جديدة، وذلك عندما استولت قواتها على مدينة قندهار التي كانت تسيطر عليها جماعات «المجاهدين» الاخرى. وفي شباط ١٩٩٥، كان سقوط مدينة شاهار ومن بعدها المقر الرئيسي «للحزب الاسلامي» في تشارسياب بجنوبي كابول العاصمة، بمثابة اول تقدم هام تقوم به قوات «طالبان». واستمر استيلاء حركة «طالبان» على المناطق المختلفة، الواحدة تلو الاخرى، حتى دخلت قواتها الى كابول في ٢٧ ايلول، الماضي. وكان من بين اول الاجراءات التي اتخذتها القيام بشنق كل من الرئيس السابق نجيب الله - الذي لجأ الى الاحتماء في مبنى الامم المتحدة منذ سقوط حكومته في نيسان١٩٩٢، والتي كان يؤيدها الاتحاد السوفيتي - واخيه شاهبور احمدزي. واعلنت «طالبان» صدور اوامر صارمة الى جانب تلك التي فرضتها في اجزاء اخرى من البلاد. ومن بين هذه الاوامر الصارمة: منع النساء من العمل او الخروج من بيوتهن دون مصاحبة احد ذويهن الذكور، ومنع البنات من الذهاب الى المدارس، وامر الرجال باطلاق اللحية، وتأدية الصلاة في المساجد خمس مرات في اليوم. كما انهم منعوا الموسيقى والتصوير الفوتوغرافي، ولعب الاطفال مثل اللعب بالطائرات الورقية. وقد فُرضت هذه الاوامر بصورة تعسفية وتم تنفيذها بدرجات متفاوتة في اجزاء مختلفة من المدينة، وكانت العقوبة تشمل الضرب المبرح، وربما الاعدام.

تمدها بالسلاح والعتاد في هذا الصراع، مسؤولة عن افعالها هذه بشأن حقوق الانسان، فهي مسؤولة عن سياسات وممارسات تلك الجماعات التي تنتهك حقوق الانسان الاساسية.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية قد انكرت وجود اي علاقة لها بـ«طالبان». بيد ان كثيرا من المحللين الافغان يعتقدون ان الولايات المتحدة لديها علاقات سياسية وثيقة بميليشيا «طالبان». اذ يشيرون الى زيارة قام بها ممثلو «طالبان» الى الولايات المتحدة في الشهور الاخيرة، فضلا عن زيارة احد كبار مسؤولي الشؤون الخارجية للولايات المتحدة الى قندهار، بما فيها زيارته قبيل استيلاء «طالبان» على جلال آباد. وتعلق صحيفة «الغارديان» على ذلك قائلة:

«في منتصف ١٩٩٦، حضر كبار زعماء «طالبان» مؤتمرا في واشنطن، كما سافر دبلوماسيون امريكيون الى مركز قيادة «طالبان» بصفة دورية. ويمكن تفسير مثل هذه الزيارات على انها ضرورية لاي حكومة من اجل الاتصال بجماعات المعارضة، غير ان توقيت هذه الزيارات يثير شكوكا، شأنه في ذلك شأن الموقف العام للمسؤولين الامريكيين - الذي لا يتسم بالنقد او المعارضة نحو سياسة «طالبان».

وتشير التقارير الاخيرة بشأن اصل المدارس الدينية، التي تردد عليها افراد حركة «طالبان» في باكستان، الى ان هذه العلاقات ربما اقيمت في بداية تكوين حركة «طالبان». ففي ٤ تشرين الاول ١٩٩٦، ذكرت بنازير بوتو - رئيسة وزراء باكستان وقتئذ - في حوار مع دار الاذاعة البريطانية، ان هذه المدارس قد انشأها كل من بريطانيا والولايات المتحدة والسعودية وباكستان خلال «الجهاد» ضد احتلال القوات السوفييتية لافغانستان. واضافت قائلة انه لا ينبغي تحميل باكستان وحدها مسؤولية ما اسفرت عنه هذه المدارس.

ان تاريخ هذه المدارس تكتنفه السرية والغموض، شأنه في ذلك شأن المناهج الدراسية «لطالبان». فمن المعتاد ان يتعلم التلاميذ القرآن في هذه المدارس. غير انه في الوقت الذي برزت فيها حركة «طالبان» (طلاب العلوم الدينية)، في ١٩٩٤؛ كان هؤلاء الطلاب قادرين على تشغيل معدات عسكرية تتسم بالتكنولوجيا المتطورة، بما في ذلك الدبابات والطائرات. وقد خلص المراقبون الى انه اما ان ثمة فنيين اجانب قاموا بتشغيل معدات «طالبان» العسكرية المتطورة تكنولوجيا، او ان افراد «طالبان» قد تلقوا تدريبا عسكريا في المدارس المذكورة.

فالتدريب والمساعدة التي تلقتها «طالبان» تطابق تماما نمط الدعم الذي حصلت علية من الخارج كافة الجماعات المسلحة المشتركة في الصراع على ارض افغانستان في الوقت الراهن. كما ان التدخل المستمر من قبل القوى الخارجية يواصل تقويضه الشديد للجهود التي تبذلها الامم المتحدة من اجل احلال السلام في البلاد.

كذلك يعتقد كثير من المعلقين الافغان وغيرهم ان باكستان تقوم بمساعدة «طالبان» عسكريا، ويبدو ان ثمة هيئة مراقبة مستقلة تؤيد هذا الاعتقاد. وقد وصف المراسلون الاجانب ظاهرة استخدام قوات «طالبان» اللغة الاردية، عندما يتحدثون الى قادتهم عبر اجهزة اللاسلكي، امرا غريبا يحدث بين ميليشيات لديها حب واضح للغة الباشتون. فمن الطبيعي ان يكون الطلاب الدينيون الذين ينتمون «لطالبان» قد تعلموا اللغة الاردية خلال السنوات الطويلة التي عاشوها في باكستان كلاجئين. ومن ثم، يمكن ان يكون استخدامهم لها من باب التعود عليها، كما بين ذلك نصرالله بابر وزير الداخلية الباكستاني السابق خلال محادثة معه عبر المذياع. بيد ان الشواهد الاخرى من الصعب تجاهلها، فعلى سبيل المثال، ذكر شهود العيان للصحفيين انهم شاهدوا ميليشيا «طلبان» مسلحين بأسلحة ثقيلة وخفيفة وهم يدخلون افغانستان عن طريق باكستان، وذلك قبل استيلائهم على جلال آباد.

ونشرت مجلة «تايمز»، في عددها الصادر في ٤ تشرين الثاني ١٩٩٦، حوارا مع بعض افراد «طالبان» الستة والعشرين الذين وقعوا اسرى، وهم يقاتلون قوات احمد شاه مسعود بالقرب من ممر سالانغ. وذكر الجنود الاسرى انهم قد تم تجنيدهم ودفع رواتبهم بواسطة جهاز المخابرات الباكستانية للقتال بجانب «طالبان».

ومنذ سقوط هراة في ايدي «طالبان»، ايلول ١٩٩٥، والرئيس رباني يواصل اتهامه لباكستان بالتدخل في شؤون افغانستان عن طريق تأييدها «طالبان». واتهمت «طالبان» ايران بنفس الاتهام لتأييدها الحكومة المخلوعة. ولقد اشتد انتقاد «طالبان» لايران في الاسابيع الاخيرة وسط انباء مفادها ان المقاتلين الافغان التابعين لاسماعيل خان حاكم هراة المخلوع، الذين فروا الى ايران عقب سقوط المدينة في ايدي «طالبان»، قد

[redacted]



[redacted] ● «طالبان» تستخدم هذه «الحاويات» لاحتجاز السجناء ●

● من مشاهد «الاعدام» في شوارع كابول! ●

تم نقلهم بالطائرات من مدينة مشهد في ايران للانضمام الى قوات «مجلس الدفاع» في بادغيس شمالي غرب افغانستان للقتال ضد قوات «طالبان».

* قتل المدنيين العزل *

خلال العامين الماضيين، وقع المئات من المدنيين العزل من السلاح ضحايا اعمال القتل دون تمييز على ايدي «طالبان». وفي تشرين الثاني ١٩٩٥، وجهت منظمة العفو الدولية مرة اخرى تحذيرا الى المجتمع الدولي تعرب فيه عن بواعث قلقها المتزايد ازاء سلامة المدنيين في كابول في اعقاب تجدد عمليات قذف المدينة بالقنابل، والتي لقي خلالها ٥٧ مدنيا اعزلا من السلاح مصرعهم، واصيب ١٥٠ في المناطق الآهلة بالسكان في المدينة خلال ثلاثة ايام من القذف دون تمييز بالصواريخ ونيران المدفعية من مواقع «طالبان» في جنوبي كابول.

ففي خلال يوم واحد، يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٩٥، قتل ٣٦ مدنيا – على الاقل – عندما سقط ١٧٠ صاروخا وقذيفة على المناطق الآهلة بالمدنيين. كما سقطت مجموعة من القذائف على سوق فوروزقا، فهرع المتسوقون الى الفرار طلبا للحماية. وضُربت منطقة تايماني بالصواريخ حيث استقر هناك كثيرون من الاشخاص الذين جاؤوا من اجزاء اخرى من كابول، وكذلك قصفت مناطق كثيرة آهلة بالسكان.

ومنذ ان سقطت مدينة كابول في ايدي «طالبان» لقي عشرات المدنيين مصرعهم في خضم القتال الذي وقع في شمالي المدينة. ففي ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٦، على سبيل المثال، قتلت القنابل التي القتها «طالبان» من احدى الطائرات ٢٠ شخصا – على الاقل – معظمهم من الاطفال، في قرية كلكان شمالي كابول. ووقعت غارات جوية كذلك من جانب القوات المتحالفة المعارضة «لطالبان». وفي عدة مرات، القيت القنابل من الطائرات على مناطق آهلة بالمدنيين ولم يكن ثمة ما يشير الى اي انشطة عسكرية فيها، فقُتل بضعة اشخاص من بينهم اطفال.

وتم تدمير منازل المدنيين بصورة متعمدة في خضم هذا القتال الدائر. فقد أحرقت قرية بأكملها تقريبا على ايدي قوات «طالبان» على سبيل الانتقام من المدنيين القرويين، وذلك بسبب هجوم قامت به القوات المعارضة «لطالبان» على مواقعها على التلال القريبة من القرية. فقد ورد ما يفيد ان بين ٢٠ و٣٠ من جنود «طالبان» قد قاموا بإضرام النيران في ١١٦ بيتا، على الاقل، في قرية سارتشيشما الصغيرة في شمالي كابول. وقد لاحظ الصحفيون الذين زاروا هذه القرية الصغيرة ان ثمة اربعة بيوت فحسب قد نجت من هذا الحريق الجماعي. وذكر شهود العيان للصحفيين ان جنود «طالبان» دخلوا القرية قبل اضرام الحريق فيها وامروا كافة اهل القرية بتسليم اسلحتهم. غير ان القرويين احتجوا بأن من الخطر الا يكون لديهم اسلحة لاستخدامها في الدفاع عن انفسهم ضد الاشخاص المتطفلين الذين يريدون ان يدخلوا القرية عنوة، لكن جنود «طالبان» اصروا على نزع سلاح اهل القرية جميعا. وقام اهل القرية بتسليم اسلحتهم، ثم حذرتهم «طالبان» بأن عليهم ان يُبلغوا عن اي شيء يشير الى ان قوات احمد شاه مسعود تحاول دخول القرية. وخلال الليل ورد ان بعض جنود قوات مسعود اخترقوا القرية، وبدأوا في اطلاق النيران على مواقع قوات «طالبان»، الذين ردوا عليهم باطلاق الصواريخ مما ادى الى مقتل عدة اشخاص. وقامت قوات مسعود بالانسحاب من القرية، فدخلها جنود «طالبان»، فقال لهم القرويون انهم لم يشتركوا في هذا الهجوم، وان الذين قاموا بهذا الهجوم جنود قد دخلوا القرية ثم انسحبوا منها، بيد ان جنود «طالبان» لم يبالوا بقولهم هذا، ثم شرعوا في سكب البنزين على البيوت واضرموا النيران فيها. كما قاموا بحرق الطعام وجميع الممتلكات الاخرى امام اعين اهل القرية. وحري بالذكر ان تدمير البيوت على سبيل الانتقام او ايقاع العقوبة امر يحرمه القانون الانساني الدولي.

* انتهاكات حقوق المرأة *

ان القيود التي فرضتها «طالبان» على النساء انما يُشعر بأثرها الحاد، وعلى نطاق واسع، في المدن، مثل هراة. وكابول، حيث ان هنالك عددا كبيرا من النساء المتعلمات وذوات المهن، مقارنة بالمناطق الريفية حيث ان النساء، تبعا للتقاليد، تُمنع من الظهور في الحياة العامة. فقد ورد انه كان في جامعة كابول، التي اغلقت منذ استيلاء «طالبان» على المدينة، حوالي ٨٠٠٠ طالبة، بينما كان يعمل آلاف النساء في وظائف شتى في المدينة. كما ورد ان حوالي ٣٠٠٠ امرأة قد فقدن وظائفهن بعد سيطرة «طالبان» على المدينة. ويبدو ان القيود التي فرضتها «طالبان» تطبق في كابول بصورة تعسفية، ولكن بدرجات متفاوتة في اجزاء مختلفة من المدينة.

كان كثير من النساء في كابول يلبسن البرقع، وهو ثوب يغطي الجسم من الرأس الى القدم الا شريطا صغيرا مفتوحا على الوجه كي تستطيع ان تنظر منه المرأة، غير انه لم يكن قانونا مفروضا عليهن.

اما الآن فان النساء اللاتي يكشفن حتى عن جزء ضئيل من كعوبهن او اذا خرجن من بيوتهن دون سبب مقبول لدى «طالبان» يصبحن هدفا للاعتداء دون رأفة. اذ تلقت منظمة العفو الدولية الافادة التالية من احد شهود العيان يوضح فيها كيف اصيبت امرأة، تدعى تريبكي، برصاصة بسبب ظهورها على الملأ في مدينة فرح: «اخذت تريبكي طفلها الى الطبيب، فقد اصيب باسهال حاد استدعى الامر ان يراه الطبيب على وجه السرعة. وكانت ترتدي البرقع. وعندما وصلت منطقة السوق لاحظها شابان من جنود «طالبان»، فناداها احد الجنود الا ان تريبكي تعلم انها لو توقفت فسوف تتعرض للضرب لظهورها امام الملأ. كما انها كانت تخشى كذلك ان يموت طفلها اذا هي لم تسرع الى الطبيب. فبدأت تجري، فصوب جندي «طالبان» مدفعه الرشاش عليها ثم اطلق عدة طلقات. فأصيبت تريبكي لكنها لم تمت. وتدخل الناس واخذوا الام والطفل الى الطبيب. وقامت عائلة تريبكي بعد ذلك بتقديم شكوى الى زعماء «طالبان»، غير ان العائلة قد قيل لها بكل بساطة ان الخطأ خطأ المرأة، فكان عليها «الا تظهر امام الملأ بادئ ذي بدء». وكان عليها ان تتوقف عندما طُلب منها ذلك، لا ان تجري بعيدا»!

وقد كتب الصحفيون الاجانب، الذين زاروا كابول في اعقاب وصول قوات «طالبان» اليها، تقارير بشأن الضرب الذي تعرضت له النساء على ايدي جنود «طالبان».

ومن هذه التقارير: «كانت المرأة الشابة تحمل طفلها، وتسير بجانبها صديقتاها. وكانت الثلاث منقبات، ووجوههن محجوبة تماما عن الرؤية. وفجأة، توقفت سيارة كانت تمر بجانبهن، وقفز رجلان منها وبدا واضحا انهما من افراد «طالبان» من قندهار. كوان كل منهما يلوح بعصا. وشرعا في ضرب المرأة على رجليها، واخذا يصيحان بأنه لا ينبغي للمرأة ان تخرج على الملأ بملابس تتسم بمثل هذه الخلاعة. وكل ما في الامر انه قد تعرى جزء صغير فوق كعوب ارجلهن بين احذيتهن واسفل سراويلهن!

وتحت وطأة الضرب ترنحت المرأة التي تحمل الطفل ومالت، وحاولت ان تقف قائمة. ولم تجرؤ واحدة منهن على التفوه بكلمة واحدة والعصا تنهال على ارجلهن. ثم عاد الرجلان الى السيارة وانطلقا بها. واستغرقت هذه الواقعة اقل من خمس دقائق. الا انها كانت مدة كافية بأن تجعل النساء الثلاث يرتعدن من الخوف وهن ماشيات يعرجن على ارجلهن في صمت.

وقبل وصول «طالبان» الى كابول، كانت المرأة التي ليس لديها برقع تضطر الى دفع مبلغ باهظ من المال لشراء واحد. وفي منتصف تشرين الاول ١٩٩٦، ورد ما يفيد بأن سعر البرقع قد وصل ٣٣ دولارا امريكيا، اي حوالي ثلاثة اضعاف راتب الموظف الحكومي. وقد ادى العبء المالي الثقيل الذي فرضته «طالبان» على المرأة التي فقدت وظيفتها الى المزيد من العقوبات اذ كتب شاهد عيان الى منظمة العفو الدولية ما يلي: «استوقف احد جنود «طالبان» امرأة افغانية، كانت قد خرجت من بيتها، وشرع في ضربها ضربا مبرحا بقضيب معدني رفيع لانها لم ترتد البرقع. فبكت المرأة قائلة له انها لا تستطيع تحمل ثمن شراء البرقع، غير ان الجندي لم يتوقف عن ضربها. فتجمع الناس، فتوقف الجندي عن ضربها وتركها تذهب»!

ولقد عرضت الاوامر الصارمة «لطالبان» كذلك حوالي ٣٠ الف ارملة لمحنة شديدة – فكثير منهن يعتبرن بمثابة العائل الوحيد للاسرة – فضلا عن الكثير من النساء اللاتي ليس لديهن اقارب ذكور لمصاحبتهن عند الخروج على الملأ. غير انه قد سُمح لبعض الارامل بالخروج للعمل في بعض المناطق التي تسيطر عليها «طالبان» وعلى الرغم من ذلك فليس من السهل الحصول على تصريح بالعمل. فقد ذكرت مجموعة من النساء، كن يعملن في احد مشاريع الاغاثة في كابول وتمولها الامم المتحدة، لبعض الصحفيين:

«ذهب عشر منا الى مسؤولي المجالس البلدية «لطالبان» بعد فترة قصيرة من سيطرتهم على المدينة، لاعلامهم بأنهم اذا اوقفونا عن العمل سوف نموت نحن واطفالنا. لقد بكينا كثيرا واخبرناهم بأن حياة ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص تعتمد على الطعام الذي نُحضره اليهم وان ذلك مبعث قلق شديد لنا. وقلنا لهم ان الامر بمثابة حياة او موت بالنسبة لنا. وفي نهاية الامر، منحونا تصريحا بالعمل شريطة ان نرتدي الملابس الاسلامية اللائقة، التي تغطي كامل جسدنا، في العمل وفي الطريق اليه».

بيد انه ورد ما يفيد بأن عددا من الارامل، اللاتي سُمح لهن بالعمل، قد تعرضن للضرب على الارجل والاقدام بأيدي «طالبان»، لتقصيرهن في تغطية انفسهن بشكل تام عندما تجاسرن على الخروج من بيوتهن!

□□ □□

ولا تتوقف انتهاكات «طالبان» لحقوق الانسان عند هذا الحد. فخلال العامين الماضيين تعرض عشرات السجناء الى الاعدام او قطع الاطراف، وفي بضع حالات للرجم حتى الموت.

وقد وقعت بعض انتهاكات حقوق الانسان هذه بعد صدور الاحكام على الضحايا من قبل محاكم اسلامية اقامتها «طالبان». وقضاة هذه المحاكم، الذين كاد اكثرهم ان يكونوا غير مدربين على القانون، يستندون في احكامهم، حسبما ورد، الى خليط من مفهومهم الشخصي للشريعة الاسلامية وقانون «الباشتون» السائد والخاص بالقواعد المتعلقة بالشرف. وتلقت منظمة العفو الدولية تقارير تفيد بأن مثل هذه المحاكم تبت فيما يزيد عن عشر حالات في اليوم الواحد، في جلسات ربما تستغرق بضع دقائق فحسب. ولا يتوفر للمتهمين الوسائل اللازمة لتقييم حالاتهم بواسطة محام، حسبما ورد. فافتراض البراءة امر لا وجود له، وحكم المحكمة نهائي، وليس ثمة آلية للاستئناف.

ويتلقى الضحايا الآخرون هذه العقوبات بمقتضى اوامر قادة «طالبان». وفي بعض الحالات، يقوم جنود «طالبان» انفسهم بتحديد اي نوع من العقوبة ينبغي ان يتلقاها السجناء!

وكما يبدو فان افغانستان التي امل شعبها ان يحل السلام عما قريب، ستدفع الكثير بعد من المعاناة والدم في عهد «طالبان» الاشد صعوبة!

نحو مؤتمر للثقافة الفلسطينية

(تتمة من ص ٩)

التي أثارها الشاعر محمود درويش في افتتاحية «الكرمل» (العدد ٥٠) هي ايضا على غاية من الأهمية والفرادة ويجب ان تطرح في مؤتمر كهذا، لأنها تعالج هوية الثقافة الفلسطينية، هذه الهوية التي لم تكن واضحة في يوم من الأيام ولا في هذه الأيام، تستلزم نقاشا عميقا وشاملا، لأن مواقع نشوء هذه الثقافة ليست محددة وواضحة، ولا شك في ان تعدد المواقع يؤدي الى اختلاف مركبات الهوية واختلال وزنها، وعملية «لم الشمل» الثقافي ليست مجرد تجميع القوى، بل خلق الكيان الثقافي المستقل من جهة، ومن جهة اخرى نسج علاقة طبيعية بثقافة «الحالة»، بخلاف الثقافة الأم، اي ثقافة المنافي والتي في معظمها عربية. ولما كانت الثقافة العربية هي ثقافة الأم الأولى لجميع هذه الثقافات، فان تحديد هوية الثقافة الفلسطينية يعني ابراز ملامحها وسماتها ومضامينها.

الشعب الفلسطيني لم يتحرر بعد من الاحتلال حتى في المناطق التي سلمت للسلطة الوطنية، ولذلك فان السؤال التاريخي حول دور الثقافة في النضال من اجل التحرر ومقاومة الاحتلال لا يزال مشروعا وساري المفعول، ولا يمكن ان تبحث وضعية ثقافة تحت الاحتلال في معزل عن واقعها وتاريخيتها. هذه القضية مدرجة للنقاش في اطار الحوار الفلسطيني الفلسطيني والفلسطيني العربي، وينبغي اتخاذ موقف واضح بشأنها للتأكيد على هذا الدور ولتطوير الأدوات الفنية في التعبير عنه كي نتخلص من التقريرية والشعارية التي غلبت على معظم نتاجنا الثقافي.

(٤)

في عام ١٩٨٤ عقدنا في الناصرة مهرجانا للثقافة الفلسطينية، بمناسبة مرور عشرين عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية، بمبادرة «الجديد»، ومن ابرز القضايا التي طرحت في حينه، كانت «علاقة ثقافة الداخل (الثقافة الفلسطينية في اسرائيل) بالخارج»، وكنا في ذلك الوقت، وما زلنا نؤكد اننا رافد من روافد الثقافة الفلسطينية، وكان هذا هما سياسيا وحضاريا ووطنيا. وقد حاولت السلطات منعه بحجة التماثل مع منظمة ارهابية. اما اليوم، وبعد ان ازيلت الحواجز الادارية والسياسية بيننا وبين مصب هذه الروافد، فاننا نصبح مركبا فاعلا في صنع هذه الثقافة، وهذا يعني المشاركة في بلورة الاستراتيجية الثقافية على المستويين القومي والتنظيمي، والتعامل معنا على قدم المساواة في الحقوق والواجبات، وان لا ينظر الينا كمحمية خاصة تحتاج الى رعاية خاصة، زائدة او منقوصة، بل ان نكون جزءا من المشهد الثقافي، واذا دخلنا في سباق التنافس على الأفضل فنبرز برقي انتاجنا، لا بخصوصية موقعنا الجغرافي والسياسي.

في هذا المؤتمر نستطيع عرض تصور شامل لشكل العلاقة التي يجب ان تربطنا وذلك لتعزيز دورنا الفاعل في بناء ثقافتنا الواحدة على ضوء تجربتنا التاريخية وخصوصيات ظرفنا.

(٥)

مؤتمر الثقافة الفلسطينية الأول في ظل السلطة الوطنية لا بد ان يناقش مسألة العلاقة بالآخر، اي الاسرائيلي واليهودي، في ظل الاحتلال او في ظل سلام شامل ودائم، كذلك يتوجب تعريف الحوار معه واتخاذ موقف واضح من عملية التطبيع الثقافي، لأن الغموض في هذه القضية يفسح المجال لتجاوزات انتهازية ثقافية فلسطينية وعربية تربك القوى الصادقة والحريصة على سلامة وعافية الثقافة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص.

(٦)

نحن نملك القدرات الابداعية للاسهام في ورشة بناء الحضارة العالمية المعاصرة، واذا كان العالم الثقافي يدخل في مرحلة ما بعد الحداثة «بوست موديرنيزم»، فاننا لا نستطيع مواكبته بأدوات تقليدية ولا بفكر محافظ ولا بصيغ موروثة. الحقيقة المؤلمة هي ان العرب لا يشاركون في الحوار الثقافي العالمي، الا من خلال افراد، والمؤسسة الثقافية العربية معزولة تماما عن هذا الحوار، وهناك غياب ملحوظ للخطاب العربي، ليس لأن العالم ضدنا، بل لأن الاقليمية تغلب على ثقافتنا. زد على ذلك ان المثقف العربي الحر لا يمارس العملية الابداعية في وطنه، بل في منفاه، فالعولمة والحداثة والموقف من التراث القومي والانساني، يجب ان تطرح للبحث.

ستعلق آمال كبيرة على هذا المؤتمر، محليا وعربيا وعالميا، ولكي لا يتحول الى مجرد تظاهرة مهرجانية عابرة، يجب الاعداد له بدقة وان يحدد جدول ابحاثه مسبقا وان تقدم اوراقه قبل انعقاده ليتسنى للمشتركين بلورة مواقف اولية، كذلك يجب ان يتوزع الى ورشات عمل تعالج كل مجالات الثقافة بما فيها الآثار القديمة والفنون المعمارية والتراث وادب الأطفال وارشيف الثقافة وغيرها.

«لن تعلو نبتة بغير جذور..

(تتمة من ص ١٠)

شرحها في مقالة عاجلة كهذه.. ولا يعرف قيمته الا العلماء. ولستُ عالما - بل اقحمت نفسي في هذا المجال للتحدي العلمي!

• وانا المحدّى بكل جدية.. كل اصحاب الألقاب من بروفيسور عربي الى انسان مثلي.. هيا! اتركوا مغازلة الحاكم.. ازيحوا قليلا انانية التقدم الذاتي..

نحن في مجتمع يحتاج الى معرفة حقيقية لتاريخه.. هذا الشعب الذي لا يسجل الف شارع على اسم «توفيق زياد».. وينسى كليا «حنا نقارة».. ويخجل من تسمية ناد «اميل توما».. ولا يكتب على لافتة اسم «راشد حسين».. واسماء اخرى، قدمت ادبا وعلما وكفاحا..

مجتمع يقلع دائما جذوره. لا يمكنه النمو. نعم، يحصد الدهر اعلاما، لكنهم رموز عشق الانتماء. فأين شارع توفيق زياد؟ اين مدرسة راشد حسين؟ أين وأين؟.. وهل تنمو النبتة بغير جذور؟! الا اذا كانت طفيلية؟!!!

* فشة خلق *　　　يكتبها: يوسف فرح

الفصح العبري والفصح الآخر

(تتمة من ص ١١)

على حقوقنا؟

- لأننا لا نخدم في الجيش!

- اذن ماذا نفعل لكي نحصل على هذه الحقوق؟

- واضحة. «نندفع» الى جيش الدفاع، لتجريد السلطة من هذه الذريعة!

يا للذكاء! كيف غابت هذه الحيلة عنا، ولم يفطن بها غير مصفف شعر ومصمم أزياء، حيفاوي الأقامة، برعماوي الأصل!!

كم كان محمد بكري مصيبا عندما سأل «الأخ»، عضو حزب العمل: ولماذا لا تعود الى قريتك كفربرعم!!؟

صحيح. فما العلاقة بين التطوع في الجيش وعودة المواطن الى خرائب بيته، برغم وجود قرار من محكمة العدل العليا منذ (٤٦) عاما!!

وللمعلومية فقط. فأن قانون التجنيد الاجباري عندما تم سنُّه، ينطبق على المواطنين كافة، بيهودهم وعربهم وشركسهم (ودروزهم ان شئتم). الا ان اول رئيس حكومة ووزير دفاع، دافيد بن غوريون، وبسبب كبير «ثقته» بالعرب، سواء كانوا مصففي شعر او خصائي كلاب، استثنانا من القانون. اذن ليس العرب هم الذين يرفضون التجند، مع انهم لو رفضوا يكون رفضهم حقا وواجبا معا. فبأي حق يبلعون حقوقنا!!

وفي محطة تلفزيونية أخرى كانوا يوم السبت الأخير، «يحتفلون» بالذكرى الأولى لمجزرة قانا، وكانت أكف الأطفال الطرية المقطعة، تكاد تغرز اصابعها في عيون الجناة «والمكيجين».

وقانا لمن لا يعرف تاريخا ولا جغرافيا ولا سياسة ايضا، لا تبعد كثيرا عن.... كفربرعم!

يبدو اننا نولي ولاءنا لكل من يدوس، لا حقوقنا فقط، بل رقابنا! ويبدو أن بن غوريون كان يعرف مصمم الازياء ذاك، ويعتبر العرب، كل العرب، نسخة عنه...

***

* عن جد *

واذا ابتليتم...

جاء في موروثنا: واذا ابتليتم فاستتروا.

ونحن نطبق ذلك بأن نجاهر ببلائنا من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي!

تساؤل مجنون

(تتمة من ص ١١)

وليس اقل ادهاشا من التقرير في قضية بار اون، هو موقف قادة الاحزاب المؤتلفة مع نتنياهو، والتي كان قادتها هددوا، بأنهم سينسحبون من الحكومة فورا اذا كانت نتيجة التحقيق تُظهر ولو بعض الصدق في الاتهامات الموجهة لرئيس الحكومة ووزير القضاء، وذهب بعضهم الى درجة القول انه اذا تبين ان ١٠٪ من الاتهامات كانت صحيحة، فلن يبقوا دقيقة واحدة في الحكومة.

وها قد تبين ان نسبة كبيرة جدا من الاتهامات كانت صحيحة، ومع ذلك بقيت احزاب الائتلاف ملتصقة بالمقاعد الوزارية بصمغ ملعون لحمته، الراتب الجميل جدا، وسداه، الفولفو المريح.

فحزب وزير الامن الداخلي، «الطريق الثالث»، قرر البقاء في الحكومة، بل اعرب عن سروره «ببراءة!!» رئيس الحكومة، «وشدد» زعيم الحزب كهلاني على ضرورة اشراكه في عملية اتخاذ القرار.

واما حزب «يسرائيل بعلياه»، فقد سار في اعقاب شريكه في الائتلاف وقرر البقاء في الحكومة، ولكن، وحفظا لماء الوجه، قرر مطالبة رئيس الحكومة باقالة تصاحي هنغبي، وزير العدل. وكذلك قرر حزب «تسومت» بدون المطالبة باقالة هنغبي.

والغريب ان حزب «شاس»، حزب درعي، الذي حمّل قرار المستشار والنائبة العامة، زعيمه درعي، كل التهم، وتقديمه للمحاكمة (هو يحاكم منذ سنوات بتهم اخرى).. نقول الغريب ان هذا الحزب يؤكد لنتنياهو بأنه لن يخرج من الحكومة.. كيف؟!

قرار المستشار والنائبة العامة ابقى اسئلة كثيرة جدا بدون اجوبة، وقد توج قرار بقاء احزاب الائتلاف في الحكومة، بأمر مدهش اخر، هو تضامن حاييم رامون ودافيد ليفي مع درعي ومطالبتهما معا بالتعامل معه مثل التعامل مع الاخرين، وابديا العجب من انعدام الانصاف والعدل في التقرير، وانه كان يجب عدم تقديم درعي للمحاكمة.

ترى.. ما الذي جمع بين «القرعة وام كباش؟!»، ما هو القاسم المشترك بين رامون وليفي؟ هل يبدو في الافق ان ولادة حزب جديد اصبحت وشيكة، في الانتخابات القادمة؟!. واما ما يدعو الى الشفقة فهو شمعون بيرس، الذي اصبح بعد تقرير المستشار القضائي والنائبة العامة، مثل «مصيف الغور»، فلا هو بقادر على دخول حكومة وحدة قومية، اصبح رئيسها مشبوها، ولا هو باق كرئيس للحزب بعد اقل من شهرين.

كل شيء جائز في السياسة الاسرائيلية، حتى هذا الرأي المجنون الذي ادلي بدلوي المجنون فيه واتساءل:

هل كان تذنيب درعي وتحميله كل التهم، فقط لاتخاذه وسيلة لتبرئة الآخرين؟ ،وهل هو كبش فداء مؤقت!! من اجل ارضاء الجمهور واقناعه ببراءة رئيس الحكومة وباقي الشلة، ثم تبرئة درعي نفسه في نهاية المطاف؟

انني اشك في اقدام نتنياهو على المقامرة بخروج «شاس» من الائتلاف الحكومي الامر الذي يهدد حكومة نتنياهو بالانهيار، فهل تذنيب درعي هو امر مؤقت حتى تزول الغمة ثم يأتي دوره فيخرج منها مثل الشعرة؟.. ولماذا يعلن «شاس» انه باق في الحكومة؟

لقد قلت انه تساؤل مجنون...

فليعذرني العقلاء!!

ليس للوجه الكشر

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* بينما يسأل الجاهل: ما هذا؟ يسأل العالم: لماذا هذا؟
* مع ظهور الحقيقة ينقسم الناس الى مجموعتين: الاولى تعمل على معرفتها، والثانية تستقتل لتملكها.
* لا يصاب الفقير بتصلب الشرايين، لانه يواظب على ممارسة رياضة الركض وراء الرغيف.
* الاذكى يتراجع.. ولكن ليس الى مرتبة الحمق.
* يؤكد المتفائل ان العالم الذي نعيش فيه هو افضل العوالم، ويخاف المتشائم من ان يكون هذا التأكيد صحيحا.
* من الصعب على من لا يقول سوى الصدق ان يجد من يُصادقه.
* شدة التصفيق تسحق بذور الابداع.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
- اطعم النار عشبا يابسا.
* وتقول العرب:
- صب الزيت على النار.
* يقول السلوفاك:
- الصباح اذكى من المساء.
* وتقول العرب:
- الصباح رباح.
* يقول الروس:
- لا يفرّق بين الفطيرة المحشوة باللحمة والفطيرة المحشوة بالعدس.
* وتقول العرب:
- لا يعرف رأسه من اساسه.
* يقول الايرلنديون:
- زعيق الصغير لا يثير اعصاب الكبير.
* وتقول العرب:
- الوعاء الكبير يتسع للوعاء الصغير.
* يقول البولونيون:
- من جاء وباع عدّ النقود.
* وتقول العرب:
- من حضر السوق باع واشترى.

مع المشاهير!

* الموسيقار العالمي فرانسوا فريدريك شوبان (١٨١٠ - ١٨٤٩) عاش وابدع، تأليفا وعزفا، في فرنسا. وكان يعلق، دائما، في عنقه كيسا صغيرا يحتوي على بضع ذرات من تراب وطنه الاصلي بولونيا.

* انطلاقا من نسبية الاخلاق التي يفصّلها كل انسان حسب مقاسه، كتب المبدع الروسي نيكولاي غوغول (١٨٠٩ - ١٨٥٢) في مؤلفه الساخر «بعد عرض مسرحية جديدة»:
- «يرى احدهم الاخلاق في ان يرفع الناس له قبعاتهم حينما يلتقونه في الشارع. والآخر يرى الاخلاق في تغاضي الناس عما يسرقه. والثالث يرى الاخلاق في الخدمات التي تقدم لمحظيته. اليس من المألوف ان يقول اي احد منا لمرؤوسيه، بتعال: «يا حضرة المحترم، اسع الى القيام بواجبك لما فيه خير ربك والقيصر والوطن». وتعال فكر، بعد ذلك مع نفسك، في ما هو هذا الخير..! واذا امتلك احدهم، فجأة وفي غضون ثلاث سنوات، بيتين، فما هو السبب؟»!

نشازيات!

* بعد انتهاء المقايضة الحكواتية بين مدرب الشبيبة الشيوعية

فخري الفران «ابو عدنان» ومسعد اسعد الديراوي، حكاية ملوكية مقابل حكاية حمّارية، حمل الديراوي عدته وشرع بمغادرة حارة «الشيخ عبدالله» العكاوية، التي يقصدها فريق ابناء الكادحين، اسبوعيا، للاستفادة من محاضرات «ابو عدنان» حول فنون النضال.

وقبل ان تطأ رجل الديراوي البلاطة الفاصلة بين «الشيخ عبدالله» وساحة «عبود»، ركض فواز النشاز صوب فخري الفران وقال:

- باسمي وباسم جميع اولاد وبنات الكادحين، ارجوك يا ايها الفران السخي الكريم، ان تُخرج المأثور العربي القائل: «اطعم الفم.. تستحي العين» الى حيز التنفيذ، كي يُسمعنا الديراوي المزيد من حكاياته الشلبية، خصوصا واننا ما زلنا في موسم الاعياد.

فأسرع «ابو عدنان» الى هز رأسه، من اعلى الى اسفل، وابتسم ونادى بأعلى صوته:

- لماذا العجلة، ايها الديراوي؟! فالدار دارك وسدر الكنافة النصراوية بالجبنة النابلسية في بيت النار.

ففرمل الديراوي كعب حذائه السختيان على آخر بلاطة من بلاطات حارة «الشيخ عبدالله» والتفت وقال:

- الحق معك. «فالذي عند اهله على مهله»، يمالحهم ويَتَحَلّوَن معهم. ولان الديراوي عاد مفتوح الشهية، انفتحت آذان الصغار والكبار، وخيم توتر الترقب على المكان، في انتظار حكاية جديدة من حكاياته الاجتنابية، وما تحمله من مدلولات سياسية وعبر اخلاقية، ذات ابعاد اجتماعية.

وفور تربع الديراوي فوق عديلة نشارة الخشب المسنودة على كومة الحطب، كفّ الواقفون والقاعدون عن اللغط وساد السكون. فأخذ زرنيقة ماء من الابريق الفخاري «ابو زلومة» وتنحنح وقال:

- خلال جولتي الاستطلاعية على ما آلت اليه الديار الاوروبية التي كانت «اشتراكية»، وما ان وصلت العاصمة السلوفاكية براتسلافا حتى ألمّ بي الجوع والعطش وكركعت مصاريني. فدخلت الى مطعم «البطة الذهبية» حيث التقيت الكاتب يان سوبوتسي، الذي كان يروي ظمأه بأجود اصناف الجعة المستوردة من الجمهورية التشيكية وبالعملة الاجنبية، والمعروفة عالميا باسم بيرة «بيلزينسكي».

ولان السلوفاك معروفون بالكياسة وحسن الضيافة، لبّيت دعوة الكاتب سوبوتسي، وشربت معه نخب الحكاية التي نشرها في اسبوعية «روهاتش» الساخرة، في عددها الصادر يوم ٩/٢٣/ ١٩٩١، تحت عنوان: «هالو..! من هناك؟».

ولان «هلو.. من هناك؟» هناك لا تختلف كثيرا عن «هلو.. من هناك» هنا، فلنستمع سوية الى ما قاله الكاتب في حكايته العصرية التي تتحدث عن

العسكر والحرامية!

* للمرة الثالثة على التوالي رن الهاتف. وكان احدهم قد اتصل مرتين وطلب، بالغلط، ان اصله بالمدعو لخمان. ولانني لم اكن مضغوطا بالعمل، قلت لذاتي: هيّا بنا نتسلى. ورفعت السماعة وقلت بأدب جم:

- وصلتم الى البدالة الحكومية.. اهلا بكم.
- هل يمكنني الحديث مع السيد لخمان؟
- الصغير ام الكبير؟
- مع الذي يعمل في قسم التعيينات.
- كلاهما كانا يعملان في القسم ذاته.
- كانا يعملان؟ وهل لا يعملان حاليا؟
- لا يعملان.. لقد سحبوهما في الصباح الباكر.
- الى اين؟
- الى المكان الذي استحقاه منذ امد بعيد.. الى السجن!
- الى السجن؟
- وما وجه الغرابة في ذلك؟ ام انك كنت مقتنعا بأن المؤامرة لن تنكشف؟!
- لا.. لا.. انا.. انا..
- ولماذا انت مندهش؟
- اذن! مع من استطيع التحدث، بدلا من لخمان؟
- مع اي كان.. مع من تريد.. فمن تريد؟
- لا اعرف، لقد تباحثت دائما معه.
- يمكنني ايصالك بالسيد رخمان.
- اعمل معروفا.
- للاسف، لا يمكنني ذلك.
- لماذا؟
- لان رخمان معتقل ايضا، لقد تورطا معا.
- ماذا تقول..! والى من تستطيع ان تحولني؟
- فهل ينفع ان احولك الى المستشار القضائي للدائرة؟
- سيكون هذا افضل شيء.
- لن يكون.
- لماذا؟
- لانه معتقل ايضا.
- فهمت.. فهمت.. لقد تورط مع لخمان ورخمان.
- لست متأكدا من ذلك.
- اذن! لماذا اعتقلوه؟
- وهم ايضا لم يكونوا متأكدين، لكنهم اعتقلوه احترازاً.
- افهم ذلك.. افهم ذلك.. وهل تستطيع ايصالي بأي كان؟
- ماذا تقول بمدير الدائرة بذاته؟
- فليكن، ودعني فقط الحدث مع احدهم.
- لا يمكن.
- يا الهي! ولماذا؟ فهل هو معتقل ايضا؟
- لماذا تسأل؟ فهل تعرف شيئا عنه؟ حقيقة انه في السجن، ولكن من منطلق التضامن مع الآخرين، انه يشاركهم في الاضراب عن الطعام. ويجب عليّ ان اذهب ايضا.
- الى اين؟
- الى السجن، بالطبع!
- وهل انت متورط في القضية؟
- لا سمح الله! سأوصل وجبة الغداء للمدير.
- من اجل ماذا؟ فهو مضرب عن الطعام.
- واذا كان مضربا عن الطعام! فهل يتوجب عليه الانقطاع عن الاكل؟! واذا انقطع عن الاكل فان الاضراب عن الطعام سيتوقف بسرعة! وهو يعمل على اطلاق سراح مرؤوسيه بكل ثمن.
- اذن! سأتصل في وقت لاحق، وارجو ان تحمل تحياتي الى لخمان ورخمان والآخرين.
- اسمع، يا هذا..! لقد اثرت شكوكي بمعرفتك الواسعة بهم. فمن انت وما هو اسمك؟
- انا.. ليبرمان.

ولان المستمعين ابدوا اعجابهم بما حكاه لهم، بالضحك والتصفيق، ولان الفران «ابو عدنان» صفّر وصاح: «احسنت يا ديراوي.. ابدعت يا خالي»، انشرح صدر الديراوي وتبرع لهم بحبة مسك، زيادة البياع على البيعة، وسرد على مسامعهم

حكاية عبثية!

* تقول اطزج حكاية اسرائيلية ان «الشاباك» زج بالمدعو سلمون بن امنون في السجن. فسأله احد الموقوفين على ذمة التحقيق:
- ابتهمة سياسية ام جنائية؟
فكشر سلمون بن امنون ورد بدفاشة:
- لا هذه ولا تلك.
- اذن.. لماذا؟
- انا اعمل سباكا، اي مواسيرجيا، وصباح اليوم استدعوني الى مكتب رئيس الحكومة. فالقيت نظرة فاحصة على الشبكة وقلت: كله عفن بعفن.. يجب تغيير كل النظام. فهجموا علي وكلبشوني!



פלאפון 050 شبكة الاتصالات المعتمده لدى ٨٨٪ من المدراء العامين للشركات الكبرى في البلاد

פלאפון 050 تعرض عليكم سلة الاتصالات المثلى والاجدى والافضل في البلاد.

פלאפון 050 الافضل بالاجماع ..

جودة صوت عالية، شبكة قطرية قوية ، تشكيلة اجهزة اتصال خلوية متقدمة ومتطوره وامكانية اختيار مسارات الاتصال .

פלאפון 050 تتقدم شركة بيليفون الى عامة المواطنين العرب والدروز في البلاد باحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك.راجين لهم عاماً مثمراً وموفقاً **وكل عام وانتم بخير.**

פלאפון 050 من كل مكان الى اي مكان

مهرجان «كان» :



● جان بول بلموندو ●

● بريجيت باردو ●

*** بقلم: برنار كازو ***

● قبل اسبوعين تقريبا من افتتاح مهرجان «كان» الدولي للفيلم، الذي يحتفل هذا العام بعيده الخمسين، بدأت الاستعدادات على قدم وساق في مقاهي ومطاعم شارعي «لاكروازيت وانتيب» الشهيرين، ذلك ان المهرجان لا يقتصر على الاحتفاء بالسينما بل انه مناسبة للسهر ولاقامة المآدب في اجواء من الحنين الى الماضي.

وينتظر العاملون في الفنادق الثلاثة «ماجستيك» و«كارلتون» و«مارتينيز»، التي تعتبر منذ عقود ملتقى مشاهير الفن السابع، تدفق زوار المهرجان هذه السنة بفارغ الصبر. وقد أنهوا كل الاستعدادات وان كانوا «يخشون الذكرى الخمسين، التي ستشهد العديد من السهرات الخاصة» ويمكن بالتالي ان تبعد الزبائن على حد قول البارمان جورج انريبتي.

ويؤكد انريبتي ان مهنته تشبه «ادارة مصنع». فهو يقود فريقا من (٢٠) شخصا من الساعة التاسعة صباحا حتى فجر اليوم التالي لتأمين خمسة آلاف طلبية يوميا. ويحقق باره رقم اعمال يصل الى عشرة ملايين فرنك في السنة (مليون و٧٠٠ الف دولار تقريبا).

ويملك انريبتي سجلا ذهبيا يحمل تواقيع اشهر زوار المهرجان من بينهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونجوم هوليوديون أمثال كلينت استوود وسيلفستر ستالون واليزابيت تايلور.

ويروي انريبتي الذي يعايش المهرجان منذ سنوات طويلة ويعشق السينما انه امتنع مرارا عن تقاضي ثمن طلبية ليتمكن من الاحتفاظ بالفاتورة التي تحمل توقيع الزبون الشهير.

وهو يعطي للكوكتيلات التي يعدها اسماء مستوحاة من عناوين افلام آلان باركر. ويؤكد ان من بين افضل زبائنه الممثل الامريكي كريستوفر لي، الذي جسد خصوصا شخصية «دراكولا»، والكوميدي الفرنسي الراحل كولوش الذي كان يأتي الى باره بعد الظهر لتناول الشاي في هدوء.

ويخيم الحنين ايضا في المطاعم. ويعبر جان - بيار ماري صاحب مطعم «نيو - كيديف»، الذي يعتبر محطة لا بد منها لكل من يزور «كان» خلال المهرجان، عن اسفه للفترة «التي لم يكن فيها الدولار مهيمنا». ويقول «في السابق كانت الاحتفالات تستمر ثلاثة اسابيع كاملة، كانت عطلة طويلة. اما اليوم فان الزوار يبقون اربعة ايام على الأكثر ويقيمون في فيلات فخمة على الشاطئ ولا يأتون الى «كان» الا في الأمسية التي سيعرض خلالها فيلمهم».

ويروي «في تلك الفترة كانت بريجيت باردو ترقص على طاولات فندق «كارلتون» وكان ديلون، يركض باحثا عن عقب سيجارة. وكنا ننظم سنويا مباراة في كرة القدم بين فريق من النجوم وفريق من عمال المقاهي والفنادق والمطاعم. وكان بلموندو حارس المرمى».

ويتابع «في الماضي كنت اعمل في مطعم الكارلتون. كانت الاجواء هستيرية: الزبائن يسددون الفواتير بالقاء النقود والاوراق المالية ارضا وراء البار ولدى الاقفال فجرا كنا نجمع المال بتكنيسه».

لكن الامور تغيرت اليوم. ولا يخشى ميشال بيغو، رئيس الطهاة في «رويال غري»، ان يشغر مطعمه من الزبائن. لكنه يقول آسفا «اليوم، يأتي الزبائن الى المطعم يطلبون الطعام يأكلون ثم يذهبون. ان المهرجان بات لقاء أعمال فقط».

ويؤكد ان «الزبائن كانوا ألطف. لحسن الحظ ما زال جيرار دوبارديو يزور المطبخ بين الحين والآخر لتناول النبيذ مع الطباخين».

وبين افضل ذكريات جان دوبوي الطاهي المساعد في فندق «ماجستيك» «اللقاء مع بريجيت باردو من دون شك، رغم انها لم تكن تحب المهرجان» والممثل الامريكي غاري كوبر الذي كان يحب «مراسم» الخدمة مثل تقديم الطعام على اطباق من الفضة وتقطيع اللحوم امام الزبون على المائدة.

ولا شك ان المآدب في المطاعم والفنادق لم تعد كما كانت عليه. ان اول ما يفعله زوار المهرجان الآن هو طلب نسخة من الفاتورة كي يتمكنوا من استرداد ما ينفقون.

* اربعة آلاف صحافي لتغطية مهرجان «كان» الخمسين *

ينتظر وصول اربعة آلاف صحافي من انحاء العالم لتغطية مهرجان «كان» الدولي للفيلم، الذي يقيم دورته الخمسين هذه السنة بين (٧ و١٨ ايار) المقبل، بزيادة (٧٠٠) صحافي تقريبا عن العام الماضي.

وكان (٣٣٢٥) صحافيا من (١٥٧١) وسيلة اعلام في (٧١) بلدا، من بينهم (٢٢٢) فريقا تلفزيونيا و(١٦٠) اذاعة و(١٠٧٢) صحيفة او مجلة و(١١) وكالة انباء (نصوص وصور)، غطت المهرجان في عام (١٩٩٦) استنادا الى ارقام اذاعتها لجنة السياحة الاقليمية لمنطقة ريفييرا - كوت دازور.

* «صورة عائلية» للفائزين في السعفة الذهبية لمهرجان «كان» منذ (٥٠) عاما *

ومن المقرر ان يلتقط المصور المتخصص في صور النجوم غريغ غورما في (١١) ايار المقبل، «صورة عائلية» لكل الذين فازوا، عاما بعد عام، بالسعفة الذهبية في الدورات الـ (٤٩) السابقة من مهرجان «كان».

وقد عهد منظمو المهرجان لوكالة «غاما» مهمة التقاط هذه الصورة الرسمية لمناسبة احتفال المهرجان بعيده الخمسين.

وحدد يوم (١١) ايار يوما للاحتفال بهذا العيد ووجهت دعوة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمشاركة فيه. وسيتم في اليوم ذاته منح «سعفة السعف» الى مخرج لم يحصل عليها في السابق من قبل لجنة تحكيم مؤلفة من كل الفائزين السابقين.

وستقوم ايضا في (١١) ايار مئة صالة سينما في انحاء فرنسا باعادة عرض فيلمين اختراهما الجمهور من بين (٢٠) فيلما فازت في المهرجان في اطار عملية اعلامية نظمتها وزارة الثقافة بالتعاون مع الاتحاد الوطني لاصحاب صالات السينما.

لائحة الأفلام المشاركة في البرنامج الرسمي لمهرجان «كان»

● باريس - «وص.ف» - اعلن منظمو مهرجان «كان» الدولي للفيلم لائحة الافلام التي اختيرت للمشاركة في برنامج العرض الرسمي للدورة الخمسين التي ستقام بين ٧ و١٨ ايار المقبل.

وتضم اللائحة (١٩) فيلما من بينها ثلاثة افلام امريكية وعدد مماثل من الافلام الفرنسية.

وفي ما يأتي عناوين افلام البرنامج الرسمي:

* فيلم «عاصفة الجليد» لأنغ لي (تايوان).

* فيلم «مبدأ هامبورغ...» لماركو بيلوكيو (ايطاليا).

* فيلم «سموه الحب» لنيك كاسافيتيس (الولايات المتحدة).

* فيلم «الشجاع» لجوني ديب (الولايات المتحدة).

* فيلم «ذا سويت» لأتوم ايغويان (كندا).

* فيلم «لعبة طريفة» لمايكل هانيكي (النمسا).

* فيلم «ال. اي سري» لكورتيس هانسون (الولايات المتحدة).

* فيلم «اوناغي» لشوهي ايناموارا (اليابان).

* فيلم «البئر» لساماننا لانغ (استراليا).

* فيلم «نيل باي ماوث» لغاري اولدمان (بريطانيا).

* فيلم «كيني وآدامس» لادريسا ودراوغو (بوركينا فاسو).

* فيلم «لا تريغوا» لفرانشيسكو روسي (ايطاليا).

* فيلم «سعداء معا» ليونغ كار واي (هونغ كونغ).

* فيلم «نهاية العنف» لفيم فاندرز.

* فيلم «اهلا بكم في ساراييفو» لمايكل وينترباتوم (بريطانيا).



* فيلم «ابقي هادئا» لزهانغ ييمو (الصين).

* فيلم «المرأة المحرمة» لفيليب هاريل (فرنسا).

* فيلم «قتلة» لماتيو كاسوفيتس (فرنسا).

* فيلم «وسترن» لايمانويل بوارييه (فرنسا).

كما اعلنت لائحة الافلام المشاركة في برنامج «نظرة مختلفة» الثاني من حيث الاهمية بعد البرنامج الرسمي. وتضم اللائحة (٢٢) فيلما من جنسيات مختلفة لكن الافلام الفرنسية والامريكية تبقى الطاغية.

وذكر المنظمون بتشكيلة لجنة التحكيم التي ستختار الفائزين في نهاية المهرجان وهي برئاسة الممثلة الفرنسية ايزابيل ادجاني وتضم تسعة اعضاء آخرين هم:

- غونغ لي (ممثلة صينية).
- ميراسورفينو (ممثلة امريكية).
- بول اوستر (كاتب أمريكي).
- لوك بوندي (مخرج مسرحي فرنسي).
- تيم بورتن (مخرج امريكي).
- باتريك دوبون (راقص باليه فرنسي).
- مايك لي (مخرج بريطاني).
- ناني موريتي (مخرج ايطالي).
- مايكل اونداتجي (كاتب كندي).

محمد صبح الى مؤتمر «الأسيتيج» العالمي في المانيا



● حيفا - لمراسل خاص - غادر البلاد صباح أمس الخميس ٩٧/٤/٢٤ الفنان محمد صبح، مدير مسرح «بيت الكرمة» في حيفا، متوجها الى برلين في المانيا، بناء على دعوة من منظمة مسارح الأطفال والشبيبة «أسيتيج». وتستمر الزيارة حتى الأول من ايار.

وفي برنامج الزيارة حضور مسرحيات مختلفة لمسارح من عدة دول. كما ويشارك محمود صبح في عدة مؤتمرات حول وضع مسارح الأطفال وخاصة في مناطق النزاع.

وسيمثل محمود صبح مسرح «بيت الكرمة» وهذه هي اول مشاركة عربية من داخل اسرائيل.. وستطرح في النقاش كيفية عمل المسرح في ظروف سياسية اقتصادية واجتماعية صعبة والانعكاسات المرئية على كيفية عمل المسرح.

وقد اختير محمود صبح نظرا لتجربته الفنية والمامه وبناء على توصيات من كبار رجال المسرح في البلاد.

● زكريا محمد ●

خلِّ عنّا.. كي تعرفنا ظلالُنا



نهضنا على رُكب مرضوضة
نهضنا نهوض من يخشى انّ لا ينهض ابدا
وعلى كل كثيبٍ
رمينا ظلالنا

جُنباً إلى صلاة الفجر
جُنباً الى الوردة
جُنباً الى ذكريات طفولتنا

ربطنا حميرنا بأرجل أطفالنا . ربطنا الخريف بالصيف كي تهدأ رعشتُنا .
وربطنا بالخوف ألسنتنا كي لا تقال كلمتنا .

بديداً كان طحينُنا
وحديداً كان يأسُنا في أصابِعنا

خلِّ عنا كي تعرفنا ظلالُنا
خلِّ عنا لكي تنبُت لنا أظلافُنَا

والرّملُ غلّتنا
والرملُ عليقُ خيولنا
طلعنا عليه لُهثاً، ونَزلنا عنه لُهثاً

خذنا من أيدينا
خذنا من خواصرنا ومن تحت اثدائنا
فنحن إخوةُ قترة وحريق

نرفع أعناقنا بلا دهشة ، نَرفعُ سلالمنا دون أمل ، نرفع رمالنا لنعفّر رؤوسنا .

ولا دليل لنا على اسمائنا سوى حرف غير معجوم
لا دليل لنا على آبائنا سوى صمت الكلاب على الباب

أقعينا كالكلاب أمام الأبواب . أقعينا صامتين أمام مقابر موتانا . أقعينا قانطين امام الوردة .

تسلّينا كثيرا :
لعبنا بأسمائنا . لعبنا بعرى أزرارنا . وسُقنا صلواتنا كالخنازير أمامنا .

نادنا من وراء حجراتنا
نادنا بصوت فضّاح يكسفُنا ويعرّينا
نادنا بصوت يهتكُ بُوصنَا وخَشَبنا

هبيدٌ فطورنا
وصخر عشاؤنا
وصمتنا يدفقُ كدم العادة بين أرجلنا

هذه إصبعنا مبلولة كي نتقرّى ريحَنا
هذه إصبعنا مجروحة من كثرة أسئلتنا

نصلّي كي نفتّت حصى كلانا
نصلّي كي نبلّ فتيتنا لعشائنا

ولا حصانة للحصاة
ولا للوردة
فالكل تحتَ الرّعدة

والوردة ذبيحةُ ظهيرة

جرسٌ كبير فَوْقَنا
جرسٌ ملحاح يضيّعنا
ونحن أسرى لسانه
وقمعه العظيمِ

نصلّي لكي نسكتَ الجرس العظيمَ في شفاهِ موتانا .

(رام الله)

* خاص بـ «الاتحاد»

● موشيه بن شاؤول ●

القصيدة الخفيفة عن الوحل والثقافة

حتى لو كنت محباً لبودلير
فانني احب الاسم «حلوة» اكثر.
جالساً فوق غصن – السراب – الصحراوي
جرّ خليل ساقيه في وحل دير ياسين
صابون الراعي كبر في الظلام
ولامس اطراف قدميه

في ذلك الشتاء امكنني الاصغاء
لما ينمو من داخلي.
لص خفي لأحلام مخلوطة
من الوحل والثقافة

الف وتسعمائة واربعون او اكثر
ترسم الطفولة خط النمو
وطفلٌ يسافر عبر حوادث الطرق
الى النضوج المتكامل.
ينسون شتاء ينسون صابون الراعي
لكنهم يبقون للعوم
كما الماء القليل في النسغ
كما تُويج سام

حتى لو كنت اعود الى نفسي
بهذا المفهوم المجدي
سلاماً يا غيوم.. سلاماً يا رامبو، سلامٌ يا بودلير.
فأنا احب الاسم «حلوة» اكثر.

* موشيه بن شاؤول: مولود عام ١٩٣٠، كتبه: قبر الطلائعي (١٩٨١)، كتاب الكتالوجات الخاصة (١٩٨٥)، هنا محطة (١٩٨٩)، آدم بولو (١٩٩٥).

(ترجمة: م.غ)

عود ثقاب لم تمسه الماء

للشاعرة التايوانية تشانغ شيانغ هوا

تستمر الحرب ولا تلوح في الأفق اية هدنة
ماذا بوسعنا ان نفعل؟
أية رائحة بقيت في هواء بلغراد
الان وقد تلاشى شذى الأزهار؟
جفّت البئر في الساحة
وما بقي
لإبريق الفخار بعد الآن؟

تجمد قلبي منذ زمن طويل
قبل ان يبدأ البرد الشتوي المر
الذي افترش الجبال
شخص ما يفسر كيف نحتت المنحدرات
الرقيقة مثل نصل السكين هذه الوديان
أما اللوحات الجدرية ذات اللون الأزرق الذي
لا يبهت لونه
في الأديرة، أغلى من الذهب، فقد أحضرت
هنا منذ أمد طويل عبر طريق الحرير
احجيات لا حلول لها

اقرأه الشعر! اكتبه الشعر!
انا عود ثقاب لم تمسه النار
حكني برفق
فأشتعل واحترق.

(بلغراد)

ترجمة جمال قواسمي

«حفنة نجوم»، مترجمة للغة العبرية

السوري «رفيق شامي»:

المبدعُ المنفي. خارج وطن اللغة

● محمد حمزة غنايم ●

«رفيق شامي مولود في عام ١٩٤٦ في دمشق. في سنة ١٩٧١ هاجر الى المانيا. ترجمت قصصه للغات عديدة وحظيت بجوائز ادبية. هذا هو كتابه الأول بالعبرية».

بهذه الكلمات قدمت دار النشر العبرية «شوكن» الترجمة العبرية لأحد أهم الأعمال الادبية المكتوبة خارج اللغة العربية بأيدي كاتب من اصل عربي، رواية «حفنة نجوم»، الصادرة بالالمانية عام ١٩٨٧. والمترجمة للعبرية ببراعة، بيد المترجمة دفنه عميت، وهي براعة اشاد بها الاديب الفلسطيني المغترب انطون شماس في مقال جميل له عن الرواية، نشر في ملحق «كتب» الاسبوعي الصادر عن جريدة «هآرتس» العبرية في الاسبوع الماضي.

.. وهكذا تبدأ رواية «رفيق شامي» المذكورة: «خسارة انني لا اعرف الكتابة. امور كثيرة وقعت لي، امور هامة، اليوم، لم اعد اتذكر ماذا اقلق راحتي في تلك الليالي، قبل سنوات طويلة..».

تحكي رواية «حفنة نجوم»، بأسلوب التذكر، سيرة التقلبات السياسية التي شهدتها دمشق «دائما وابدا». ويخوض بطل الرواية نضالا عنيدا وربما يائسا من اجل حرية التعبير، ولتحقيق العدالة الاجتماعية في وطنه.

«رفيق شامي»: اسم ادبي لـ «شيوعي دمشقي»؟!

من هو هذا الأديب الملفت للنظر والحاصل على عدة جوائز ادبية، المبدع باللغة الالمانية من منفاه الاختياري (؟) الالماني، وربما غير المعروف حتى الآن لقراء العربية في الوطن العربي الكبير، وللقراء في وطنه سوريا، «باستثناء بعض اوساط الأصدقاء والمقربين»، كما يقول دافيد سغيف في تذييله للترجمة العبرية للكتاب.

«رفيق شامي» (يشير انطون شماس في مقاله المذكور الى انه اسم ادبي بالتأكيد، لعله مستمد من القاموس اليساري العربي المعاصر: «شيوعي دمشقي»؟!) هو اديب سوري معطاء، وقاص بليغ التعبير، يأسر لب مستمعيه بسحر حكاياته، يكتب بالإلمانية، وقد نشر حتى الآن قرابة عشرين رواية ومجموعة قصصية ومقالة، ترجمت للغات مختلفة. ولأنه يكتب انتاجه بالالمانية، فانه يكاد يكون غير معروف في وطنه سوريا، وفي بقية البلدان العربية، باستثناء حلقة من الاصدقاء والمقربين.

ويضيف دافيد شغيف في تذييل الترجمة العبرية للرواية ان عائلة «شامي» جاءت من قرية معلولة، ولكن «شامي» ذاته مولود في دمشق، وفيها تعلم الى ان حصل على اللقب الأول في الكيمياء من جامعتها. ومثل كثيرين من ادباء الشرق المستقرين في الغرب، فانه لم يبدأ حياته كأديب، وانما ككيميائي، لاستكمال دراسته الاكاديمية. في البداية تطلع للسفر الى باريس، لكن المدينة في تلك الفترة شهدت مظاهرات طلابية صاخبة وعنيفة. ووضعت سلطات فرنسا شروط قبول صارمة للجامعات امام الطلاب الاجانب، لذلك توجه الى المانيا التي سادها هدوء نسبي، وفيها بدأ تعلم الكيمياء. كان يحلم بأن يصبح استاذا للكيمياء واديبا في نفس الآن. في عام ١٩٧٩ حصل على لقب دكتور من جامعة هايدلبورغ، وبدأ العمل بمهنته في شركة المانية كبيرة.

لكنه لم يمض وقت طويل حتى قرر «شامي» احداث تحول في حياته، واخذ يكرس وقته للكتابة الادبية. كان مدركا حقيقة تواجده في بلد يتحفظ من الغرباء - اذا جاز التعبير - وبخاصة من الاسيويين والافريقيين، لكنه احس بحاجة نفسية لاحداث التغيير، وكان راضيا تماما عن قراره.

«شامي»، كما اسلفنا، مولود لعائلة مسيحية - اشورية بدمشق.



في البيت تحدثوا الأرامية السورية، اللغة المحكية في قرية «معلولة» حتى اليوم. وصل والده الى دمشق في مطلع شبابه، واستقر فيها مع عائلته في حي للنصارى، مستبدلا مكان اقامتهم من حين لحين. اقام والده مخبزا وحققت اعماله نجاحا كبيرا. وقد اجاد «شامي» في روايته «حفنة نجوم» وصف معاناة عمال المخابز، وكان هناك من اعتبر بطل الرواية قرينا للكاتب، لكن «شامي» يحرص على التأكيد ان القصة بمعظمها من صنع الخيال.

يحتفظ رفيق شامي - كما يشهد على نفسه في مقابلة مع دافيد سغيف منشورة مؤخرا في «هآرتس» - باحترام كبير للكتاب المبدعين بلغات «زوجات ابيهم»: اي الادباء الذين نجحوا بكتابتهم بلغات الدول التي هاجروا اليها، مثل اليهودي يتسحاق بشيفس زينغر، والفرنسي البير كامي، والمجري ميلان كونديرا وآخرين. وهو، كذلك، يحب قراءة اعمال اللبناني جبران خليل جبران والفلسطينيين: انطون شماس واميل حبيبي. وقد انفتح مع السنين على ادب الغرب، وتعمق في الشعر والنثر.. قرأ بلزاك، لوركا، شتاينبك، فوكنر، بودلير، هاينه، دورنمات، غوركي، سرفانتس و.. العهدين، القديم والجديد.. و.. آخرين.. وتأثر بهم الى حد بعيد.

***

«حفنة نجوم» تدهشنا بكشف ادبي جميل، نأمل ان يكون العرب قد توصلوا اليه بدورهم، واكتشفوا هذا الاديب المبدع خارج وطن اللغة ولغة الوطن. ولعلها الصدفة ام المفارقة ما جعلتنا نتعرف عليه بلغة «ثالثة» غير الالمانية والعربية، هي اللغة العبرية، عبر هذه الفرصة التي وفرتها لنا المترجمة دفنه عميت، وسيطنا للتعرف على هذا الاديب المبدع.

● حسن البطل ●

هل أراد الفلز ما أراد؟

هل الفلز دم الصخر، كما اليخضور دم النبات، كما اليحمور دم الانسان؟

يطيب لي، في تجوالي على التلال وحفافي دروب القرى، ان افلق حجرا صغيرا صلبا، بحجر اكبر واكثر صلابة. يطيب لي ان ارى لمعان «اللحم الطري» للحجر الأخرس المغلوق.. لمعانه تحت المطر، او تحت اشعة الشمس.

هل الفلز دم الصخر؟ وهل بلوراته اللامعات (كأنها ذرذرات «بَرِقْ» على وجه العروس) هي «يحمور» الصخر، ام هي نخاعه الشوكي.

هل أراد فلز الصخر ان يزفّ سر الحياة الى يحمور الكائنات ذات الدم الحار.. وهل كان حرا في ما أراد؟

هل أراد يخضور النبات ان يزفّ تاج الحياة الى يحمور الكائنات ذات الدم الحار.. وهل كان حرا في ما أراد؟

هل أراد الورد ان يكون اشبين زفاف الفلز الى اليخضور، وزفاف اليخضور الى اليحمور.. وهل كان غير حُرّ في ما اراد؟

وهل ان النمل ليس الا رسول فلز الصخر الأمين الى يخضور النبات: أن إضرب بجذرك واتبعني الى قلب الفلز.. رويدا رويدا!

وهل ان النحل ليس الا رسول يخضور النبات الى يحمور الكائن الأعلى (فأعلى وأعلى)؟

فلا يموت النمل (وأشباه النمل) ما دام في الفلز معين لا ينضب لتحولاته اليخضورية. ولا يموت النحل (وأشباه النحل من فراشات وكل ما يطير من قبّرة الى نسر) ما دام في اليخضور معين لا ينضب لتحولاته اليحمورية.

هنا الفلز، فها هنا النمل وما يدبّ مثل النمل.

هنا اليخضور، فها هنا النحل وما يطير مثل النحل من «ذبابات النار» من ذوات أجنحة. وليس الأكسجين إلا فلزاً يعشق الحرية كما الفلز يعشق اليخضور الذي يعشق اليحمور. وليس الكربون إلا حارس الأكسجين من نزق الحرية.. ومن طفولته النارية أبدا.

وليس الورد (او ملك الأزاهير) إلا شاهدا على تحولات الفلز.. اليخضور.. اليحمور، لتكون كلمة السر، سر الحياة من نصيبك ايها الانسان (كوّناه في أحسن تكوين).

لا يشكو الفلز. واليخضور لا يشكو. والنحل والنمل لا يشكوان الانسان. لكن الوردة تشكو ان حسبتها محض زهرة، والزهرة تشكو ان لم تنادها باسمها.

إذاً، فهنا هو سر الهزيمة الأول: أن تمشي على الأرض تيها، او ذهولا، ولا تنادي، في ربيع الارض، تحولات اليخضور الى زهور. ها انت قد خنت أمانة اليخضور في دمك الأحمر، لكن فلز الأرض قد يستعيد يحمورك باكرا (بحادث سير، جريمة قتل.. أو؟)، ثم يستعيد عناصره فيك.. يستعيدك الى الفلز وسرّ العنصر في دورة اخرى وأخرى. ستنتهي انت ونوعك ولا تنتهي الدورة.

خمسة ايام كاملة تتجول كريات الدم الحمراء في جسمك، فتقطع محيط الأرض مرتين حاملة فلز اليحمور، وفلز الاكسجين وفلز الماء.. و «قليلا ما تشكرون».

أربعة فصول كاملة وانقلابان: شتوي وصيفي، واعتدالان ربيعي وخريفي) تجول فيها تحولات الفلز على سطح الأرض. وما الانسان الى ملك زفّه الفلز الى اليخضور، وزفّه اليخضور الى اليحمور.. وزفّته الأزاهير على مناكب النمل واجنحة الفراشات.

.. وها هنا زهرة، هي إكليل عرس اليخضور تستحي بفرحها السري بين الشوك والصخر، او تسفح حياءها في «الفلاورز شوب».

ها هو وقت «الاعتدال الربيعي» حيث آية الفلز تحاكي آية اليخضور وتحاكيان آية اليحمور، فترقص الأزاهير على نسمات الريح. تتراقص الفراشات.. لكنك لا تلقي تحية الصباح سوى على بني جنسك!!

في البدء كانت الكلمة؟

أم في البدء كان الفلز سديما ثم كوكبا ناريا، فكوكبا مائيا، فكوكبا يخضوريا.. فكائنات يحمورية.

فهل الفلز دم الصخر؟.. نعم.

هل اليخضور دم النبات؟.. نعم

هل اليحمور دم الانسان؟.. طبعا.

فماذا يعنيك من موت الديناصور الغابر؟

وماذا يعني الفلز من موتك الوشيك؟

وماذا يعني الورد ان حملته بين يديك الى حبيبتك، او حملته أرملتك الى قبرك؟!

ها هو الاعتدال الربيعي.

وها هو الانسان الذاهل في ذهوله: «كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى».



▫احمد دحبور▫

❑ قبل سبع وعشرين وثمانمئة سنة، دخل اربعة من الفرسان الانكليز المدججين بالسلاح، على كاتدرائية كانتربري وانقضوا على رجل مهيب الطلعة، فارع الطول، لا يحمل من المعدن الا صليبه المعلق في صدره، فانهالوا عليه طعنا بالسيوف البتارة ولم يتركوه الا جثة هامدة، وقد كان يمكن لتلك المقتلة في الكاتدرائية، ان تسجل انتصارا للطاغية هنري الثاني على الاسقف الشهيد توماس بيكيت، لكن مكر التاريخ الذي لا يملك دفعا للجريمة، يملك ان يقر الحق، فاذا به يسجل الملك هنري في تعداد الطغاة، ويسجل الاسقف بيكيت في عداد شهداء الرأي، فضلا عن ان الجمهور المسيحي، على تعاقب العصور، رسم بيكيت قديسا وشفيعا.

وفي هذه الايام، تلتقي الكنيستان اللدودتان: الكاثوليكية والانجليكانية، لتحتفلا في ذكرى بيكيت، فاذا به يحقق، بعد ثمانية قرون وزهاء ثلاثة عقود من استشهاده، انتصارا جديدا تجلى في ايجاد قواسم مشتركة بين المؤمنين بجوهر العقيدة الواحدة.

ويذكر المثقفون، ان الشاعر الكبير ت.س. اليوت، قد خلد واقعة استشهاد بيكيت، بمسرحية تعدّ من الروائع الأليوتية، وهي بعنوان «مقتلة في كاتدرائية»، واذا كانت هذه المسرحية تؤكد الجانب الروحي العميق في اليوت، ومعنى الاستشهاد من اجل الحق والحقيقة، فانها قد اوضحت ذلك بصورة عرفانية، ليس فيها الجديد على مستوى المعرفة المجردة، وان كان فيها الكثير على مستوى التوسع في الاشادة بالثبات على المبدأ، وسط طغيان القوة ووسائل السلطة المختلفة..

لكن مسرحية اخرى، بعنوان «بيكيت»، للفرنسي جان انوي، عرضت هذه المأساة، من زاوية تعنينا، نحن الشعوب التي تجد نفسها في اشكال مع السلطات الحاكمة، فقد ذهبت مسرحية انوي الى ان بيكيت والملك هنري كانا صديقين عزيزين، وانهما كانا يعيشان مغامرات ومجونا، مما لم يكن يحتمله البابا، ولما كانت القوانين تسمح للملك بأن يرسم بعض الاساقفة، فقد رشح بيكيت لاسقفية كانتربري، بحيث يصبح الناطق باسمه، والمسير لاموره، ولكن الذي جرى ان بيكيت شعر بخطورة المسؤولية، وتفرغ للعبادة وتطهير نفسه من ماضيه، حتى اذا اجتمع الى الملك هنري الثاني اول مرة بعد رسمه اسقفا، جابهه بانتقادات حادة لم يكن ليوجهها اليه ممثلو البابا شخصيا، فاولئك كانوا ينتقدون من باب القيام بالواجب، دون ان يجتازوا الخطوط الحمراء التي يمكن ان تسبب مشكلات وحروبا، اما هذا المؤمن التائب، الذي يعرف دخيلة الملك وفساده، فقد ذهب بالانتقاد الى ابعد مدى، ووصل الى ضرورة استقلال الكنيسة عن سيطرة السلطة، اي انه زعزع الاتفاق غير المكتوب بين سيد روما وصاحب التاج، وعبثا حاول الملك ان يغري ويهدد، فقد واصل بيكيت عناده، وكان لا بد مما ليس منه بد، فقد صرخ هنري الثاني صرخته الشهيرة: «من يخلصني من هذا الكاهن المتمرد؟».. وكانت السيوف الاربعة جاهزة، فقد ولغت في جسد بيكيت، وبعد ان اطمأن الملك الى موته، اعلن عنه شهيدا، ونادى به قديسا، لم لا، فالموتى لا يخيفون حتى لو كانوا شهداء وقديسين.

ان هذه الثنائية، بين الحق والقوة، كانت موجودة دائما في تاريخ الشعوب، وكان لها ضحاياها وشهداؤها باستمرار، واذا كان التاريخ يعيد نفسه، فان تعديل ماركس لهذه المقولة لا يزال ساري المفعول، فالحدث التاريخي الاول يكون مأساة، اما الحدث المكرر فهو مسخرة، وهذا ما نراه في غير مكان من العالم، حيث يتم قتل صاحب المبدأ، لا بالسيوف الاربعة، بل بالرشوة او المنصب، وبعد هذا القتل المعنوي، يتم تكريس صاحب المبدأ السابق، المقتول معنويا، بوصفه فيلسوفا او مفكرا، الا تزخر المؤسسات القائمة على العلوم الانسانية، بشخصيات لامعة و«محترمة» تفلسف طغيان الطاغية؟ من يصدق ان دكتورا مرموقا كتب يناشد العالم، لاسباب انسانية صرفة، ان يواصل حصار العراق؟ لقد مات بيكيت هذه المرة، لا بالسيوف الاربعة، بل بالرصيد في البنك، والرصيد في الصيت الذائع، على ان الجمهور المعاصر الذي يحتفل بذكرى بيكيت، لن ينظر بعين الاحترام الى الانبياء الكذبة..

زمن الهزائم

بشيء من الخوف، وكثير من التصديق الفاجع، كنت اقرأ الحوار الهام الذي اجرته المجلة الجديدة «سطور»، مع الاستاذ عطاالله جبر.. فهذا الرجل الرزين، لا يحمل مستحضرات التجميل وليس معنيا بكيفية استخدامها، بل انه يذهب الى الجرح الفاغر، فيضع اصبعه فيه ويضغط، ليس في ذلك ماسوشية، وليس فيه تسويق للذات على حساب الاهل، بل هو مكاشفة الوجه امام المرآة، والمرآة الفلسطينية عربية قطعا، لهذا كان على اجوبة الاستاذ عطا الله جبر ان تأتي كما اتت، بلا زيادة او نقصان..

لقد ربط بحنكة الناقد التاريخي، بين لحظة النهوض العربية التي كان رمزها عبد الناصر، وبين بروز الاصوات الشعرية الفلسطينية الطازجة في الجليل، اما في اللحظة الراهنة، فهو لم يبرئ ذاته من ظلال الاحباط التي تغشى المرحلة، قال: «معظم ما اكتبه الآن يتسم بأسلوب يختلف.. فأتحدث عن الحصار الواقعي والنفسي والاحباط والتطلع الى مجاوزة المأزق»، واذا كانت هذه لحظة وجودية يمر بها اي شاعر، فانها لحظة مقتطعة من زمن الهزائم.. وفي زمن الهزائم هذا لا تقترب الجدران حتى الانطباق على الساكن بينها وحسب، بل ان ادوات التوصيل من اعلام وجاهزية استقبال هي معطوبة اصلا، ولنعترف ان هذا المشهد الاسود يتجاوز المليون الصامد من عرب فلسطين منذ ١٩٤٨، الى الحياة العربية بعامة، فقد لا يكون غريبا ان يجمع الجمهور الثقافي في بلد عربي معين، على شاعر او روائي، فاذا بهذا الشاعر او الروائي غير مسموع به في بلد عربي آخر..

ايام عبد الناصر، كتب امل دنقل قصيدة «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، ونشرها في مجلة «الآداب» البيروتية، فأصبح نجما ثقافيا عربيا، وفي هذه الايام تعرفت - وهذا مثال ليس الا - على مثقف عربي مصري، اصدر عددا من الروايات، والترجمات، وكتب التوثيق بمستوى معقول جدا.. وعندي شك كبير في ان يكون معروفا، كما يستحق، خارج مصر..

في هذا السياق، يشخص الاستاذ عطا الله جبر جانبا من الامأساة الثقافية هنا، في هذه البلاد، بلادي، فيقول ان الكاتب لا يجد صدى لما يكتبه، ولا يستمع الى آراء، ولا يطالع نقدا على المستوى الذي يوازي اخلاصه في الابداع.. والفاجع ان هذا القول الصادق، يجعل من قول احمد شوقي القديم معاصرا: «وعلينا كما عليكم جديد»، فهذه الغربة يعيشها المبدع العربي خارج فلسطين ايضا، واذا كانت المهرجانات تشكل حالة انعاش ما، فهي حبوب اسبرين.. لان المهرجان لا يعوض عن الدمقراطية ولا عن القبول بالرأي الآخر وحق الاختلاف، ولا عن التعددية التي تعبر عن نفسها بالخلاف، وحتى بالصراع الخلاق الذي يضمن احترام كل طرف.. وهذا كله غائب او شبه غائب. صحيح ان هناك اختلاجات، وان في مصر تحديدا مشروعا تحديثيا واحيائيا كبيرا، ولكننا لا نزال ينقصنا الكثير..

يتحدث الاستاذ عطاالله جبر عن شبان لم يسمعوا بالدكتور يوسف ادريس، وهو امر مدهش، بل لم لا ننعته بما يستحق: انه معيب.. لكننا قد نحتاج الى قدر من الشجاعة للاعتراف بأن الجهل بين قطاعات واسعة من الشباب العربي يمتد الى ابعد من مساحة الجهل بالدكتور يوسف ادريس.. لقد نشر الدكتور انيس صايغ كتابا صغيرا، قبل عقدين من الزمن او يزيد، بعنوان «الجهل بالقضية الفلسطينية»، حيث اجرى استبيانا كشافا مع عدد من طلبة الجامعة.. فاذا بنتائج شبيهة بالاهوال، وهذا يعني انه حتى ايام النهوض، كان يجب علينا ان نفحص مفردات المشهد الثقافي، لنكتشف حجم ما نجهل..

ليس هذا الكلام لطما على الخدود وتمزيقا للثياب.. لنقل انه مكاشفة، ولنقل انه لا يحمل جديدا، فقبل ان يعطي الاستاذ جبر تصريحاته لمجلة «سطور» كان هذا الوضع قائما، وقبل نشر هذه الكلمات كان هذا الوضع قائما، وليس الا ان نفكر معا في وسيلة او مخرج، لنخرج من هذا المأزق..

اقواس للامل

كأن خواطري يردّ على بعض، فلم اكد التقط انفاسي بعد كتابة الفقرة السابقة، حتى وقعت عيناي على هدية عزيزة من صديق عزيز، فقد ارسل الي الاخ فتحي فوراني نسخة من كتابه «اقواس»، والذي يوضح رسالته على الغلاف بأنها «في النص الادبي والثقافي وقواعد اللغة العربية»، وقد فهمت ان هذا الكتاب قابل للتدريس لتلاميذ المرحلة الثانوية من الفلسطينيين العرب في بلادنا هذه، وانا الذي لا يعرف طبيعة انظمة البرامج التعليمية هنا، ومدى الهامش المتاح للمربي الفلسطيني حتى يلقن تلاميذه بعض بعض ما يمكن ان يناغم بين ضميره الوطني المهني وظروفه المحلية، لا اعرف ما اذا كان مثل هذا الكتاب سيكون رسميا، ام سيسمح به كمادة تكميلية، ولكنني في الحالين، ارى انجازا واقواسا للامل..

فقد اختار الاخ فتحي فوراني، نصوصه بذكاء ودراية ومسؤولية، فهناك التنوع الذي لا بد منه، والا لاصبح الطالب في قمقم خاضع لوجهة نظر واحدة وحيدة، فالنصوص تجمع القديم الى الجديد، والفلسطيني الى المصري الى اللبناني الى العراقي الى السوري، والانجيل المقدس الى القرآن الكريم، وما يجمع بين هذه النصوص، نزعتها الانسانية وفضاؤها المعرفي المفتوح، من الملح والنوادر، الى مسؤولية المثقفين العرب، ومن مشكلة المثقفين مع الدكتاتورية الى اسئلة الحداثة.

ولقد كنت تلميذا، شأن الملايين من البشر، وادري سحر الاسم المطبوع والنص المقرر، فما اعرفه من خلال المدرسة، يحتل ركنا عضويا في ذاكرتي، اي ان الطالب الذي سيقرأ هذا الكتاب، هو مدين سلفا لفتحي فوراني وامثاله بالتعرف الى جبرا ابراهيم جبرا وحنا فاخوري ومحمود امين العالم والابشيهي وهشام شرابي وغيرهم كثير، فضلا عن الاسماء التي يعرفها الطالب من قبل، والتي يأتي هذا الكتاب ليرسخها في ذاكرته ووجدانه، والاهم من هذا ان النصوص ليست مجرد مختارات انطباعية تحبب الادب والثقافة الى النشئ الطالع، بل هي ذريعة ايجابية لتمرر قواعد اللغة العربية، فالمؤلف يختار من كل نص افعاله ومفعولاته وظروفه واشتقاقاته ليخضعها للاعراب والتصريف، وهذا نظام معمول به في التراث التعليمي العربي، فكثيرا ما قرأنا عن مؤدب يعرب ديوان المتنبي مثلا، ولعل آخر ما تتسع له الذاكرة في هذا المجال، كتاب الشاعر السوري الكبير المرحوم محيي الدين درويش في اعراب القرآن الكريم، حيث اعرب القرآن من الغلاف الى الغلاف..

اما ما قام به فتحي فوراني، وما يمكن ان يكون قام به اخوة آخرون لا اعرفهم، هو الرد على الوجه الفاجع للمشكلة التي اثارها الاستاذ عطاالله جبر، فنحن لدينا مشكلة جهل وتجهيل، هذا صحيح، لكننا لن نضع الهمّ في الجرة ونقول ان حظنا عاثر، بل نقاتل ونحاول، وان عملا تربويا، من هذا النوع، لشكل من اشكال القتال على جبهة الوعي والمعرفة والثقافة..

لقد مرّ جيل فتحي فوراني بظروف جهنمية، عندما كان كل ما هو عربي ايجابي ممنوعا او شبه ممنوع، ولان المياه الكثيرة التي جرت في نهر الاردن ازاحت الكثير من العوائق، فان الطبيعي الا نحتفل بالراحة النسبية التي ننعم بها، بل ان نوفر للاجيال التالية ما حرمنا منه.. ويقينا ان مثل هذا التفكير كان يشغل ذهن فتحي فوراني وهو ينجز عمله التربوي هذا، والى ذلك فان الكتاب ممتع حقا. وعلى المستوى الشخصي، اسعدني مثلا، نص كنت ابحث عنه منذ فترة طويلة، وهو القصيدة التي كتبها المرحوم مارون عبود، مرحبا بميلاد ابنه الذي اطلق عليه اسم محمد، تأكيدا لوحدة الامة بمختلف العقائد التي يحملها الشعب الواحد..

اقواس.. هي اقواس للامل، والفرح..

خيار ما

– البحر من ورائكم..
– ماذا وراء البحر؟
خليفة يسلبنا الزاد وسيف النصر؟
– البحر من ورائكم.
– نحن نريد البحر.

كتبت هذه الحوارية الشعرية وانا فتى، واتساءل عما اذا كان هذا لا يزال لسان حال قطاعات واسعة من الشعوب، التي يخذلها الحاكم فيزيح بوصلة اختيارها المصيري.. ولكن حتى تكون القفلة متروكة للامل، فلنراهن على الفرح، حتى ونحن نحرق المراكب ونستقبل اقدارنا بأيدينا.



من صميم القلب...
Coca-Cola
كوكا - كولا في حملة
مدهشة ولمدة محدودة:
تشتري كرتونه ٦ قناني ١,٥ لتر كوكا-كولا ، دايت كوكا-كولا ، كينلي، سبرايت وتحصل فوراً على أحلى هدية لا يمكن الحصول عليها في أي مكان آخر: مُقلمة مثيره بتصميم خاص على شكل قنينة كوكا-كولا تفتح المقلمة وتجد: قلم رصاص، مسطرة، مبراة على شكل قلب، ممحاة تحمل شكل ورائحة كوكا-كولا.
اطلبها من البائع
חדש! קלאסי וחצי
קוקה-קולה
בקניית מארז 6 בקבוקים
3.69
مبراه
ممحاه
Coca-Cola
الحملة حتى نهاية المخزون.
البستاني